

الصحافة الكويتية بين الحرية والإنضباط

الثلاثاء ٢٩ صفر ١٤١٤ هـ الموافق ١٧ أغسطس م العدد ١٠٦٢ السنة ٢٤

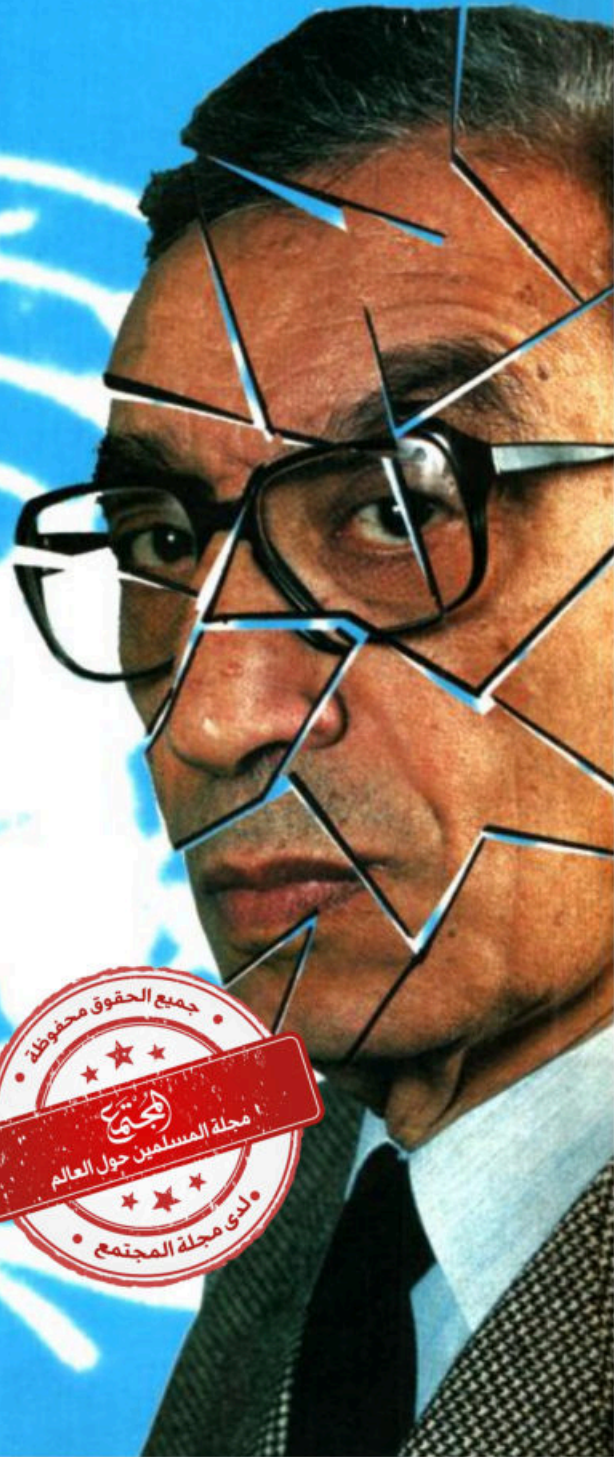
المجتمع

مجلة المسلمين في أنحاء العالم

AL-MUJTAMA'A

نائب الرئيس البوسني
للمجتمع: تقيم البوسنة
ظلم فادح والموافقة عليه
خيانة لأمال المسلمين

جبر الأمم
الأمم المتحدة
ضد مسلمي
البوسنة
والهرسك



مولود جديد



خفيف الوزن
قوية الأداء

هاتف سوني الخلوي الجديد المنتظر

CM-H333

- الوزن الصافي 235 غرام فقط • سماعة جديدة قابلة للتحريك إلى الأعلى • يمكن استخدام أي مفتاح كمفتاح إجابة • 3 مفاتيح للاتصال المباشر • استعمال متواصل 90 دقيقة • إعادة الطلب أونوماتيكياً • جاهز للإستعمال على مدى 24 ساعة • استقبال صافى •

بالإضافة إلى العديد من المزايا الهامة الأخرى

كفالة
سنة واحدة
الكويت

القياس الحقيقي
150 ملم



الجهاز مزود بالمستلزمات التالية :



كما تتوفر مستلزمات إضافية حسب الطلب



سوني
SONY

لمزيد من المعلومات ، يرجى الاتصال بـ :
هاتف 2425367/8/9 (داخلي 40)

شركة
مخزن التجهيزات



بشرى لقراء المجتمع في بريطانيا

AL - MUJTAMA'A

المجتمع

مجلة المسلمين في أنحاء العالم



• الآن يمكنكم الحصول على المجتمع أسبوعيا صباح
كل ثلاثة لدى المكتبات ومنافذ توزيع الصحف العربية في لندن
• المجتمع .. مجلة المسلمين في أنحاء العالم .. تضع قضايا
العالم الإسلامي وقضايا العالم بين يديك
كل أسبوع من منظور إسلامي

للحصول على المجتمع في لندن الاتصال على وكيل التوزيع :

UNIVERESSAL PRESS - LONDOAN. U.K Tel : 0817494302

المجتمع

مجلة المسلمين في أنحاء العالم

الثلاثاء ٢٩ صفر ١٤١٤ هـ الموافق ١٧ أغسطس م العدد ١٠٦٣ السنة ٢٤

كلمة المحرر

جرائم الأمم المتحدة تجاه مسلمي البوسنة والهرسك تخطت كافة حدود المعقول، والأمر لم يقف عند حد القرارات التي اتخذتها الجمعية العامة ومجلس الأمن والتي أصبحت لا تساوي ثمن المداد الذي كتبت به، وإنما تخطى ذلك إلى تبني الأمم المتحدة رسمياً الآن عملية تقسيم البوسنة وإزالتها من أوروبا سواء عن طريق الوسيط الأوروبي ديفيد أوين الذي يعتبره مسلمو البوسنة «صربياً بالتبني» وتعتبره زوجة جزار الصرب ميلوسيفيتش أحد أفراد العائلة، أو عن طريق بطرس غالي الأمين العام للأمم المتحدة الذي أخذ من بداية الأزمة خطأ مضاداً لمسلمي البوسنة والهرسك أية محاولة لإنقاذهم حتى لو كانت محاولة كلامية.

ورغم هذه الجرائم فإن المسلمين في البوسنة لازالوا صامدين يواجهون التآمر العالمي دون نصير سوى رب العالمين وبعض المواقف الضعيفة المساندة لهم من بعيد، ومع ازدياد وضوح جرائم الأمم المتحدة وصلافة المسئولين فيها سعينا لتعرية موقفهم وأدوارهم، من خلال ملف متكامل تناولنا فيه القضية من زوايا وجوانب مختلفة فإلى صفحات العدد.

في هذا العدد

٦	• الافتتاحية
١٩	• جرائم الأمم المتحدة ضد مسلمي البوسنة
٢٦	• صفحات من السجل الأسود لبطرس غالي
٣٢	• الإسلام والمفاهيم الغربية الخاطئة
٣٨	• حل البرلمان الاردني
٤٢	• د. توفيق الشاوي يكتب من غابة الشياطين في آسيا الوسطى

رئيس مجلس الإدارة

عبد الله علي المطوع

رئيس التحرير

محمد البصيري

مدير التحرير

أحمد منصور

المراسلون

مصر :	بدر محمد بدر
السعودية :	عبد العزيز الجبرين
غرب :	أسعد طه
فرنسا :	محمد الغمقي
لندن :	فهد العوضي
الأردن :	عاطف الجولاني
قطر :	حسن علي دبا
اليمن :	ناصر يحيى
واشنطن :	أحمد يوسف
المؤسسة المتحدة للدراسات والبحوث	

الاشتراكات والتوزيع

الاشتراك السنوي للأفراد	
الكويت	٢٠ ديناراً للسنة الأولى
وتجديد الاشتراك	١٥ ديناراً
الدول العربية	٢٠ ديناراً كويتي
الدول الأجنبية	٢٥ ديناراً كويتي
الوزارات والمؤسسات الحكومية	٤٥ ديناراً كويتي

الأسعار

الكويت - ٣٥٠ فلساً - السعودية - ٥ ريالاً -	
الإمارات - ٥ دراهم - البحرين - ٥٠٠ فلس - سلطنة	
عمان - ٦٠٠ بيضة - قطر - ٥ ريالاً - بريطانيا جنيه	
ونصف استرليني.	

المراسلات

العنوان البريدي : الكويت
ص.ب (٤٨٥٠) الصفاة 13049
التحرير : هاتف ٢٥١٩٥٣٩ - ٢٥٧٣٠٢٧
فاكس : ٢٥٢١٨٢٦ - ٢٥٦٠٥٢٤

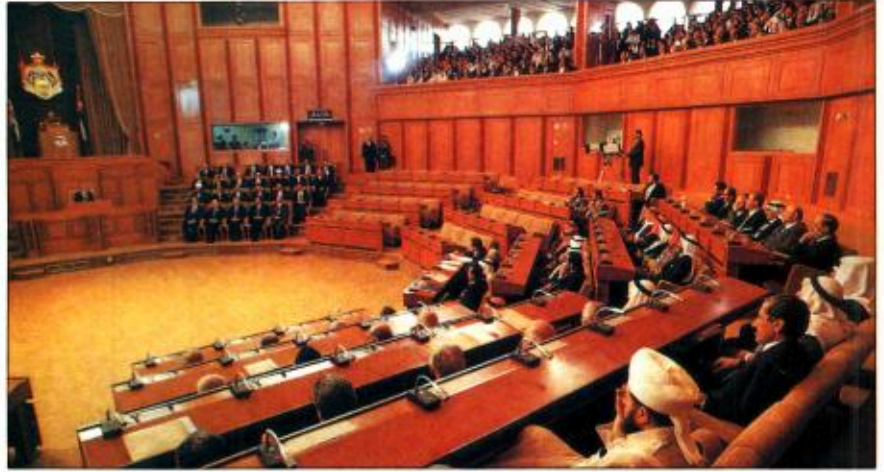
باختصار

لعبة الاستقالات بين المنظمة ووند المفاوضات

الأزمة التي نشبت في الأسبوع الماضي بين أعضاء الوفد الفلسطيني المفاوض، وقيادة منظمة التحرير الفلسطينية بسبب تجاوز ياسر عرفات لصلاحيات الوفد المفاوض واكتشاف وجود علاقات وخطوط سرية مباشرة بينه وبين الأمريكيين والإسرائيليين تتضمن تقديم تنازلات لليهود وتتضمن تنازلاً ضمنيًا عن القدس التي بها ثالث الحرمين وأولى القبلتين ومسرى رسول الله صلى الله عليه وسلم، هذه الأزمة تعكس إفلاس الطرفين سواء قيادة المنظمة أو الوفد المفاوض. فمؤسس الوفد المفاوض الدكتور حيدر عبد الشافي الذي قضى عمره يبحث عن هويته تارة بين الشيوعيين وأخرى بين القوميين وثالثة بين المتأمرين أو المخدوعين يدلى كل يوم بتصريح وكل تصريح يناقض الآخر، فهو الذي أثار الزوبعة في تونس وصبيحة اليوم التالي بددها، وتحدث عن الورقة التي قدمتها المنظمة إلى الولايات المتحدة والتي باع فيها القدس وفلسطين فوصفها بأنها «كوبسة» وقبل ذلك أعلن أنه لن يذهب إلى واشنطن ثم ذهب، أما تصريحاته في واشنطن فهي تناقض تصريحاته في القدس وتناقض تصريحاته في تونس. بأسلوب عبثي غير مقبول.

تكهنات كثيرة أبداه المراقبون حول ما يدور في تونس بين قيادة المنظمة والوفد المفاوض أبرزها أن عرفات يخشى من أن يسحب البساط من تحت قدميه فسعى لكي يكون حوار المنظمة مع إسرائيل مباشرة عبر مسرحية هزلية تحقق لإسرائيل وأمريكا كل ما يريدونه من تنازلات حتى وإن كانت القدس والمسجد الأقصى، وسوف تتكشف مسرحية الاستقالات، وتستمر لعبة المفاوضات ولن يسترد فلسطين إلا الرجال، ولن يحرر القدس إلا الجهاد الذي فيه عز الأمة ومجدها، وسوف ينتهي عرفات ومعاونوه وتبقى بقاء الشهداء نبراساً يضيء للمجاهدين طريق النصر والعزة وتحرير فلسطين بكاملها «ويومئذ يفرح المؤمنون بنصر الله...» (الروم/٤)

إسلامية - اسبوعية تأسست عام ١٣٩٠ هـ ١٩٧٠ م
تصدر عن جمعية الإصلاح الاجتماعي



حل البرلمان الأردني هل هو بداية المواجهة مع الاسلاميين (٣٨)



د. محمد سليم العوا
والامم المتحدة (٣٢)



رسالة الى وزير الداخلية (٨)

وكلاء التوزيع

الكويت : الشركة السعودية للتوزيع ت : ٤٧٢١٧٧٧ فاكس ٤٧٢١٥٥٥
قطر : مكتبة دار الثقافة ت : ٤٤٧٤١٨٢
البحرين : مؤسسة الهلال للتوزيع الصحف ت : ٣٦٢٠٣٦
سلطنة عمان : مكتبة الثقافة الاسلامية ت : ٣٩٩٨٣٤ - صلالة
بريطانيا :
UNIVERESSAL PRESS - LONDON, U.K
Tel : 0817494302

وكيل التوزيع في المملكة العربية السعودية



التي تأسست في الرياض
Saudi Distribution Co.

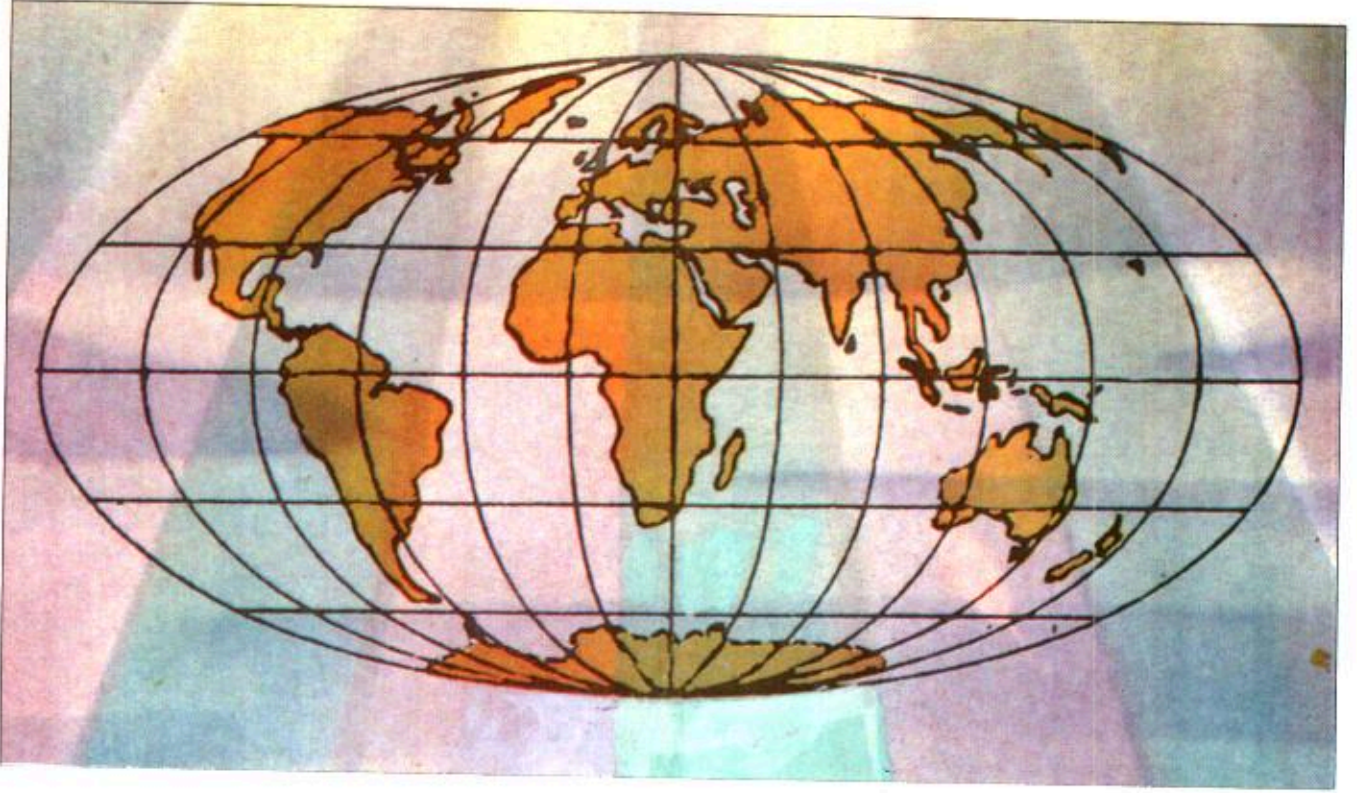
هاتف مجاني من كافة أنحاء المملكة ت : ٨٠٠٢٤٤٠٠٧٦
جدة ت : ٦٥٣٠٩٠٩
الرياض ت : ٤٩٦٦٧٤١
دمشق ت : ٨٢٧٢٥٧٥
مكة المكرمة ت : ٤٤٥٩٩٠٠
المنيرة ت : ٨٢٣٨١٨٧

الإعلانات

إعلانات دار الوطن :

ت : ٤٨٤٠٤٥١/٢/٣ ، ٤٨١٣٧٨٠
فاكس : ٤٨٤٠٦٣١
ص ب ١١٤٢ الصحافة
الرمز البريدي 13012

وزن المسلمين في



رخصا أيضا، وبعد اعتدائهم على عشرات الآلاف من المسلمات البوسنيات بدأ الصرب بالمتاجرة بالعرض المسلم على شكل أفلام مصورة لجرائم الاغتصاب وجدت لها سوقا في الدول الغربية، فهل حركت هذه الاهانة عرقا في الأمة ذات الالف مليون نسمة؟!!

وهذه المأساة الصاخبة في البوسنة لاتنسينا ان الاقليات المسلمة في انحاء مختلفة من العالم تقف عرضة للسحق والاضطهاد دونما اعتبار لهيبة المسلمين أو خوفا من شكواهم، ففي كشمير ينفذ الهندوس شيئا شبيها بما يجري في البوسنة وفي الفلبين اضطهاد قديم لمسلمي الجنوب، وبدأت الآن في أوروبا حملة عنصرية ضد المسلمين واستجابت الحكومات لها بقوانين صارمة للاقامة والعمل تزيد

هل بقي للمسلمين وزن فيما يوصف الآن بالنظام العالمي الجديد؟ إن مجرى الأحداث الدامية في البوسنة ثم الجرح القديم المستمر في أرض الاسراء وبقية الجروح في جدار العالم الإسلامي تكاد تؤكد خفة وزن الأمة الإسلامية بين الأمم الأخرى.

وقد بدا مفهومنا ان الغرب في طريقه لإمرار الخطط الغربية لمسح دولة البوسنة من الوجود وان اختلفت عواصمه على التفاصيل في حين أن أكثر من ٤٠ دولة مسلمة تقف أقل من عاجزة عن مقاومة هذا الواقع الذي يفرض على مسلمي البلقان. وإن من السخرية الآن أن نتذكر ما قطعتة الدول الإسلامية من وعود لانقاذ البوسنة والهرسك لتجاوز القرار الدولي بحظر السلاح عن البوسنة.

وبعد رخص الدم المسلم أصبح العرض المسلم

النظام العالمي الجديد

الأنظمة السياسية في العالم الإسلامي معادية بطبيعتها للفكرة الإسلامية، وبعضها أنظمة إرهابية تدمر ما حولها.

إن معالجة هذا الضعف الإسلامي العام تبدأ من الفرد المسلم وذلك بمعالجة الفراغ الروحي الذي يعاني منه وتجديد الفكرة الإسلامية في نفسه وتوثيق العقيدة الصحيحة وتأكيد الهوية.

ولن يتيسر للمسلمين استعادة الوحدة المعنوية والتماسك السياسي والاقتصادي قبل تجاوز هذه العقبة في الفرد المسلم والانطلاق منها إلى تحقيق قيم الإسلام الحضارية على مستوى المجتمع والدولة وأحداث الإصلاحات السياسية وغيرها اللازمة لتحقيق كيانات ودول قوية تدعم النظام الإسلامي العام وتقويه.

لقد قدمت الأحداث الكبرى الأخيرة لسقوط الشيوعية وانحيار الاستعمار السوفيتي فرصاً جديدة للمسلمين للانطلاق بهويتهم إلى مستوى جديد من الوجود العالمي لكن هذه الفرص لم تستغل حتى الآن.

وقدمت أحداث البوسنة - على رؤسها فرصة - للمسلمين لتحقيق موقف إسلامي بمواجهة الموقف الغربي اللئيم لكن هذا لم يحدث أيضاً وإن كانت الفرصة لاتزال قائمة لأن تحقق القضية البوسنية روح التماسك الإسلامي أمام الصليبية الغربية.

إن حالة الضعف الإسلامي في عالم اليوم ليست ثابتة فهي تسوء باستمرار التخاذل والتفرق وتحسن مع كل موقف شجاع وصحيح تحققه دولة إسلامية في سبيل قضايا المسلمين. وإن التاريخ سيسجل بدقة وأمانة من أساءوا للقضية الإسلامية ومن بذلوا الجهود والتضحيات من أجلها.

أوضاع المسلمين هناك ضعفاً وفقراً.

لكن ذروة التعبير عن ضياع الهيبة الإسلامية جاءت من الجنوب اللبناني الذي امطره اليهود بثلاثين ألف قذيفة وقنبلة في حين انطلقت التصريحات من العواصم العربية المعنية بالتأكيد على عدم تأثر المفاوضات بـ «أحداث الجنوب» وهي المفاوضات التي سيعلم فيها العرب هزيمتهم الكاملة أمام الكيان الصهيوني.

ولعل كل صور الضعف السياسي والعسكري هذه كانت اغراء للغرب للتوسع في اهانة المسلمين اقتصادياً ومعنوياً، ففي محاولة نفاقية لادعاء المحافظة عن البيئة تسعى أوروبا لضرب الثروة النفطية عند المسلمين بفرض ما يسمى بـ «ضريبة الكربون» في الوقت الذي تؤكد فيه الدراسات العلمية أن استهلاك الفحم في أوروبا له آثار أسوأ بكثير من استهلاك النفط.

وإعلامياً يجري استغلال الحدث الإرهابي الغامض في مركز التجارة الدولي لتعميم صفات الإرهاب والتخريب على الفكرة الإسلامية برمتها، ولعل أحداثاً أخرى في الماضي ساعدت على تدعيم سياسة إعلامية قديمة في الغرب في اختيار أسوأ مافي المسلمين وتضخيمه وتعميمه لوصم الأمة برمتها بقبائح ترتكبها أقلية جاهلة.

وإذا كان الموقف الغربي المعادي للمسلمين أمراً مفهوماً على ضوء الصراع الحضاري القديم فإن غير المفهوم هو ركافة وضعف الموقف الإسلامي برغم الامكانيات البشرية والاقتصادية الهائلة.

وبدلاً من نظام إسلامي موحد يواجه النظام الذي فرضته القوى الغربية عالمياً ينقسم المسلمون إلى أنظمة متناثرة على امتداد رقعتهم الجغرافية، وبعض

لوزير الداخلية

رسالة مفتوحة

سوف أخالف القوانين مع سبق الإصرار والألم



وزير الداخلية

ضائع بين الصبر والمغريات... فالمغريات كثيرة. وفرص السقوط في قاع الرذيلة متوفرة.. وفي تلك الحالة قررت أن أحضر زوجتي وابنتي بإذن زيارة بأى طريقة ولن أسمح لهم بالمغادرة حتى لو سجن بسبب الغرامات. فالسجن بسبب مخالفة القوانين أهون عند الله من السجن بسبب الوقوع في الرذيلة. سيدى الوزير ما رأيكم.....؟

واقف مقيم بالكويت

لقد قررت مخالفة قوانين وزارتكم مع سبق الإصرار والألم ليس لأننى متمرد أو حاقد... بل لأننى متزوج وراتبى حسب إذن العمل ٣٥٠ د.ك وزارتكم بقوانينها الحالية تحرمنى من حق العيش مع زوجتى لأنها تشترط راتباً ٦٥٠ د.ك وهذا صعب أن يحصل عليه شاب محدود الخبرة والعمر والذي يحصل عليه إما رجل ناضج يمتلك مآربه ومن السهل عليه الذهاب إلى أسرته أربع مرات سنوياً حيث تتوفر له الامكانيات المادية أما أنا فنزول إلى وطنى للعيش بين أسرته لا يتكرر فى العام إلا مرة واحدة وحسب العقود فأخذ إجازة ١٤ يوماً فى العام.

سيدى الوزير.. الزوجة تتلوع من الفراق.. وابنتى تكبر ولا تعرفنى.. وأنا

لجنة العالم الإسلامى تقدم المساعدات للمهجرى البوسنة فى النمسا



م. عبد الرحمن العجمى

الشرقية، بالإضافة إلى إصدار نشرة شهرية متخصصة فى شئون المسلمين والأقليات الإسلامية، وإنتاج أشرطة فيديو لتوضيح أوضاع هذه الأقليات فى مناطق أوروبا الشرقية ومنطقة البلقان. وستكون الولايات المتحدة الأمريكية المحطة الثانية له وذلك للاطلاع على سير العمل فى المرحلة الثانية من مشروع الكرتون الإسلامى وتفقّد المعدات والأجهزة الخاصة بإنتاج هذا النوع من الأشرطة. وسوف يزور المدارس الإسلامية التى تدعمها اللجنة هناك، لمواجهة تأثيرات الحضارة الغربية، وحفظ قيم أبناء المسلمين وحمايتهم من المخاطر التى تواجه عقيدتهم

التقى رئيس لجنة العالم الإسلامى المهندس عبد الرحمن العجمى سفير الكويت فى النمسا فيصل الغيص حيث تم الاتفاق بين لجنة العالم الإسلامى وسفارة الكويت فى فيينا على تقديم المساعدات اللازمة من المواد الغذائية والملابس للمهجرين البوسنيين المتواجدين على الأراضى النمساوية، وتأتى هذه الخطوة ضمن سلسلة من اللقاءات التى تسعى لتنسيق العمل الخيري بين لجنة العالم الإسلامى والسفارات الكويتية فى الخارج وذلك كثمرة للقاء الذى تم بين النائب الأول لرئيس مجلس الوزراء ووزير الخارجية الشيخ صباح الأحمد الجابر الصباح والمهندس عبد الرحمن العجمى رئيس لجنة العالم الإسلامى حيث أشاد الشيخ صباح الأحمد بجهود لجنة العالم الإسلامى ووعده بدعمها دبلوماسياً.

وتأتى زيارة المهندس عبد الرحمن العجمى إلى النمسا للاطلاع على سير المكتب الإعلامى للدراسات والبحوث التابع للجنة ومقره فيينا، وكان من أهم أهداف انشائه دراسة أحوال ومستقبل المسلمين فى دول البلقان وأوروبا

ومنا... إلى



ناصر الروضان

■ معالى النائب الثانى لرئيس مجلس الوزراء ووزير المالية وزير التخطيط السيد/ ناصر الروضان - استجابتكم لندائنا من خلال «ومنا... إلى» لإزالة الشكليات الخاصة بنائب مجلس وطنى سابق أقيمت على أرض حكومية خصصت لإقامة مسنة عمومية بمنطقة البندر موقف تستحقون الشكر عليه، ونرجو منكم أن تتصموا وبعدمكم بإقامة المسنة العمومية هناك ولكم وافر الشكر.



عبدالله الهاجري

■ معالى وزير التجارة د. عبد الله الهاجرى/ فى الوقت الذى يلقى فيه مسلمو البوسنة والهرسك أشد أنواع القتل والتكيد والتدمير، وفى الوقت الذى كان من المفترض أن ندعم إخواننا هناك، نشهد بعض السلع الغذائية تتداول فى أسواقنا مستوردة من جمهورية يوغسلافيا الصربية، فهل نأمل منكم أن تساهموا ولو من خلال هذا القدر البسيط بمنع استيراد السلع اليوغسلافية مناصرة لإخواننا فى البوسنة.



جاسم العون

■ معالى وزير الشؤون الاجتماعية والعمل السيد/ جاسم العون - النادى العلمى يقوم برسالة علمية ذات أهداف اجتماعية بالغة الأهمية فى المجتمع واستطاع خلال السنوات الماضية أن يتيح خبرات علمية عملية للمجتمع، ولكن معالى الوزير دولة الطيران المختلة التى أقامها النادى مؤخرًا تسمى أكثر مما تفيد فاختلاط الفتى بالفتاة فى هذا السن المبكر لا ينتج عنه خير إطلاقاً

■ مدير معهد الكويت للأبحاث العلمية دوراتكم الصيفية لطلبة المرحلة الثانوية خدمة تشكرون عليها، ولكن أن تكون هذه الدورات مختلة بل ويدعى فيها من قبل المنظمين إلى كسر الحاجز الموجود بين الشباب والشابات وأنه لا بد أن تكون بينهم زمالة وصداقة، يجعلنا نتساءل ما هو الهدف الحقيقى من وراء هذه الدورات لأنه إذا كان الهدف هو التثقيف العلمى فإن إقامة مثل هذه الدورات على الا يكون فيها اختلاط لن يضر بالاستفادة العلمية، نرجو منكم أن تضعوا حلاً لهذه الدورات المختلة السنوية. ولكم جميعاً تفضلوا بقبول فائق الاحترام !!

د. عادل الزايد

في الصميم

ما أشبه الليلة بالبارحة !!

دماء وأشلاء وقصف بيوت الله ودك للمنازل بمن فيها وعمليات اغتصاب جماعية بالآلاف للفتيات المؤمنات المحصنات الغافلات وتهجير جماعي وقتل وتعذيب في معسكرات صربية مجرمة فاجرة وكل ألوان العذاب والهوان تجاه إخواننا وأخواتنا في الدين والعقيدة والعالم يتفرج بلا حراك!!

ما يجري الآن في البوسنة والهرسك شبيه تماماً بما جرى وحدث للكويت التي كانت تحت الاحتلال والاستعمار البعثي العراقي. عندما زحف علينا أوغاد الشمال وأغتالونا غيلة وغدرًا.. فأحرقوا الأخضر واليابس... ولم يراعوا في مؤمن ولا مؤمنة إلا ولا ذمة !!

إن الذي يجري في البوسنة الآن كالذي جرى في الكويت تماماً، قالها رئيس دولة اليابان.. بل الصورتان متطابقتان تماماً في الاحتلال والغدر والإجرام والخيانة والقتل والتعذيب والتهجير.. هنا في الكويت عرب ومسلمون.. وهناك مسلمون فقط!!

ولكن العجب العجيب أنه في حالة الكويت ثارت ثائرة تلك الجموع الغفيرة من جماهير الوطن العربي... فخرجت المظاهرات تلو المظاهرات التي لا تستنكر العدوان الوحشي البربري الكافر القادم من بغداد!!

بل كانت تخرج المظاهرات المنددة والمعارضة للتواجد الأمريكي والتدخل الأجنبي!! وتركوا المجرم القاتل بل وقفوا معه!!

ففي دول عربية عديدة خرجت مظاهرات تدعو وتتحدى بالتوجه إلى العراق للتطوع في القتال مع جنود البعث التي غزت وأحرقت الكويت.

والسؤال الآن... أين تلك المظاهرات التي كانت تتغني وتتحدى بالجهاد!! أين طلائع المجاهدين!! أين تلك النفوس التي تتشوق للقاء الأعداء!! وهل يجري أحدهم الآن أن يعارض التدخل الأمريكي والأجنبي في البوسنة والهرسك!!

إنه سؤال كبير بحاجة إلى عقول راجحة وأعية!! إن الذي يعارض الآن التدخل الأمريكي يعتبر خائناً ومتآمراً مع الصرب المجرمين!!

إننا اليوم نقول لأمريكا وللغرب بعمل أي شيء.. لإنقاذ إخواننا وأخواتنا الذين انتهكت أعراضهم وحرماهم ودمائهم... ندعو كل تلك الدول بإجراء فعال وقوي ضد المعتدين الصرب الذين أعطاهم صدام دروساً في الغدر والإجرام!!

وأين الأتلام التي كانت تنافح عن الإسلام وأهل الإسلام؟ لماذا سكنت سكوت أهل القبور!!

نحن نعلم أن للغرب مصالح كبرى في الخليج وقد تحرك من أجل مصلحته فقط.. وليس في ذلك عيباً.. ولكن!! العيب كل العيب في العرب والمسلمون الذين يتفرجون على إخوانهم وأخواتهم وهم يساقون كالخراف إلى الجزائر.. ولا نخوة ولا معتصم..

رب وامعتصمها انطلقت ملء أفواه الصبايا اليتيم لأمست أسماعهم ولكنها لم تلامس نخوة المعتصم!!

إذا نقول لإخواننا هناك معذرة لهذا الصمت الرهيب وهذه المواقف المخزية المخجلة.. نسأل الله أن ينصرركم ويثبتكم ويفرج عنكم كربكم..

اللهم مجرى السحاب وهازم الأحزاب.. انصر أهلنا المأسورين المضطهدين المقهورين خلف أسوار «سراييفو».. انصرهم على عدوهم وفك أسرهم.. وأسرى الكويت في سجون الجلادين الظالمين في بغداد..

«مثل هذا يسذوب القلب من كمد»
إن كان في القلب إسلام وإيمان»

عبد الرزاق شمس الدين

معالي سفير الكويت لدى دولة قطر الشقيقة يزور مقر اللجنة الاستشارية العليا



■ سفير الكويت في قطر

قام معالي سفير الكويت لدى دولة قطر/ محمد أحمد المجرن الرومي بزيارة لمقر اللجنة الاستشارية العليا للعمل على استكمال تطبيق أحكام الشريعة الإسلامية بالديوان الأميري وذلك صباح يوم الثلاثاء ٢٢ من صفر ١٤١٤هـ الموافق ١٠/٨/١٩٩٣م.

وكان في استقباله رئيس اللجنة العليا الدكتور/ خالد المذكور، ورئيس اللجنة التربوية الدكتور/ عجيل جاسم النشمي، ورئيس اللجنة الاقتصادية المستشار الدكتور/ عبد الله محمد عبد الله، والأمين العام المساعد السيد/ عبد العزيز عبد الغفور، والسيد/ محمد الكندري من العلاقات العامة.

بعد الترحيب تبادل الأعضاء مع الضيف الكريم الحديث حول زيارات وفود اللجنة لدول مجلس التعاون وبعض الدول الإسلامية وأنشطاتهم عن تلك الدول، وقدم الدكتور خالد المذكور نبذة عن اللجنة وأعضائها ودور كل لجنة من اللجان العاملة.

وتحدث معالي السفير الرومي عن الدول التي قام بزيارتها والمراكز الإسلامية في تلك الدول ولغت انتباهه انجازات اللجان الخيرية الكويتية ووزارة الأوقاف في تلك البلدان البعيدة.

أشاد معالي السفير بأهمية تبادل الزيارات المحلية والخليجية والعربية والإسلامية لما في ذلك من أثر بارز في تقريب وجهات النظر، إضافة إلى دور هذه الزيارات في تقوية العلاقات وأواصر المحبة.

ويعد ذلك قام السفير الرومي والسادة الأعضاء بالتجول في مقر اللجنة ومكثتها وفي ختام الزيارة قام الضيف الكريم بتدوين كلمة تذكارية في السجل الذهبي للجنة عبر فيها عن شكره وتقديره للأخوة أعضاء اللجنة الاستشارية العليا على حفاوتهم وعلى الجهود التي يبذلونها في سبيل تطبيق الشريعة الإسلامية.

وزير الإعلام نريد أن نفهم !!

صرح وزير الإعلام خلال الأسبوع الماضي بتصريحين نريد من معاليه أن يعيد تفسيرهما علينا لأنهما كانا فوق قدرة استيعابنا. فالأول: كان بخصوص الكيبل التلفزيوني والذي سوف يوفر للمشارك القنوات الفضائية الأجنبية في منزله. حيث يكون من حق المشترك خمس محطات فضائية فور اشتراكه على أن يدفع رسوماً إضافية مقابل كل قناة جديدة يريد إضافتها. بقدرتنا الإعلامية المتواضعة نقول: إن هذا خطر على المجتمع لا خدمة نفتخر بها وزارة الإعلام، فالإعلام الغربي لا يراعى العادات

والتقاليد والقيم التي يلتزم بها المجتمع الكويتي، وضرورة حماية أبناء هذا البلد من هذه السموم هو مسؤولية وزارة الإعلام. وإذا كنا سنسمح لهذه القيم المتأففة لدينا التي ستجلبها لنا لا هذه القنوات فما الحاجة إذا لوزارة إعلام والسياسة الإعلامية للبلد. وما هو مصير برامج تلفزيون الكويت التي لن يكون هناك خلاف على أن الناس ستتنصرف عنها على الأقل. لنقل الأخبار العالمية من القنوات الأجنبية، وخصوصاً بأن الثقة معدومة في أخبار تلفزيون الكويت. هكذا تكون قد هدرت أموال طائلة من أجل إعداد البرامج في الوقت الذي انصرف الناس عن مشاهدتها ونبدأ بالتالي

حلقة جديدة من حلقات سلسلة هدر المال العام. أما التصريح الثاني: فإنه يخص الجريمة الشعبية، والتي صرح الوزير بأن الوزارة ستقوم بإصدارها ولكنها حسب تصريح الوزير فإنها لن تكون حكومية.

نريد أن نعرف إلى أية تجربة استندت الوزارة وهي تسعى لإصدار هذه الجريمة؟ لأن التجربة التي يعرفها الجميع كانت تجربة فاشلة بكل المعاني، وهي تجربة الفجر الجديد وصوت الكويت فكلتا الجريدتين ساهمتا في زرع عدداً من المشاكل في المجتمع الكويتي ومن خلال بعض ما طرح خلالها كادت تسببان شقاً في المجتمع الكويتي وكان قرار الإيقاف قراراً حليماً، فلماذا العودة اليوم مرة أخرى إلى تجربة فاشلة أثبت فشلها التجربة العملية لا التنظير والأوراق هذان تصريحان لوزير الإعلام، ولكننا لم نفهمهما لعل للوزير والوزارة أهدافاً أخرى من ورائهما، فنحن بحاجة لمزيد شرح، وحتى ذلك الوقت، وإن كنا نظن بأن مزيداً من الشرح لن يقدم جديداً - ولذا فإننا نقول: إن كلا التصريحين لا نقبلهما إطلاقاً ■

جذاع العدوانى

جسولة في الأفسار



● أكد وزير الاعلام الشيخ سعود ناصر الصباح بأن الوزارة انتهت من أعداد صورها النهائي ودراستها المتكاملة حول إصدار صحيفة شعبية (محلية/ دولية) وأضاف أن الحكومة لن يكون لها شأن ولا علاقة مباشرة أو غير مباشرة بهذه الصحيفة، والتي ستطرح اسمها للاكتتاب على جميع المواطنين.



● أكد القائم بأعمال مدير إدارة الأمريكتين بوزارة الخارجية جحيل الجحيل أن الإجراءات التي اتخذتها السلطات الامنية الاميركية تجاه حاملي جوازات السفر الكويتية اجراءات مؤقتة وسيتم إلغاؤها في القريب العاجل، وتشمل الاجراءات أخذ البصمات والتقاط الصور الشخصية في منافذ الدخول لامريكا.



● قال وزير الداخلية الشيخ احمد الحمود أن عدد المتقدمين من غير محددي الجنسية لنيل الجنسية الكويتية بلغ (٨١٤٢٥) فرداً، فيما بلغ عدد الجرائم التي ارتكبها غير محددي الجنسية (٧٨٨) جريمة خلال عامي ١٩٩٣/٩٢ في جميع المحافظات، هذا وقد وعد سمو ولي العهد الشيخ سعد العبد الله الصباح أعضاء السلطين التشريعية والتنفيذية على حل مشكلة (البدون) في ظل الملاحظات التي أبدوها في



وزير الدفاع



عممت عبد الجيد

● الاجتماع الذي عقد في (قصر الشعب) في ١٩٩٣/٨/٩
● رحبت الشركة البريطانية الهندسية لصناعة الاسلحة (جي كي ان) باختيار وزارة الدفاع الكويتية لشراء (٢٠٠) عربة ناقلة جنود مدرعة من نوع (وارير) وأكثر من (٢٠٠) ناقلة اخرى من نوع (بيرانا) تنتجها الشركة مشيرة الى ان قيمة الصفقة تبلغ (٧٥٠) مليون دولار امريكي.
● أكد سفير تونس لدى القاهرة، ومندوبها الدائم لدى جامعة الدول العربية - صلاح الدين عبد الله - أن هناك حرصاً عربياً على ضرورة إيجاد حل سريع لقضية الاسرى والمرتهنين الكويتيين بالعراق باعتبارها قضية انسانية كما أكد ان بلاده والجامعة العربية متفقتان على ضرورة مواصلة الجهود لحل هذه القضية التي وصفها بأنها تقف عقبة امام إعادة التضامن العربي.

● زار سفراء، ورؤساء البعثات الدبلوماسية لدول الخليج العربية في لبنان منطقة جنوب لبنان ووقفوا بأنفسهم على هول الدمار والاضرار الناتجة عن الحرب الاسرائيلية الاخيرة، وأكد السفراء على دعم وتضامن حكوماتهم وشعوبهم، وتهانينهم بعودة أبناء الجنوب الى قراهم وأكد نبيه بري الذي رافق الوفد أن الجنوب اللبناني هو مسؤولية عربية وأن لبنان بواجبه دفاعاً عن الشرف العربي.

X غلط

● جهاز عمليات المنظار الجراحي لعمليات المرارة متوقف عن العمل بسبب خلل فني منذ أكثر من شهر كامل في مستشفى مبارك الكبير دون أن تقوم وزارة الصحة بإصلاحه!!

● مما يجعل الاطباء هناك يحاولون المرضى الى المستشفيات الاخرى!!

● عدة حفر عميقة وكبيرة قامت الهيئة العامة للزراعة بحفرها قبل أكثر من ٥ شهور بقصد زرع النخيل وبعد سقوط سيارات عديدة للمواطنين فيها قام نائب في البرلمان مشكوراً وتدخل لدى مدير الهيئة حتى ردمت الحفر!! هل وصلنا الى هذا المستوى من عدم الاهتمام بالمرافق العامة!!؟

الوكالة الإسلامية للإغاثة (إسرا) ودورها في خدمة العالم الإسلامي



من اليمين : ميز التريزي وسعد أمين وعبد الواحد بيدرسن وعادل الشاعر يقفون أمام مكتب الوكالة (إسرا)

كتب : سعيد الأصبحي

الوكالات الإسلامية للإغاثة عديدة وفي كل مكان وجميعها تهدف لخدمة الإسلام والمسلمين وإغاثتهم في شتى بقاع العالم ولكل واحد أسلوب في العمل حسب ما تقتضيه المصلحة العامة وحسب ما يهيئ لها من فرص.

و (إسرا) إحدى هذه الوكالات والتي لها نشاط في اسكندنافيا ويعتبر الأخ عبد الواحد بيدرسن وهو دانماركي الجنسية أحد العاملين النشيطين في مجال الدعوة والمتحدث الرسمي باسم الدانماركيين المسلمين لدى الجهات الرسمية وقد قام في فترة إسلامه التي لا تتعدى الثماني سنوات بترجمة العديد من الكتب الإسلامية من اللغة الإنجليزية إلى اللغة الدانماركية، كما يقوم بزيارة المدارس والجامعات لإلقاء المحاضرات والتعريف بالدين الإسلامي للطلبة والدانماركيين بصفة عامة.

أنشطة الوكالة:

وفي لقاء مع الأخ عبد الواحد بيدرسن وحول أنشطة الوكالة تحدث قائلاً:

إن من أهم الأنشطة التي تقوم بها الوكالة ما يلي:

- 1- تجميع الأجهزة الطبية والأدوية من المستشفيات الدانماركية.
- 2- تجميع الأطعمة والأموال من الجالية المسلمة المتواجدة في الدانمارك.
- 3- تجميع الملابس والأغلفة والأقمشة المستعملة ويتم إرسال هذه البضائع إلى أماكن مختلفة في العالم حسب الحاجة ومن أهم ما قامت به الوكالة مؤخراً هو إرسال شحنات متتالية من المعدات والأجهزة الطبية والأطعمة إلى داخل البوسنة والهرسك وتحسب الوكالة عند الله أربعة شهداء متطوعين للعمل في الوكالة لقوا مصرعهم في الأراضي اليوغسلافية وهم يقومون بواجبهم الشرعي والإنساني تجاه إخوانهم في البوسنة حيث كانوا يقومون بتوصيل معدات الإغاثة إلى هناك.

ويضيف الأخ بيدرسن قائلاً: كما قامت الوكالة بتمويل مشروع إنشاء مدرسة للأطفال في أفغانستان بالإضافة إلى تجهيز مستشفى في كابل وكذلك تجهيز عدة مستشفيات ومستوصفات في الباكستان ولبنان وفلسطين كما تم تجهيز مستشفى بداخل العاصمة الصومالية مقديشيو.

تعاون مع الهيئة الخيرية الإسلامية العالمية:

يقول السيد بيدرسن ولنا تعاون طيب مع

والهرسك ومسئول التنسيق بين الجاليات المسلمة المقيمة في الدانمارك والأخ عادل الشاعر يعمل كمسئول عن الاتصالات الخارجية.

مشكلة واحدة :

وفي ختام حديثه قال السيد عبد الواحد بيدرسن: توجد لدى الوكالة مشكلة واحدة وهي توفير الأموال لتغطية مصاريف الشحن والنقل حيث أنه لم يكن لدى الوكالة أية موارد مالية تعتمد عليها إلا ما تجمعها من تبرعات من المحسنين. وفي كثير من الأحيان يضيق هذا العجز علينا فرص أخذ بضائع قيمة من المستشفيات الدانماركية، لإرسالها لإخواننا في أنحاء العالم. والحمد لله تقوم الوكالة بالتعاون والتنسيق مع العديد من هيئات الإغاثة لتوصيل المواد إلى الجهات المتضررة ومن ضمن هذه الهيئات: الهيئة الخيرية الإسلامية العالمية، والهيئة الإسلامية الأفريقية للإغاثة، ووكالات إغاثة مختلفة في أفغانستان وباكستان.

الهيئة الخيرية الإسلامية العالمية بالكويت حيث تقوم بإعداد بعض هذه الاحتياجات واستلامها من الحكومة الدانماركية ثم يتم شحنها على نفقة الهيئة الخيرية. فقد قمنا باستلام 4 سيارات من الحكومة الدانماركية وشحنة من القطن الطبي وتم شحنها على نفقة الهيئة إلى البوسنة وإلى الصومال.

وللعلم فإن الوكالة الإسلامية للإغاثة (إسرا) هي الهيئة الوحيدة المعتمدة لدى وزارة الخارجية الدانماركية. والقسم الخاص بتقديم المساعدات إلى دول العالم الثالث المعروف باسم «دانياء» ولا يفوتني أن أذكر بأن هناك أخوة عاملين معي من ضمنهم الأخ/ خليل التارزي وهو مالك لشركة «الثابت» للترجمة والجمع التصويري ويعمل لدى الوكالة منذ إنشائها في الدانمارك ويعمل كمسئول مالي فيها.

ويعمل أيضاً الأخ سعيد أمين وهو دانماركي الجنسية كمسئول عن عمليات الشحن والأخ عبد الله بن عمر وهو تركي الجنسية، يقوم بتنسيق الاتصالات مع الأخوة اليوغسلاف داخل البوسنة

مزيديا من الحريات

إذا جاز استثناء بعض الجمعيات باعطائها ترخيص رسمي لعمل تطوعي فإنه من الجائز أيضاً أن يسمح لجمعيات لها أغراض تطوعية إنسانية بالترخيص لها كذلك دون إيقاف أنشطتها. لقد جاء أكتوبر ١٩٩٢ ليؤكد حقيقة الاتجاه نحو مزيد من الحريات والعمل الشعبي، وأن قرار إيقاف نشاط كافة الجمعيات والروابط غير المرخص بها يتنافى وروح المناخ الديمقراطي الذي تعيشه الكويت ولقد كانت هذه الجمعيات واللجان والروابط تعمل بصورة واضحة ومعلنة وكانت وما زالت تتعامل مع أجهزة رسمية وشعبية داخلية وخارجية دون أن يحدها عائق من القانون أو المصادرة الرسمية وأن التستر خلف انتقاد بعض النواب لعمل بعض اللجان ليس مبرراً كافياً لإيقاف أنشطة هذه اللجان. أن الحل الوحيد هو الترخيص الرسمي لهذه الروابط كما أنه يتوجب على القوى السياسية في الكويت أن تحترم الوثيقة التاريخية التي سطرته بعد التحرير وأن تجتهد في الوفاء بها.

جمال المدساني

«الصحافة الكويتية بين الحرية والانضباط»

التعدي على أساسيات الإسلام

ويقع ضمن نفس الإطار، وإنما بمضمون وسياق مختلف، ما يكتبه البعض بحجة انتقاد ممارسات التيار الديني، وهو أمر لا غبار عليه، إذا كان من باب النصع والإرشاد المخلص، لكن الملاحظ أن من يكتب منتقداً من هؤلاء، يجنح إلى مهاجمة بعض أساسيات الإسلام ومبادئه، دون أن ينتبه لذلك.

والأمثلة على ذلك كثيرة، ولكن سنكتفي بمثالين: الأول هو الجدل الذي ثار حول قرار منع سفر الموظفة إلى الخارج إلا بمحرم، وكتب من عارض هذا القرار منتقداً التيار الديني، واصفاً إياه بأنه يسعى إلى هدم الدستور الذي حفظ الحريات للمرأة، ويغفل هؤلاء أو يتغافلون عن أن تحريم سفر المرأة إلى خارج موطنها إلا برفقة محرم، هو حكم شرعي أجمع عليه فقهاء الإسلام، ولم تات به جماعات التيار الديني كما يسمونها.

المثال الآخر، هو ما يطلقه البعض من وصف جماعات الإسلام أو التسلم السياسي عندما يتحدثون منتقدين التيار الإسلامي، ونحن كما قلنا مع النقد الناصح إلا أن هؤلاء المنتقدين، باستخدامهم لهذا الوصف، كأنهم يقولون بأن الإسلام لا شأن له بالسياسة، وهو ما يخالف أصلاً شرعياً أساسياً من مقومات الإسلام، وأجمعت الأمة منذ عهد نبيها عليه الصلاة والسلام حتى هذا اليوم، وإلى أن تقوم الساعة على أن الإسلام نظام شامل لجميع جوانب ومناشط الحياة والمجتمع، بما فيها السياسة.

إن الصحافة كمثير من منابر الحرية في هذا البلد، يجب أن تتغذى من رحيق الأدب الإسلامي الذي يكرم الإنسان وحرمة الأعراض، والذي يعضد أركان الأخلاق في هذا المجتمع، ويحمي النظام العام والآداب العامة الحارسة لكيانه، وإلا فإن مداد الحبر الصحفي سيكون أحد أدوات إضعاف النسيج الأخلاقي والاجتماعي لمجتمعنا الطيب الصغير. ■



تشجيع الجنوح إلى الجريمة الجنسية والتعدي على حرمان الأعراض، مما يجعل مكانها الطبيعي هو عيادة الطبيب النفسي أو الدكتور التربوي المختص ليتحقق الغرض العلمي المطلوب بعيداً عن الفحش والإسفاف وإثارة الغرائز.

ومن نفس الشاكلة يكتب محرر ما أو تكتب صحفية ما، قصة أو رواية أو شعر مملوء بالالفاظ الموحية والمحركة للغرائز الجنسية، بحجة أن ذلك من فنون الأدب، وتقوم صحافتنا بنشرها، دون أدنى شعور بالمسؤولية نحو الفرد أو المجتمع، ودون أدنى اعتبار لآمانة رسالة الصحافة.

ويدخل ضمن هذا الإطار الإعلانات التجارية المدفوعة الثمن، لنشر طلب فتاة للإعلان تكون بالمواصفات الفلانية، ويبدأ بتعديد صفاتها الجسدية.

إن الدعوة إلى احترام آداب الإسلام لا تقع في اتجاه مخالفة الحرية التي كلفها الدستور. بل على العكس، هي تؤكد طبيعة هذه الحرية الكريمة، التي تحافظ على الكيان الأخلاقي للمجتمع وتحيطه بسياج من الاحترام والهبة للمعاني الخلقية، يحول دون الوقوع في مهب عواصف الانحلال والانحدار الأخلاقي الذي يميل النسيج الأسرى للمجتمع إلى مزق مهتكة متفككة، ويبدد فيها بذور الفناء

بقلم : طارق الحمود

من السهل جداً على المرء أن يكتب ما يشاء كما يشاء في ظل الصحافة الحرة، ولعل شطحات الكتاب وانفلاتهم يظهر بشكل لافت للنظر في الصحافة الغربية حيث يكتسب الصحفي هناك شهرته من خلال إثارة الصحفية التي ينتهجها في عمله، دون اعتبار لآية قيود اجتماعية أو أخلاقية.

وإذا كان هذا الوضع مقبولاً بالنسبة للغرب، اتساقاً مع مبدأ الحرية المطلقة المتحررة من أي قيد، مما يجعله متماشياً مع الوضع الطبيعي العام للمجتمع الغربي، فإن وجود مثل هذه الشطحات والانفلات غير المنضبط في مجتمعنا العربي المسلم الهوية والانتماء، يعتبر أمراً غير طبيعي على الإطلاق، ويسير بالاتجاه المعاكس لطبيعة الأفراد والمجتمع ككل.

الهبوط الأخلاقي في الكتابة

أحد أبرز مظاهر هذا الانقلاب لدى البعض ممن يكتبون في صحافتنا المحلية، هو ما اعتادت على سلوكه إحدى التخصصات في مجال التربية، وهي أستاذة جامعية تحرر صفحة أسبوعية، تتناول فيها مشاكل الرجل والمرأة ذات الطابع الجنسي، سواء أكانت هذه المشاكل نفسية بحثه أم فسيولوجية ونفسية في أن معاً.

ونحن لسنا ضد أن يقتحم العلم المجالات التي تمثل مشاكل للناس في سبيل إيجاد الحل لها، ولكن يجب أن يكون ذلك في الإطار المتفق مع آداب الإسلام وطريقته في حسن عرض المسائل الحساسة، وعدم طرح ما قد يثير الشهوة ويشجع على الحرام على الملأ، ومن هنا فإننا نعتقد بأن الكتابة في هذا المجال البقيق إذا لم تتوخ هذه الآداب، فإنها تتعدى كونها جريئة إلى كونها صفيقة ومخلّة بالآداب، وبهبة الأخلاقيات في المجتمع، ناهيك عن أن طرح مثل هذه المسائل على العامة والمراهقين وضعاف النفوس ليقروها على صفحات الجرائد، ستكون أحد أسباب

خالد الرئيس : ندعو أهل الكويت للمساهمة في إنشاء مدرسة للمسلمين في تكساس



خالد الرئيس

الإسلامية وسموها «مدرسة الهداية الإسلامية» وتهدف هذه المدرسة لحفظ الهوية الإسلامية

أعضاء مسجد منطقة فورث ورث - تكساس

المدرسة تحتاج إلى دعم مادي

ويضيف السيد خالد الرئيس قائلاً: يكلف مشروع تأسيس المدرسة مبلغ وقدره ٤٠٠ ألف دينار وهو موزع على عدة مراحل وتحتوي المدرسة على روضة أطفال وقسم للابتدائي وآخر للمتوسط وآخر للثانوي ومبنى للإدارة ومواقف للسيارات وملعب للطلبة وبعض المختبرات العلمية والمدرسة بحاجة لدعم الأخوة المسلمين ويمكن تحويل الدعم المادي على حساب المدرسة وهو:

Bank One

Account No. 074002-283-5

Wire No. ABA-111,900,222

أو الاتصال بهم على الهاتف والفاكس:

(0018177386205).■

لأبناء الجالية الإسلامية كما وأنها ستقوم بتفقيه المسلمين في دينهم سواء العرب أو غيرهم وخصوصاً الأمريكيين حديثي العهد بالإسلام وتعليمهم اللغة العربية. والمدرسة لا تهدف للربح المادي لذلك أخذت الموافقة لها من قبل الحكومة الفيدرالية الأمريكية على الإعفاء الشامل من الضرائب.

وستقوم هذه المدرسة بافتتاح أبوابها طوال الأسبوع لتدريس جميع العلوم الدينية بالإضافة إلى اللغة العربية والتربية الإسلامية وستنافس أفضل المدارس الخاصة الموجودة في أمريكا وشهادتها معترف بها من قبل ولاية تكساس وبالتالي الولايات المتحدة الأمريكية جميعها.

وسيقوم بالتدريس مربين محترمين يهتمون بأولاد المسلمين ولن يكون هناك أي تأثير خارجي يؤثر على سير المدرسة.

كتب : سعيد الأصبحي

يعاني المسلمون في بقاع العالم الغربية وأخطر أنواع الغربية الغربية الدين فيخرج المسلم طلباً للعلم أو طلباً للرزق من بلده إلى بلاد أخرى فيحرص أن يكون بالقرب من أخوة له في الدين يستعين بهم ويعينهم على هذه الغربية.

والمسلمون في منطقة دالاس بولاية تكساس بالولايات المتحدة الأمريكية ينطبق عليهم هذا الشيء لذا اجتمعوا مع بعض وقاموا بإنشاء مسجد يجمعهم يتدارسون من خلاله القرآن الكريم والحديث الشريف واللغة العربية.

وفي لقاء مع السيد خالد صلاح الرئيس حول المسلمون هناك أفاد قائلاً: عدد المسلمين في المنطقة يصل إلى ٨٠ ألف مسلم معظمهم يحمل الجنسية الأمريكية ولكن أصولهم من خارج الولايات المتحدة والغالبية عرب وباكستانيين وماليزيين وأتراك وغيرهم.

وقد اجتمع هؤلاء الأخوة في المسجد القائم في المنطقة يتبادلون خلاله الأحاديث والهموم والمشاكل ومن هذه المشاكل تربية الأبناء التربية الإسلامية الصحيحة فالوالدين يتبعون في تربية أبنائهم في البيت ولكن عند ذهابهم إلى المدرسة الحكومية تتبدل الأحوال لاختلاطهم بغير المسلمين.

لذا اتفق الأخوة على تأسيس مدرسة خاصة بهم تحمي أطفالهم وتحفظ هويتهم

أخبار المحتجزين الكويتيين في البوسنة والهرسك

لدى الصرب والكروات ، كما تتم عمليات الاغتصاب المنظم للمسلمات هناك وكذلك تدمير المساجد والقصف المتواصل للمدن المختلفة الأهلة بالمسلمين.

وانتقد الأخ النجدي موقف الأمم المتحدة هناك وأنهم لا يقومون بالدور المنشود المطلوب منهم تجاه هذه المسألة.

وأخيراً ندعو مجلة المجتمع المسؤولين في وزارة الخارجية الكويتية إلى السعي المتواصل والجدي لمحاولة فك الحصار عن أبنائنا الكويتيين هناك.

مطار سراييفو.. حيث يتم نقلهم بطائرات من المطار بإشراف الأمم المتحدة إلى الكويت. أو التنسيق مع الطيران المصري الذي يصل كذلك إلى مطار سراييفو. وقد نشرت مجلة المجتمع في أعداد سابقة عن وجود جهودات من وزارة الخارجية الكويتية وسعيها لمحاولة فك الحصار عنهم لكن رسالة رئيس الوفد تفيد بعدم وجود أية بوادر لوجود محاولات لفك الحصار عنهم.

وأكد رئيس الوفد بأن المسلمين في البوسنة والهرسك يتم احتجازهم في معسكرات جماعية

من الوفد في مدينة زينيتسا (المكون من أربعة أعضاء) مع الكويت وقد دعا النجدي إلى مبادرة المسؤولين في الدولة للسعي لمحاولة فك الحصار عنهم ورجوعهم إلى وطنهم بسلام حيث أفاد بأنه لا توجد أية نتائج عملية لتحرك الحكومة الكويتية ممثلة بوزارة الخارجية لفك الحصار عنهم وإخراجهم بسلام من هناك بعد أن انهمأ مهمتهم الإنسانية التي قدموا من أجلها.

وأفاد بأنه لا توجد وسيلة لإخراجهم إلا عن طريق الأمم المتحدة التي تتواجد باستمرار في

استلمت المجتمع رسالة فاكس من رئيس وفد جمعية إحياء التراث الإسلامي في البوسنة والهرسك الأخ / منصور النجدي وتعتبر هذه الرسالة هي الاتصال الأول المباشر

استأصلوا هذا الداء



كتب : د. عادل الزايد

فى تمام الساعة السابعة والنصف من مساء يوم الأحد الموافق ١٩٩٣/٨/٨م قام شاب فى السادسة والعشرين من عمره كويتي الجنسية باختطاف فتاة كويتية لم يتجاوز عمرها ١٨ سنة وكالعادة هب رجال الشرطة للقبض على المتهم.

وبالتالى نضيف جريمة جديدة إلى جرائم الاختطاف وهتك العرض، فى أوائل شهر مايو كانت جريمة الفنتاس والتى تعرضت فيها سيدة فى الخامسة والثلاثين من العمر للاختطاف والاغتصاب، ثم جاءت جريمة اختطاف الطفلة رشا، واليوم نسمع عن جريمة جديدة، والغريب أن جميعها حدث فى وضوح النهار وفى أوقات يفترض أنها أوقات يزرحم فيها الناس وبالتالى يفترض أن تكثر الرقابة من رجال الشرطة.

هنا لا نريد أن نقف عن حدود الإشارة إلى مواضع النقص التى أدت إلى إتمام الجريمة ولكن - كون أن المتهمين فى هذه القضايا كويتي الجنسية - يجبرنا أن نغوص إلى الأعماق ونسأل ما الدافع وراء تلك الجرائم وخصوصاً أن غالبية هذه الجرائم حدثت فى الشقق الحمراء بعد اختطاف الفتاة، ويعد أن غاب العقل بتأثير الخمر والمخدرات.

العلاج كما يقول أهل الطب ليس فى وضع القيد فى يد المجرم، كما أنه ليس بذكر اسمه كاملاً أو زجه فى السجن، وإن كانت هذه أمور فى معالجة أصل الداء، أما الظواهر المرضية، فتختفى باختفاء الداء، الحل ليس فى يد وزارة الداخلية فحسب وإن كانت تحمل قدراً لا بأس به من المسئولية ولكن الحل يكمن فى مراجعة برامج التلفزيون والإذاعة وفى مراقبة ما يسمح بدخوله إلى البلد من مواد إعلامية كمجلات اجنبية وأشرطة فيديو، الحل يكمن فى إعادة بناء مؤسساتنا التربوية، ومراجعة مناهج الوزارة، وتقييم أساليب التدريس، مراقبة تصرفات المدرسين ورصد المظاهر الأخلاقية الغربية لدى الأطفال والشباب من طلبة المدارس فى بداية ظهورها ووضع الحلول، الحل يكمن فى أن تصرف وزارة

خاتمتها الجريمة .

هذا هو الطريق إن أردنا مجتمع بلا جريمة، هذا هو الحل فى أن يساهم الجميع فى قتل الجريمة قبل أن تقتل الجريمة الجميع ..

وفى الختام نقول يا أولياء الأمور أنتم الخط الأول للدفاع عن أبنائكم فى أن يكونوا ضحية جريمة وفاعلى جريمة. ■

الشنون قدراً لا بأس به فى وضع خطط جديدة وابتكارات لقتل الفراغ لدى الشباب، فالرياضة وحدها لا تكفى لأنها لا تمثل الهوية المفضلة لدى الجميع، الحل فى أن تأخذ وزارة الأوقاف دوراً أكثر قوة فى معالجة مشاكل المجتمع وملء القلوب الفارغة بمفاهيم الدين التى ستحل بلا شك مقام المفاهيم الشيطانية التى يكون فى

قال الأعضاء

- إن إنتاجنا اليوم يبلغ ٢ مليون برميل يومياً وهو فوق المعدل المتفق عليه فى أوبك ١,٦٠٠ مليون وستمئة ألف برميل وفى النهاية فإن كلا الإنتاجين له مردود مالى واحد ٢٤ مليون دولار فقط يومياً!!
- إذن لماذا نخسر يومياً ٤٠٠ ألف برميل هباءً!!
- كنت أتمنى أن يكون وزير النفط وزير التربية موجودان ولكن!! الظاهر أن الوزراء اتبعوا سياسة الراحة والاستجمام فى المنتجعات فى لندن وجنيف بدلا من الحضور ومناقشة الميزانيات!!



مبارك الدويلة

مبارك الدويلة

- هناك كثرة فى تولى المناصب من قبل المدراء فى مؤسسة البترول الوطنية .. وهناك أكثر من شخص يمسك بأكثر من منصب .. فكيف يستطيع هؤلاء أن يوفقوا بين كل تلك المسؤوليات!!

عبد المحسن جمال



عبد المحسن جمال

- سياسة التوظيف فى مؤسسة البترول عليها أكثر من علامة استفهام !! وإذا كانت الأولوية فى توظيف الكويتيين تعتبر عنصرية فنحن عنصريون!!

خلف دميثير العنزى

- فلسفة كثرة الانتاج بحاجة إلى مراجعة

محمد المرشد



خلف العنزى

شاملة!!

نماذج من ضحايا المخدرات

بقلم : خالد بورسلي



واحدة تجارية، وأخرى للمخدرات فهي تجارة علنية، وتعرفت على كيفية زراعة الماريغوانا وجلبت بذوراً خضراء معي إلى الكويت لأزرعها بين نباتات الزينة.

ويقول: إن السجون يجب أن تجد رعاية واهتمام فالسجون يعلم الكثير... كله يتعلم

من الحرية إلى الزوجة... ومن افتقاد الأطفال إلى ضياع المستقبل لا أملك لنفسي شيئاً فأنا الآن «رد سجون» وضيف دائم عليها ومدمن ولا أستطيع إبلاغ ابني أنني بالسجون... وكل ما أستطيعه أن اتصل هاتفياً بين حين وآخر وأدعي أنني على سفر.

وهكذا عزيزي القارئ استمرت اعترفات السجناء وهم خلف القضبان وكثير منهم ندم علي عمله وتعهده بعدم الرجوع لأصحاب السوء وتعاطى المخدرات، ولكن هل نقف عند عرض الحالات وقد ظهر عليها الندم والحسرة؟ لابد من دراسة الأسباب التي أوجدت هذه الفئة بالمجتمع... إنها مسؤولية الجميع من مسؤولين إلى متخصصين وبكثيرة وحتى أولياء الأمور وجميع أفراد المجتمع الدولي مسؤولين في إيجاد حل لمشكلة المخدرات.

من كله!! ومرحلة ما بعد السجن هي الأخطر خاصة وقد وصمت بأنني رب سوابق فماذا أفعل بعد خروجي... الله أعلم.

وفي لقاء مع سجين آخر قال: لا أستطيع القول بأن ضميمري لم يكن يعذبني... وإنما في فترات كان ضميمري ينشط خاصة حينما يكون زبائني من صغار السن وأحاول إسداء النصيحة لهم.

وأضاف: من مخاطر التعاطي أنه يقضى أحياناً إلى الموت... وقد مات عدد كبير من أصدقائي بسبب الحقنة اللعينة «حقنة الهيروين». وتابع حديثه: مخدر الهيروين يفتك بالمتعاطي من التجربة الثالثة بعدها يدخل في دائرة الإدمان وعلاجه في المستشفيات يكون عن طريق الحقن المخدرة.

ويضيف قائلاً: بعد أن ضاع كل شيء...

إن العين لتبكي دماً، وإن القلب ليعتصر المأ عند قراءة التحقيق الصحفي الذي نشرته صحيفة الأنباء الكويتية منذ بداية الأسبوع الماضي التقت من خلاله الصحيفة ببعض المساجين المتهمين بقضايا المخدرات، إن هذا التحقيق يعكس واقع اليم لفئة موجودة داخل المجتمع الكويتي قد تكون ضلت الطريق وانتهى بها المطاف إلى السجن، ولكن الأسباب لا تزال قائمة وقد ينحرف غيرهم - نسال الله العافية للجميع - إن هذا التحقيق الصحفي والذي نشر تحت عنوان «عشر حكايات من دفتر السجن» بين أن مشكلة المخدرات موجودة في المجتمع الكويتي وليس صحيحاً أن الكويت مجرد ترانزيت لتجارة المخدرات كما يدعي المسؤولون أو كما يقولون إنها مجرد مشكلة بسيطة لا تصل إلى درجة ظاهرة أو مشكلة عامة.

فأحد ضحايا هذه السموم القاتلة - المخدرات يقول: المخدرات منتشرة بالكويت ومتفشية... وتجاهل ذلك أو إخفاؤه ليس حلاً، وبعد الاحتلال ازداد الطلب على كل شيء - يقصد كل أنواع المخدرات من حشيشة وهيروين... إلخ.

وكان الغزاة قد جلبوا معهم كميات ضخمة من المخدرات، ولأن الغزو صاحبه الفوضى مثلما صاحبه الدمار والخراب «فإن كل شيء كان متاحاً حتى الجريمة» والشغلة كانت منا فينا «نجد شاباً عمره ١٤ عاماً يتعاطى سيجارة... أو «يموت شماً» «لا فرق» ويضيف قائلاً من خلال أسفاري المتكررة علمت أن هناك بلداً أفريقياً له عاصمتان

تتجه النية لدى وزارة الشؤون الاجتماعية والعمل وذلك وفقاً لتوجه مجلس الوزراء بإيقاف نشاط كافة الجمعيات والروابط غير المرخصة!!

ومع احترامنا الشديد لتوجه وزارة الشؤون حول الترخيص القانوني لهذه اللجان أو الجمعيات... فإنه ينبغي عليها التريث وعدم الاستعجال في إيقاف أنشطة هذه اللجان... لما لهذه اللجان صفحات مشرقة ونيرة ولها أيادي بيضاء في العمل الخيري وإنجازات مشهودة في قضايا الأسرى وحقوق الإنسان وقد شهد لها بذلك أعمالها البارزة سواء داخل الكويت أو خارجها.

ونرجو أن يكون هناك طلب لها بالترخيص وتعطي فترة لا تقل عن سنة واحدة مثلاً للبت في طلباتها. أما أن يكون إيقافها الآن وفوراً... وبدون مقدمات فإنه من غير المبرر أن توقف أنشطة لا تتعارض مع روح الشرع والدستور وقيم المجتمع الكويتي... أن دور هذه اللجان الخيرية والإنسانية في مصلحة الكويت أولاً وأخيراً... وهي باب من أبواب الخير فتحة أصحاب العمل التطوعي وأهل الخير والطاعة من أهل بلدي... وكما قيل في الحديث النبوي الشريف: «صنائع المعروف تقي مصارع السوء».

فهد الحمد

اللبان
في
الرفضة !!

من حل للمديونيات الصعبة

أما هذه المعضلة من نهاية



أحمد الكليب

**أحمد
الكليب :
الأوضاع
الاقتصادية**

**والسياسة غير مضمونة
لمدة ٢٠ سنة**

الجدولة لمدة ٢٠ سنة مع تحميل خدمة الدين، هم يريدون ٢٠ سنة بدون فوائد وبهذا سيختار كل المدينين هذا الاختيار ونحن سنرفض هذا الاختيار لأن كل ما طالت فترة الدين أصبح من الصعب متابعته لذلك نحن نؤكد على الجدولة لمدة عشرين سنة مع تحمل اعباء الدين.

وسألنا النائب أحمد الكليب عضو اللجنة المشتركة عن موقف الحكومة بخصوص الجدولة على ٢٠ سنة بدون فوائد فقال : هذه الميزة سيختارها كل المدينين ولكن الأوضاع الاقتصادية غير مضمونة خلال عشرين سنة، وكذلك القرارات السياسية. وهذا ما تعلمناه في السنوات الماضية، وكل ما تقصر مدة الحل أفضل حتى بالنسبة لقيمة الدينار اختلفت من سنة ١٩٧٠، ١٩٨٠، ١٩٩٠.

وحرصا منا على توضيح الصورة للأخوة القراء بالإضافة إلى ما تفضل به الأخوة الأعضاء فإن الحكومة تماطل في حل المديونيات الصعبة وكلما توصلت لجان المجلس إلى حل تغير موقف الحكومة، وهي في نفس الوقت غير قادرة على إيجاد حل شامل لهذه المعضلة الاقتصادية التي اختلفتها ومجلس الأمة منها برئ، فهذه المعضلة وجدت قبل قدوم المجلس وقامت الحكومة بشراء المديونيات من البنوك المحلية بحجة تحريك الاقتصاد وتنشيط الدورة الاقتصادية ورفع العجز عن البنوك المحلية وبعد ذلك وجدت نفسها في مأزق كبير لاستطيعت تحصيل الديون الصعبة فورطت المجلس في هذا المأزق وشغلته بها شهورا عديدة، وهي ترفض الحلول التي تقدمها لجان المجلس وتريد أن يكون الحل على ٢٠ سنة بدون فوائد، فهل يتحقق لها ذلك؟ ■



مبارك الدويلة

**مبارك
الدويلة :
نرفض
اختيار**

الحكومة

سألنا النائب مبارك الدويلة عن حل المديونيات الصعبة وماستقرره اللجنة المشتركة، فأجابنا قائلا : كانت اللجنة المالية قد قدمت تصورها حول حل المديونيات الصعبة منذ أكثر من شهرين إلى اللجنة المشتركة المالية والتشريعية وكان تصور اللجنة المالية يتلخص بما يلي : تقسيم المدينين إلى شريحتين. الأولى من هم أقل من ٥٠٠ ألف دينار وهؤلاء يتم تسوية مديونيتهم عن طريق التسديد الفوري. والثانية من هم أكثر من ٥٠٠ ألف دينار يتم تسوية مديونيتهم بجدولتها على ١٠ سنوات بدون فوائد. ثم شكلت لجنة فرعية من اللجنة المشتركة وهذه اللجنة كونت فريقا فنيا من غرفة التجارة والبنك المركزي وأحد الخبراء وأحد أعضاء اللجنة، وقدمت اللجنة الفرعية تصورا إلى اللجنة المشتركة وهي إعطاء فرصة للسداد الفوري لجميع الشرائح بنسبة ٤٥، ٦٤٪، وبعد ذلك جدولة

الدين العشرين سنة بدون فوائد طرحت هذه الفكرة مع فكرة اللجنة المالية على اللجنة المشتركة وخرجنا بالتصور التالي : تقسيم المدينين إلى شريحتين. الشريحة الأولى أقل من ٥٠٠ ألف وهذه تسدد عن طريق السداد الفوري، وهذا هو مقترح اللجنة المالية في خيارها الأول. الشريحة الثانية أكثر من ٥٠٠ ألف ولهم ثلاث خيارات : أولا : السداد الفوري بنسبة ٤٥، ٦٤٪ من قيمة المديونية. ثانيا : الجدولة على فترة عشر سنوات بدون فوائد.

ثالثا : الجدولة على عشرين سنة على أن يتحمل المدين جزء من خدمة الدين وخدمة الدين هي نسبة على الدين بسبب أنه سيكلف الدولة متابعته عشرين سنة وهذا يحتاج إلى جهاز إداري وجهاز متابعة خاص مما يجعل له كلفة، وقدرت خدمة الدين بالنسبة التي تدفعها الدولة على عوائد السندات للبنوك في كل سنة. هذا التصور العام للمشروع وهناك بعض الملاحظات الجديرة بالذكر من أهمها من يخل بعقده أو بالتزامه لأي قسط من الأقساط السنوية يعتبر العقد الذي بينه وبين البنك المركزي باطلا وتحل كافة الأقساط حالا ويحال للمحكمة. ومديني المناخ لن يدخلوا إلا بشروط معينة في هذا الحل، وديون المقاصة تدخل في هذا الحل، وكذلك تم الاتفاق على تشكيل لجنة لإدارة هذه الأزمة، والحكومة معترضة على



جمال الكندري

جمال الكندري :

حل قريب للبدون

في تصريح خاص للمجتمع قال النائب جمال الكندري إن الحكومة حريصة على إيجاد حل لمشكلة البدون وإنه لا بد من رفع الظلم على المظلومين لهذه الفئة وإنصافهم وإعطائهم كامل الحقوق الدستورية المقررة لهم، وأشار إلى البعد الإنساني لحل مشكلة البدون وقال : إن الكويت لها مواقف مشرفة في القضايا الإنسانية في جميع أنحاء العالم ومن باب أولى من يعيشون على أرضها وقاموا بخدمات جليلة، ونوه إلى ضرورة إيجاد حل سريع لمشكلة البدون لأنه كلما ظلت هذه المشكلة معلقة وبدون حل كلما زادت وتعقدت وتضخمت وأشار إلى ضرورة الالتزام بالقواعد والضوابط في نظر كل حالة على حدة وعدم التأثر بالجانب العاطفي فقط، ولكن القانون هو القانون لا بد من الالتزام به.

العدالة في تطبيق القانون الجديد



النائب مفرج نهار

يناقش المجلس في جلسته اليوم ١٧/٨/١٩٩٢م تقرير اللجنة المشتركة للجنة التشريعية والمالية حول أقساط السيارات والمحال من اللجنة بصفة الاستعجال، وبعد قراءة التقرير عقب النائب الثاني لرئيس مجلس الوزراء ووزير المالية وذكر بعض الملاحظات على التقرير وعلى القانون الخاص بإسقاط الأقساط للسيارات فرد المقرر النائب: مفرج نهار على هذه الملاحظات فقال: بالنسبة للتساؤل الأول فقد دعت اللجنة الحكومة ممثلة في البنك المركزي وقد قدمت مذكرة بهذا الخصوص، والقانون الذي أسقط الأقساط عن بيت التمويل والتسهيلات لم يطلب من الكويتي الدفع وهذا القانون يعالج نفس صيغة قانون ٢٣ لسنة ١٩٩٢م وقد سقطت الأقساط عن من لديه سيارته، وعن شمول ١/٨/١٩٩٠ فهو وارد، وربط القانون بالتعويضات هو ربط حقيقي ولا يجوز ربطه الآن، وقد حولنا الحكومة متابعة غير الكويتي والتحصيل منه وهي لدى الأجهزة الأمنية، وأكد النائب: مفرج نهار - إن قضية العدالة، هناك خطأ في قانون ١٩٩٢/٢٣ والمجلس يريد تحقيق العدالة هناك من عوض وسيارته أمامه والآخر يدفع أقساطاً وسيارته سرقت أو دمرت، أين المساواة والعدالة إذا لم يطبق القانون الجديد كما طبق القانون السابق؟

نكشات

● خارج القاعة

● لم يكتمل النصاب فجلس النواب في الاستراحة وفي تمام الساعة ١١ خرجوا لحضور الجلسة خرج معهم ثلاثة وزراء وهم النائب الأول لرئيس الوزراء ووزير الخارجية وكذلك وزير الشؤون ووزير الأوقاف.

● صرح أحد أعضاء اللجنة المشتركة البحث حل المديونيات الصعبة أن الحكومة تعترض على البديل الثالث: الجدولة على عشرين سنة مع تحمل فوائد الدين وقال الحكومة تريد: الجدولة على عشرين سنة بدون فوائد الدين.

● داخل القاعة

● تم استبدال أصحاب الدشاديش الزرقاء بالدشاديش البيضاء وهم رجال الحرس الوطني لهم كل الاحترام والتقدير.



د. ناصر صرخوه

● دار نقاش خاص ومهم طال فترة من الوقت بين النائب: جمال الكندري والنائب الدكتور: ناصر صرخوه.

● تميزت الجلسة بحضور مكثف من الجمهور وذلك لمتابعة موضوع أقساط السيارات وبدأ على الجمهور عدم الرضا من ملاحظات وزير المالية، ولهم الحق في ذلك.

● بعد الاستراحة تم مناقشة تقرير اللجنة المالية عن ميزانية تعزيز الدفاع عن الفترة لحل مجلس الأمة ولاحظ الجمهور تواجد سفير الولايات المتحدة الأمريكية يبدو أنه ليطمن قلبه على المبالغ المخصصة للتسليح.

نكاش

مبارك الدولية :

ندفع مبالغ ضخمة لشراء أسلحة رخيصة

وزير الدفاع : انا مستعد لأي استفسار



وزير الدفاع

الدولة وعند مناقشة المراسيم الخاصة بتقرير ميزانية الدفاع والتي صدرت أثناء حل مجلس الأمة تحدث النائب مبارك الدولية

وزیر الدفاع قانلاً : منذ ١٩٧٣ وحتى اليوم تم تخصيص ٦٨٠٠ مليون دينار للتسليح فهل هذا المبلغ أحسن استثماره، وهل لدينا من السلاح ما يساوي هذا المبلغ الكثير من المبالغ التي تخصص للتسليح و٦٠٪ منها تطير. مجلس الأمة اتخذ قراراً برفض ميزانية التسليح السابقة، مجلس الأمة يعلن عن رفضه لهذه السياسة وإذا بالوزارة توقع عقود التسليح وتضرب برأى المجلس عرض الحائط. ونحن نرفض الـ ٣,٥ مليار في اللجنة في حين يتم شراء الأسلحة، نريد شراء كل شيء بسعره، من أجل مواقف سياسية نشترى ون دفع مبالغ ضخمة في أسلحة أقل من أسعارها الحقيقية

صرح النائب : مبارك الدولية أنه التقى وسمو ولي العهد ورئيس مجلس الوزراء الشيخ سعد العبد الله السالم الصباح لمدة ساعة كاملة وأن سمو ولي العهد طلب أن تحل القضايا الحساسة والمتعلقة بالتجاوزات المالية في وزارة الدفاع بعيداً عن سياسة «نشر الغسيل»، وأن تحل بالعلاقة المباشرة، وبالتفاهم بين جميع الأطراف، وذكر الدولية أنه تم الاتفاق على تأجيل ما لديه من معلومات وملاحظات على وزارة الدفاع إلى جلسة مناقشة ميزانية الدفاع المقبلة وأشار الدولية إلى أنه أكد لسموه على أنه ينشد المصلحة العامة ولكنه لن يتنازل عن مسعاه في إصلاح الأوضاع في وزارة الدفاع ووضع حد للتجاوزات فيها سواء كان المسمى من خلال الجلسة العلنية أو ضمن مناقشة ميزانية الدفاع.

وكان وزير الدفاع قد أبدى استعداده للاجتماع مع النائب الدولية بعد نهاية الجلسة للإجابة على أي استفسار يطلبه النائب

من مصادر المجتمع

● مصادر سياسية كشفت في تصريحات صحفية أن السلطات المصرية حصلت على وثائق وأدلة «قاطعة» تثبت تورط ٦ من الضباط من جهاز الموساد الصهيوني في أحداث العنف والإرهاب التي وقعت في مصر مؤخراً، وأبلغتها للسلطات الصهيونية، إلا أن الأخيرة نفت ذلك.

● أثار السماح لشركة الكوكاكولا بتصنيع وتوزيع منتجاتها في الأردن، الكثير من التساؤلات حول مغزى هذا التغيير وحاولوا ربطه بإجراءات التطبيع، خاصة وأن المقاطعة كانت مفروضة على الشركة المذكورة بحجة مساهمة اليهود في رأسمالها.

● نسب مصدر فلسطيني خاص إلى محمود عباس (أبو مازن) عضو اللجنة المركزية لحركة فتح قوله بأن الإدارة الأمريكية ستفرض حلاً على جميع الأطراف خلال ستة أشهر في حال عدم حصول تقدم جوهري في المفاوضات.

● أثر عفو رئاسي بمناسبة العيد الوطني بالجزائر يوم ٥ يوليو الماضي تم إطلاق سراح ٥٠١٦ سجيناً من المسجونين في الحق العام من بينهم شخص محكوم عليه بـ ١٥ سنة لقيامه بالاتجار في المخدرات ولم يبق في السجن سوى سنتين. ما علمته «المجتمع» أنه قد عُرض على هؤلاء الالتحاق بصفوف الشرطة والأمن من أجل التصدي للإسلاميين.

● بداية من العام الدراسي القادم، ستُدرج مادتا التنظيم العائلي والتربية الجنسية في الأقسام النهائية بمعاهد التعليم الثانوي بتونس على الطريقة الفرنسية وعملاً بسياسة «تجفيف منابع التدّين» التي انتهجها وزير التربية اليساري العلماني محمد الشرفي.

● السلطات المصرية ألقت القبض مؤخراً على مئات الإسلاميين والمتعاطفين مع مسلمي البوسنة والهرسك الذين قاموا بمسيرات تأييد وجمع تبرعات لمسلمي البوسنة والهرسك في محافظة البحيرة، أثناء التحقيقات التي أجرتها النيابة قال وكيل النيابة لأحد المتهمين: أنت متهم بمساندة مسلمي البوسنة والهرسك، فرد عليه قائلاً: وهل أنت صربي؟

● نشاط محموم تقوم به الكنيسة الأرثوذكسية الروسية بين صفوف اللاجئين الصوماليين الذين وصلوا إلى روسيا، مصادر المجتمع في موسكو أكدت أن حوالي أربعين صومالياً قد تنصروا على أيدي المنصرين الروس خلال الأسابيع العشرة الماضية.

● مصادر صحفية في واشنطن أكدت أن المدعو أحمد الحجاج (٢٧ سنة) أحد المتهمين بالتآمر من أجل تفجير المركز التجاري في نيويورك في فبراير الماضي والمحتجز حالياً على ذمة القضية كان عميلاً لجهاز الاستخبارات الإسرائيلي «الموساد».

ملف العدد

أعد هذا الملف

أحمد منصور - الكويت

أسعد طه - زغرب

محمد الغمقي - باريس

هشام الهاللي - سراييفو

أحمد يوسف - واشنطن

بدر محمد بدر - القاهرة

المجتمع

مجلة المسلمين في أنحاء العالم

AL-MUJTAMA'A

جرائم
الأمم
المتحدة
ضد

مسلمي البوسنة والهرسك

«إن منظمة الأمم المتحدة عار على مجتمعنا العصري، وإننا ننوي رفع شكوى إلى المحكمة الدولية ضد هذه المنظمة الدولية العاجزة لمشاركتها في المجازر المرتكبة في البوسنة، إن الأمم المتحدة سلبت منا الحق الأساسي في الحياة وحق الدفاع عن أنفسنا هذا ما صرح به وزير الخارجية البوسني حارث سيلاجيتش إلى صحيفة «ستاندارد» النمساوية في الأسبوع الماضي، وهو تصريح يعكس مرارة الفاجعة التي يعيشها المسلمون في البوسنة على أيدي الأمم المتحدة والقوى الغربية المحركة لها، ورغم أن وزير خارجية البوسنة لم يشرح في تصريحه المقتضب طبيعة الجرائم التي ارتكبتها الأمم المتحدة في البوسنة، إلا أننا التقطنا تصريحه وجعلناه محورا لهذا الملف الذي حاولنا من خلاله رصد جرائم الأمم المتحدة ضد مسلمي البوسنة والهرسك ودور الشريك القذر الجرمي الصرب على ما يرتكبونه من جرائم في حق مسلمي البوسنة، كما أشرنا في بعض الجوانب إلى دور الدول الغربية التي تعتبر المحرك الرئيسي للأمم المتحدة في لعبتها القذرة في البوسنة. ونحن إذ نقدم هذا الملف، نأمل من المسلمين أن يدركوا دورهم قبل أن تقضي الأمم المتحدة وأوروبا على البوسنة وأهلها، وإن مليار ومائة ألف مسلم ينتشرون في أنحاء الدنيا يستطيعون أن يفعلوا الكثير...

فضائح الأمم المتحدة في البوسنة

باطلاق قذائفه في اتجاه كذا دون أي خطوة تكميلية تحول دون استمرار القصف أو قرارات لاتنص على كيفية تطبيقها مثل حظر الطيران في أجواء البوسنة أمام الطائرات الصربية، ثم قرارا بتشديد الحظر وبعد خمسمائة حالة اختراق صربية لهذه القرارات سجلتها القوات الدولية رسميا قامت باستصدار قرار يمنع حلف الناتو حق تطبيقه بالقوة، وعاد المشهد الساخر ليتكرر طائرات حلف الناتو في سماء البوسنة والهرسك ترى الطائرات المروحية الصربية تقوم بأثزال الجنود والمعدات - كما حدث أخيرا في «إجمان» دون قصفها ولم تفهم ماذا يعني تطبيق القرار بالقوة.

وصدرت قرارات أخرى عن الأمم المتحدة تعالج الجانب الإنساني ونكتفى به، وكأن مشكلة البوسنة والهرسك اختزلت إلى كيفية تأمين إيصال المواد الغذائية.

وفي كل هذه الحالات وغيرها لم تغلق الأمم المتحدة في تطبيق قراراتها ولم تكتف بذلك وإنما قررت رفض أي طلب لفك بيع السلاح عن المسلمين وأنعقدت جلسات وانفضت وحرصت فرنسا وبريطانيا في عداؤهم مؤلماً للمسلمين على رفض منح الشعب المسلم في البوسنة حقه الشرعي في الدفاع عن نفسه بدعوى أن هذا - سيزيد من وقوع الضحايا، وكأن حياة الآلاف من المحاصرين في مدنها ليست مهمة، المهم ألا يموت آخرون في منطقة أخرى على حد زعمهم، واحتاجت القيادات السياسية البوسنية إلى حوالي ستة عشر شهرا من نزيف الدم المتواصل لتفهم في النهاية كم تكره أوروبا (وخاصة فرنسا وبريطانيا) المسلمين، ولم يكن طبيعيا أن يسأل السفير الفرنسي في سراييفو عربا التقى بهم قبل شهر عن سبب اهتمامهم بالبوسنيين رغم أنهم ليسوا مسلمين حقيقيين وأقول ليس ذلك طبيعيا لأن أوروبا تعاملت معهم بهذه الصفة ولم تكثرث - تماما مثل الصرب - بمدى التزامهم الديني (أنهم مسلمون وحسب).

ولاستطيع في هذا التقرير الموجز أن نتعرض لكل قرارات الأمم المتحدة التي صدرت إلا أنه يمكن القول أنها لم تثمر عن

بعد حوالي شهرين من بدء المعارك في البوسنة والهرسك أي في حوالي شهر يوليو من العام الماضي نشرت جريدة (اسلوبوجينا) الصادرة في سراييفو خبرا مفاده أن الأطفال في المدينة يقذفون سيارات الأمم المتحدة بالحجارة كلما مرت بهم، وفسرت ذلك بالمخالفات الصارخة التي ترتكبها هذه القوات وانحيازها إلى جانب المعتدي وتقديم خدماتها اليها، وفي يوم ١٣/٨/٩٣ أي بعد حوالي أكثر من عام صرح وزير الخارجية البوسنية حارث سيلاجيتشي لمجلة «دير ستاندر» النمساوية «بأن الأمم المتحدة حرمتنا حقنا في الدفاع عن أنفسنا وأنها بصمتها شاركت في أعمال الإبادة الجماعية التي لحقت بالمسلمين واصفا إياها بأنها باتت عارا على المجتمع الدولي في هذا العصر» وعلى مدى المسافة الزمنية بين الحدثين تجرع شعب البوسنة والهرسك مرارة الهزيمة وذل الضعف ليس فقط على يد القوات الصربية الذين كانوا يواجهون ببطولات فذة من المدافعين البوسنيين ولكن على يد الهيئة الدولية التي من المفترض أن (العدل) وعدم الانحياز سمات مبدئية في عملها.

الروسية الحديثة الصنع التي يتسلح بها العدو الصربي في البوسنة.

وبعد أن ضمنت الأمم المتحدة ثبات ميزان القوى عند هذا الحد المختل الذي يُضمن فيه تفوق شاسع للقوات الصربية على غيرها من القوات المتواجدة سواء الكرواتية أو البوسنية، شرعت في إصدار قرارات لا أهمية لها، من نوعية قرارات الادانة والشجب، أو قرارات منقوصة مثل وضع الأسلحة الثقيلة في البوسنة تحت المراقبة وكان مشهدا مثيرا لمراقبي الأمم المتحدة وهم يحتسون فناجين القهوة ويسجلون أن المدفع في المنطقة كذا قام

وأي متابعة وثائقية لدور الأمم المتحدة في الحرب البوسنية ستكشف ليس فقط عن قصور وانحراف في عمل هذه الهيئة الدولية بل إنها في النهاية إحدى أدوات (النظام الدولي الجديد) المختل والموظف لتحقيق مشاريع القوى الكبرى في عالمنا المعاصر وأن استلزم ذلك دهن كل المبادئ الأخلاقية والحضارية.

وكان أول مافعلته الأمم المتحدة عقب اندلاع الحروب في مناطق يوغوسلافيا القديمة أن قامت باستصدار قرار يحظر بيع السلاح لحكومات هذه المنطقة وهو القرار الذي تتضرر منه كل هذه الحكومات باستثناء الحكومة الصربية لأنها تملك ترسانة ضخمة من السلاح بحكم أنها استولت على ٦٠٪ من سلاح الجيش اليوغوسلافي السابق، ولأنها تمتلك مصانع ضخمة لإنتاج السلاح إلى الحد الذي تقوم فيه - رغم المقاطعة المفروضة عليها بتصديرها إلى الخارج وكشف ذلك سفينة السلاح المتوجهة إلى الصومال كما أن لصربيا القرية أصدقاء أقوياء قادرين على مخالفة القوانين الدولية وإرسال المواد الخام المطلوبة لتصنيع السلاح إليها ومدّها بما ينقصها من أحدث أنواع الأسلحة، وهذا كله معروف ومسجل ومدون وتشهد عليه البنادق

الطعام الذي توزعه الأمم المتحدة على المسلمين معظمه إما فاسد أو انتهت مدة صلاحيته وحلف الناتو يرسل مفززون طعامه الفاسد للمسلمين همتي يأكلوه

سنة والهرسك

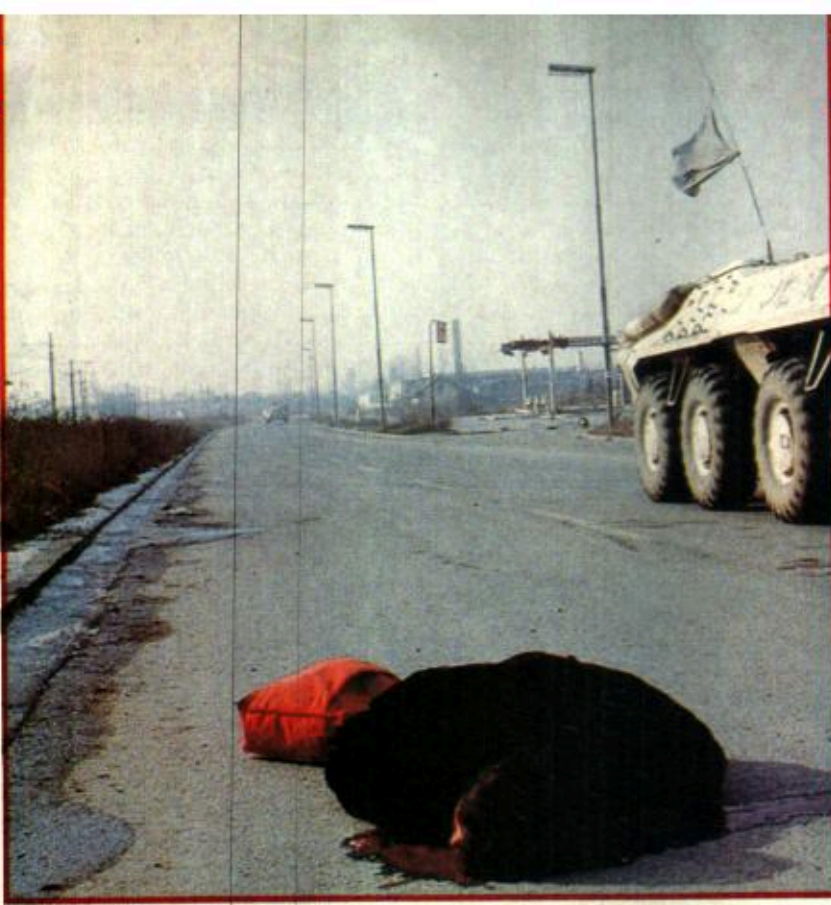
شيء سوى وقوع المزيد من الضحايا المسلمين وفقدان المزيد من الأراضي.

محاور أخرى للظلم

ولا يمكن تقييم الدور السياسي للأمم المتحدة المصنوع في نيويورك دون التعرض لأنشطتها على محاور مختلفة، فالقوات الدولية التي أرسلتها الأمم المتحدة إلى البوسنة والهرسك يمكن القول أنه من مهامها الرئيسية تأمين توصيل المواد الاغاثية (بواسطة مفوضية اللاجئين) إلى المناطق المحاصرة، وكذلك العمل على تنفيذ القرارات الصادرة من الأمم المتحدة، ومراقبة الأعمال القتالية لتحديد البادئ بالهجمات لكن شهادات القيادات العسكرية الميدانية وشهادات المسؤولين البوسنيين تؤكد كلها فشل القوات الدولية في تنفيذ مهامها، ولم يقف الأمر عند ذلك بل انحازت في أحيان كثيرة ووقائع متعددة للجانب الصربي.

لقد فشلت القوات الدولية في تأمين توصيل الغذاء إلى المحاصرين في شرق البوسنة في فصل الشتاء القارص البرودة، وشاهد العالم كله العجائز والأطفال والنساء وهم يموتون في قلب أوروبا ليس من مرض أو إصابة حرب ولكن جوعاً.

إلى ذلك ساهمت القوات الدولية في إمداد الصرب بمعلومات قيمة في بعض المواقع عن القوات المسلمة وعددها وكيفية تسليحها إلى غير ذلك من المعلومات العسكرية الهامة وساهمت القوات الصربية كذلك في اجهاض العديد من العمليات العسكرية للمسلمين ونذكر في هذا الصدد ماكتبته جريدة دالماتسيا الكرواتية في ٩٢/١٠/٢١ (وقد تكرر كثيراً ان تبدو فجأة قوات الأمم المتحدة لحفظ السلام وسط مسرح العمليات القتالية المخطط لها بدقة، فيترك جنود الأمم المتحدة عرباتهم بين الجانبين المتحاربين زاعمين انهم كانوا يعمرون من هناك بالصدقة فتفشل العمليات وينسحب الجنود المسلمون والكروات ويقوى الصرب من مواقعهم)



■ مدرعة تابعة للأمم المتحدة تقف بجوار احد الضحايا المسلمين في البوسنة للفرجة عليه

وتأمين سيرها، ولذلك يقيم دورها السلبي أيضاً في العجز عن توصيل الغذاء إلى الكثير من المدن المحاصرة، خاصة تلك التي كانت في شرق البوسنة، وعندما أعلن سكان سراييفو تضامنهم مع أهاليهم في شرق البوسنة وامتنعوا عن تسلم المواد الغذائية الى ان تقدم المفوضية على توصيل هذه المعونات اليهم أعلنت رئيسة المفوضية في رد على هذه الخطوة إيقاف كافة الأعمال الاغاثية وقد علق على ذلك (زفونمير شباروفيتشي) وزير الخارجية الكرواتي السابق (انه عمل تعسفي لا يمكن تبريره حيث يعاقب هؤلاء الذين اتخذوا موقفا أخلاقيا عبر استعدادهم للتضحية بأنفسهم تضامنا مع أولئك الذين يشرفون على الموت في شرق البوسنة).

وذكرت التقارير الميدانية في حينها ان العملية التي استهدفت انزال مواد غذائية من الجو على مدينة تسيرسكا كانت سببا في سقوطها حيث انزلت على مواقع المدافعين مما أحدث نوعاً من الاضطراب الشديد، وسقطت أكثر من نصف الكمية على القوات الصربية التي فرحت كثيراً بهدية المجتمع الدولي لها.

كما تحصل القرى والمدن الواقعة تحت الاحتلال الصربي على كميات اكبر من

وترددت أنباء أخرى عن تورط بعض جنود القوات الدولية في تسليم جرحى مسلمين إلى القوات الصربية، وساعدوا الصرب كذلك في عمليات نقل السلاح وباعوا لهم الذخيرة ومدوهم بالنفط والأمثلة على ذلك كثيرة ومتشابهة.

مفوضية اللاجئين

وهي هيئة تابعة للأمم المتحدة ومن مهمتها توصيل المواد الاغاثية إلى المحاصرين حيث من المفترض ان تقوم القوات الدولية بمرافقة سيارات المفوضية

رغم المقاطعة الاقتصادية لصربيا فإن الأمم المتحدة تشتري المنتجات الصربية لتوزعها على اللاجئين المسلمين

البوسنة والهرسك والبالغ من العمر سبعة وخمسين عاما وأحد المشاركين في حرب الجزائر ورغم الدعاية التي أحاطت به في قضية سريرييتسا إلا أن الثابت أنه عمل على إعاقة خطط التدخل الإنساني لتوصيل المواد الغذائية بالقوة، واتهمته القيادات البوسنية في توزلا بالمساهمة في أعمال التطهير العرقي عبر وضعه خطط لترحيل المسلمين من سريرييتسا في حين أن المطلوب كان توصيل المواد الغذائية لهم وليس انتزاعهم من أراضيهم.

كما دخل موريون مدينة تسيرسكا التي نهب أهلها المسلمون ليقول أنني لم أجد إلا امرأة حامل يساعدها أحد الجنود الصرب. أما عن علاقاته مع القيادة الصربية فشأنها شأن علاقات قيادات الهيئات الدولية العاملة في البوسنة والهرسك مع الصرب. في النهاية يتضح أن المؤكد في كل الأحوال أن الجميع يؤدي دوره حسب موقعه لتحقيق المهمة المطلوبة فيما يخص إنهاء الوجود الإسلامي في المنطقة. ■

زغرب - أسعد طه



■ شاهد على المشاركة في الجريمة ضد المسلمين

ونشير الى شخصيتين :

أولهما الجنرال ماكينزي قائد القوات الدولية في سراييفو حيث ثبت من شهادات بعض الصرب الأسرى أنه كان يتردد على معتقل للنساء المسلمات وكان يصطحب معه عددا منهن كل يوم ثم لايعدن مرة أخرى إلى معتقلهن بمعنى أنهم يتعرضون للقتل، وذكرت الشهادات أنه ليس ماكينزي فقط الذي كان يقوم بذلك بل بعض كبار الضباط من القوات الدولية، وأن ماكينزي كانت تربطه علاقات حميمة مع القيادات الصربية وأنه كان يتعاون معهم على مستويات عدة.

أما الشخصية الأخرى فهي الجنرال فيليب موريون قائد القوات الدولية في

الحجم البشري لها وأفضل نوعية من التي يتحصل عليها المسلمون. أما عن نوعية الطعام المرسل إلى المسلمين في البوسنة فنكتفي بما نشرته جريدة (فتشترني لست) الكرواتية الصادرة في ٢٢ يونيو حيث ذكرت (أن نوعية الطعام الذي يرسله العالم دليل على عدم رحمته وعلى نفاق القوى الكبرى) وتشرح ذلك فتقول (أن قسما كبيرا من الطعام الذي يصل أما فاسد وأما

قد انتهت مدة صلاحيته، وعلى سبيل المثال تحصل اللاجئين في زغرب العام الماضي وعبر معثلي الصليب الأحمر البوسني على طعام وارد من احتياطيات حلف الناتو والمصنوع قبل أربعة أعوام، وكان ثمن إحدى هذه المعلبات ٢٢ ماركا عندما كانت صالحة للاستخدام وعندما وصلت الى كرواتيا كان ثمنها ماركا واحدا).

والأمثلة على ذلك أيضا كثيرة يضاف إليها قيام المفوضية بارسال كل من تساهم في الإفراج عنه من معسكات الاعتقال إلى أوروبا، وذلك حسب الشرط الذي حدده الصرب ووافقت عليه المفوضية في إطار تفريغ البوسنة من مسلميها، وفي نفس الإطار تفتح السفارات الغربية في كرواتيا أبوابها الآن على مصراعها أمام اللاجئين البوسنيين للسفر إلى أوروبا وهي التي تعاني من أزمة شديدة في قضية اللجوء وتنامي التيارات العنصرية الرافضة للاجئ. ولعل من المفارقات المدهشة وصول عدة شاحنات ذات يوم محملة بالملابس والمواد الغذائية الى سراييفو وعندما فتحت محتويات هذه الشاحنات اكتشف المسؤولون البوسنيون أن حوالي سبعين بالمائة منها من إنتاج صربي وقد طبع عليها عبارة (صنع في بلغراد) ولم يقف الأمر عند هذا الحد بل حوت صناديق المساعدات منشورات من العدو الصربي إلى الأهالي المحاصرين في سراييفو، ويضاف إلى ذلك فضيحة تعامل الهيئة الدولية تجاريا مع صربيا رغم قرارات المقاطعة الاقتصادية المفروضة.

الأمم المتحدة واعراض نساءنا

إلى ذلك قدمت الأمم المتحدة بعض الشخصيات ممثلة لها بشأن التعامل مع القضية البوسنية وستغض الطرف عن بطرس غالي الأمين العام للأمم المتحدة

الكاتب الفرنسي لوسيان بيترلان للمجتمع :

الأمم المتحدة ليس لحضورها أثر في البوسنة والهرسك

ما هو دور الأمم المتحدة فيما يتعلق بقضية البوسنة ؟ حول هذا السؤال التقت «المجتمع» بالصحفي والكاتب الفرنسي لوسيان بيترلان مدير مجلة «فرنسا - البلدان العربية» ورئيس جمعية «التضامن العربي - الفرنسي» والمعروف بمواقفه المتعاطفة مع القضايا العربية - الإسلامية.

وكان موقف بيترلان حاسما بأن هذا الدور كان منافيا لطبيعة مهمة هذه المنظمة الدولية في حفظ السلام في مختلف أنحاء العالم.

المجتمع : كيف تقيمون دور منظمة الأمم المتحدة في قضية يوغسلافيا سابقا والبوسنة على وجه الخصوص ؟

بيترلان : يلاحظ أن قوات الأمم المتحدة متواجدة في يوغسلافيا سابقا كما هي متواجدة في الصومال وكمبوديا لكن هذه القوات لم يكن لحضورها أثر في البوسنة كما هو الحال في كوريا. ويمكن القول بأن دور الأمم المتحدة لم يكن مطابقا لطبيعة مهمتها في حفظ السلام وليس منصوبا



من قرارات الأمم المتحدة في شأن البوسنة والهرسك

المقاطعة الاقتصادية على صربيا.
- قرار ٨٠٨ (٩٣/٢/٢٢) تشكيل محكمة دولية لمحاكمة مجرمي الحرب.
- قرار ٨١٦ (٩٣/٤/١) يطالب بتشديد الحظر الجوي فوق أجواء البوسنة والهرسك.
- قرار ٨٢٠ (٩٣/٤/١٨) يطالب بتشديد المقاطعة الاقتصادية على صربيا.
- قرار ٨١٩ (٩٣/٤/١٧) وضع سربرينيتشا وضواحيها تحت حماية القوات الدولية.
- قرار ٨٢٤ (٩٣/٥/٧) يطلب وضع ست مدن بوسنية تحت الحماية الدولية.
- قرار ٨٣٦ (٩٣/٦/٥) التأكيد على وضع المناطق الست البوسنية تحت الحماية الدولية والتأكيد على الحفاظ على حدود البوسنة والهرسك. ■

الثقيلة المحيطة بالمطار تحت اشراف القوات الدولية.
- قرار ٧٧٠ (٩٢/٨/٧) يطالب باحترام استقلال البوسنة والهرسك.
- قرار ٧٧١ (٩٢/٨/١٣) يدين خرق حقوق الإنسان في البوسنة والهرسك.
- قرار ٧٧٦ (٩٢/٩/١٤) دعمه لاتفاقيات مؤتمر لندن.
- قرار ٧٧٩ (٩٢/١٠/٦) يؤكد اهتمامه بأعمال التنظيف العرقي.
- قرار ٧٨٠ (٩٢/١٠/٦) يطالب باحترام مرور قوافل المساعدات.
- قرار ٧٨١ (٩٢/١٠/٩) يطالب باحترام طائرات المساعدات الاغاثية.
- قرار ٧٨٦ (٩٢/١١/٩) وضع مراقبين دوليين في مطارات كرواتيا والبوسنة والهرسك وحظر الطيران العسكري فوق البوسنة.
- قرار ٧٨٧ (١٩٩٢/١١/١٦) يؤكد فيه تأييده لقرارات مؤتمر لندن ويشدد من

اتخذت الأمم المتحدة ٦٣ قرارا بشأن البوسنة والهرسك من هذه القرارات.
- قرار رقم ٧٤٩ (١٩٩٢/٤/٧) بارسال قوات دولية إلى البوسنة والهرسك.
- قرار رقم ٧٥٢ (٩٢/٥/١٥) يطالب بإنهاء المشكلة في البوسنة والهرسك بطرق سلمية وسحب الجيش اليوغسلافي والكرواتي من الأراضي البوسنية.
- قرار (٧٥٥) (٩٢/٥/٥) الموافقة على ترشيح البوسنة والهرسك لعضوية الأمم المتحدة.
- قرار ٧٥٧ (٩٣/٥/٣٠) رفض أي تغيير لحدود البوسنة والهرسك الخارجية ويطالب الجيران بالعمل على إنهاء الحرب.
- قرار ٧٥٨ (٩٢/٦/٨) وضع مطار سراييفو تحت سلطة القوات الدولية.
- قرار ٧٦١ (٩٢/٦/٢٩) ارسال قوات اضافية لحماية المطار.
- قرار ٧٦٤ (٩٢/٧/١٣) وضع الاسلحة



بنزعها حتى لاتفلت الامور من ايدي هذه القوى.
ثم إنها تبرر عدم التدخل في البوسنة بتجنب التدخل في الصراعات الداخلية والصراعات بين الفصائل المسلحة.
المجتمع : ولكنها تدخلت في الصومال؟
بيترلان : في الصومال بررت تدخلها بالمسألة الإنسانية وعدم تمكن المنظمات الإنسانية من ايصال مساعداتها الى الشعب الصومالي الذي يعاني من المجاعة.

عليه في ميثاقها. ثم إن هذا الدور مناقض للدور الذي اتخذته القوى الكبرى عندما تحالفت من أجل التصدي للنازية والقضاء عليه، لكنه يدخل مع الأسف في إطار ظاهرة تاريخية على نطاق أوروبا. حيث شهدت المنطقة الأوروبية حربا على أبوابها في اسبانيا ولم يتم التدخل لايقاف تدهور الأوضاع هناك.
المجتمع : إلى أي شيء يُعزى حسب رأيكم الموقف المتخاذل للأمم المتحدة في البوسنة؟

بيترلان : يعود هذا الأمر إلى غياب الارادة السياسية الحقيقية للتدخل من أجل إيقاف نزيف الحرب، فليس هناك اجماع داخل القوى السياسية الكبرى في اتجاه التدخل الناجع، وهذه القوى ترى بأنها ذهبت سريعا في الاعتراف بجمهوريات يوغسلافيا سابقا، والنتيجة حصول تفكك وتلاشي الحدود القائمة. لذلك فإنها تريد تدارك الموقف من الحفاظ على الحدود القائمة منذ عهد الاستعمار وردع الأطراف المنادية

المجتمع : ما هي انعكاسات عدم التدخل الدولي الفعال على القضية البوسنية؟
بيترلان : مع الأسف الشديد لم يقم المجتمع الدولي بشيء لحفظ ماء الوجه خاصة بالنسبة لأوروبا ولم يتم اتخاذ قرار رفع الحظر عن الاسلحة لفائدة الشعب البوسني لكي يدافع عن نفسه أمام الاعتداءات الصربية والكرواتية. والنتيجة أننا نعيش مجزرة لشعب باكمله في البوسنة التي تجاورنا.. وهذا

■ خيال المانه.. هذا دور الأمم المتحدة في البوسنة
يذكرني بما حدث للشعب اللبناني عامي ١٩٧٥ - ١٩٧٦ وأنه لموقف صعب للغاية.
لأنه لمن دواعي الأسى أن نقوم بتلقين دروس لرجال السياسة الذين تنقصهم شجاعة اتخاذ القرار المناسب في الوقت المناسب. ■
حاوره في باريس : محمد الغمقي

نائب رئيس البوسنة «للمجتمع» :

تقسيم البوسنة ظلم فادح والموافقة عليه خيانة لآمال المسلمين



د. أيوب جانييتش

الكونغرالي وإذا أصر الغرب على عدم إعطائكم السلاح فماذا سيكون موقفكم؟

أيوب جانييتش : لقد انتخبنا الشعب للحفاظ على الدولة لا على تقسيمها وليس لدينا الصلاحية لأن نوافق على هذا التقسيم، فلا الشعب يقبل ولا نحن نقبل هذا التقسيم، وإذا رفض الغرب إعطائنا السلاح فهذه ليست مشكلة فنحن نحارب منذ ما يقرب من ستة عشر شهرا دون سلاح وسوف نستمر نقاتل بهذه الطريقة والشعب يساندنا.

المجتمع : هناك رأي يقول أن منطق القوة يمكنه أن يغير مجرى الأحداث في القضية البوسنية فهل أنت مع هذا الرأي؟

تداعى أحداث البوسنة حدثا وراء حدث كقطع الليل المظلم فقد أحكم الإعداء الحصار وضيقوا الخناق - أوروبا وأمريكا والأمم المتحدة - ولا يبقى للمسلمين هناك من سند بعد الله إلا إخوانهم المسلمون في العالم العربي والإسلامي. فاهل البوسنة يتعرضون للإبادة والقتل لأنهم مسلمون وكفى فهل وعى المسلمون الدرس؟

وهل يتحركون للضغط على حكوماتهم لتعمل شيئا من أجل الدم المهدر والعرض المهتك والطفل المشرّد؟ وسط هذا الليل البهيم كان للمجتمع هذا الحوار وكان هذا الوضوح في الرؤية وكان العزم والإصرار على الرغم من قلة المتاح.

أيوب جانييتش : نعم سمعت هذا وأظنه صحيح.
المجتمع : إذا لم توافقوا على التقسيم

● الدكتور أيوب جانييتش نائب رئيس جمهورية البوسنة والهرسك وأحد أعضاء المجلس الرئاسي
● يبلغ من العمر ٤٧ عاما وأصله من السنجق.

● حاصل على الدكتوراه في الهندسة الميكانيكية من جامعة بوسطن بالولايات المتحدة ودرس هناك ١٠ سنوات وهو الآن يعمل استاذاً في كلية الميكانيكا بسرانييفو. تلقته المجتمع في مكتبه في سراييفو.

المجتمع : الدكتور أيوب جانييتش من أشد المعارضين للتقسيم الكونغرالي فلماذا؟
أيوب جانييتش : أبسط ما يقال عن التقسيم أنه ظلم فادح للمسلمين والموافقة عليه تعتبر خيانة.

المجتمع : ولكنكم وافقتم من قبل على خطة (فانس - أوين) بعد أن رفضتم بنودها؟
أيوب جانييتش : لأن الأمم المتحدة وأوروبا وعدونا في حالة توقيعننا سوف يتدخلون لإنهاء الحرب وسوف يقومون بمساعدتنا، ولكنهم خذلونا وأخبرونا أنهم لا توجد لديهم إمكانيات لمواجهة جيش نظامي.

المجتمع : هل صحيح انكم اجبرتم على توقيع خطة (فانس - أوين)؟
أيوب جانييتش : نعم بسبب الحصار العسكري والسلاح لدينا قليل وكذلك الحصار الاقتصادي وقلة الطعام، فلو كنا نملك السلاح ما كنا نحتجنا إلى أية خطة.

المجتمع : يقولون أن خطة (فانس - أوين) لم تكن إلا مرحلة لكسب الوقت وأن خطة التقسيم الكونغرالي هي الخطة التي يريدونها الصرب والكروات منذ عام ١٩٤٥ فما رأيكم؟

ياسمينة باشاليك :

الأمم المتحدة اتخذت ٦٣ قراراً بشأن البوسنة ذهبت كلها أدراج الرياح

ياسمينة باشاليك تعمل بخطة وزيرة - مستشارة بسفارة جمهورية البوسنة والهرسك بفرنسا - أجرت معها «المجتمع» الحوار التالي حول دور الأمم المتحدة في القضية البوسنية. وركزت باشاليك في حديثها على ارتباط هذا الدور بالسياسة الدولية مما يفسر عملية استئصال الشعب البوسني من جراء هذا المسار التخالفي.

المجتمع : ما هو تقييم الموقف البوسني الرسمي لدور الأمم المتحدة في القضية البوسنية؟

ياسمينة : هناك حوالي ٦٣ قراراً للأمم المتحدة تتعلق بالحرب في البوسنة ذهبت كلها أدراج الرياح. لا أدري ماذا سيكون الوضع لو لم يكن هناك حضور دولي. قد يكون أسوأ من الآن. لكننا لسنا مرتاحين لمستوى تطبيق هذه القرارات ولا لنتائج ندوة لندن المنعقدة في أواخر أغسطس الماضي ومفاوضات جنيف تحت رعاية المجموعة الأوروبية. والإحصائيات الأولية تقول بسقوط ٢٥٠ ألف ضحية وحوالي مليون مشرد.

وتحاول الأمم المتحدة أن تكون محايدة لكن هناك معطى أساسي لا بد من مراعاته

الجيش في البوسنة؟

ايوب جانييتش : نعم تملك السيطرة الكاملة

على الجيش.

المجتمع : ما هو المطلوب من المسلمين الآن

تجاه قضية البوسنة؟

ايوب جانييتش : نريد المساعدة فنحن هنا

نقتل لأننا مسلمون، وأوروبا لا تساعدنا ولن

تساعدنا بل تريد أن تحوّل المسلمين في كل

أوروبا. ■

حاوره في سراييفو : هشام الهلالي

تنتهي الحرب ويعودوا لبلدهم.

المجتمع : هناك ما يقرب من مليون ونصف

مليون لاجئ خارج البوسنة ولم تحدد خطة

(فانس - أوين) مصيرهم وكذلك الكونغرسالية

فهل أعدتم خطة لإعادتهم؟

ايوب جانييتش : هم يريدون أن يخرج

المسلمون من البوسنة ولا يعودون إليها مرة

أخرى ولكننا سوف نقوم بإعادتهم إلى البوسنة

أن شاء الله ونحن لدينا خطة لإعادتهم

ولاستطيع تنفيذها الآن ولكننا سننفذها بعد

تحرير البوسنة أن شاء الله.

المجتمع : هل تملكون السيطرة الكاملة على

ايوب جانييتش : نعم أؤيد هذا الرأي بل

ومقتنع أن منظر القوة هو الحل الوحيد لحل

قضيتنا. فبالقوة يستطيع المسلمون أن يؤثروا

على الرأي العالمي وماذا سنخسر بعد كل

ماخسرناه لقد خسرنا أكثر من ٢٠٠ ألف ولكننا

مستعدون لأن نخسر أكثر وليس لدينا طريق

آخر وكل ما يحدث لنا بسبب أننا مسلمون.

المجتمع : ماذا عن فكرة عديتش؟

ايوب جانييتش : هو مدير مؤسسة وهو

ليس له شعبية عند المسلمين.

المجتمع : وماذا عن لازيتش؟

ايوب جانييتش : هو

يأخذ سياسته من توجمان.

المجتمع : تردد في

الفترة الأخيرة أن السعودية

دفعت ٢٠ مليون دولار لإقامة

معسكرات لمهاجري البوسنة

في البانيا فهل هذا صحيح؟

ايوب جانييتش : نعم

هذا الخبر صحيح.

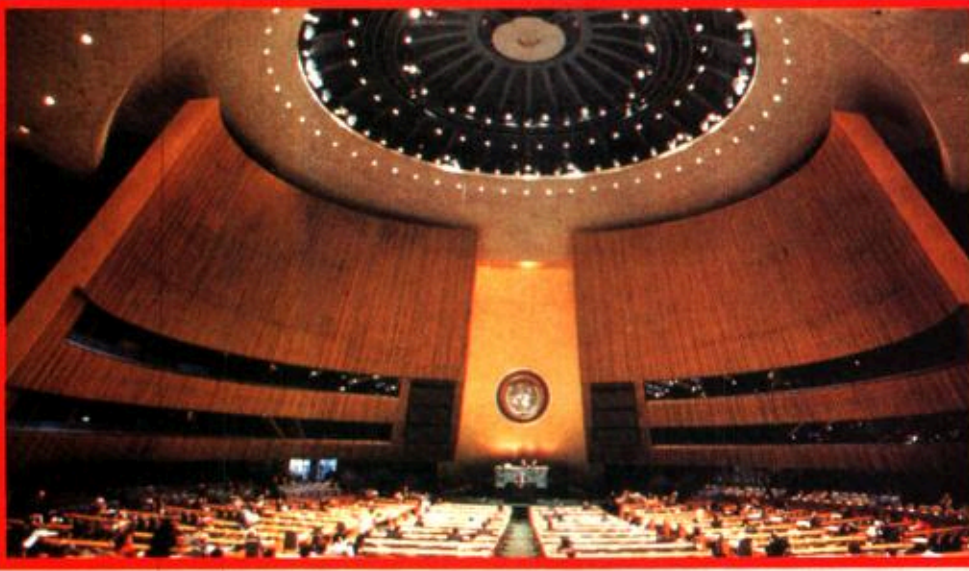
المجتمع : لكن البانيا

دولة فقيرة فكيف تستطيع أن

تهتم بالمسلمين البوسنيين؟

ايوب جانييتش : نعم

ولكن ما الحل، ونأمل أن



وهو أن المجموعة الدولية

تحترم القوة بل تخاف

منها. والقوات الصربية

يحكم قوتها الموروثة عن

العهد السابق هي التي تفرض نفسها. أما

القوات البوسنية فينقصها العتاد والسلاح.

المجتمع : على ذكر موضوع

الأسلحة، هل تعتقدين أن الأمم المتحدة

كان موقفها حيادياً بمنع مسلمي

البوسنة من التسليح للدفاع عن

أنفسهم؟

ياسمينية : صحيح أن الأمم المتحدة

بتطبيقها حظر الأسلحة ضد دولة حديثة

عهد فقد منعتها من الدفاع عن سيادتها

واستقلالها. ورفع الحظر لا يعنى مواصلة

الحرب وإنما كان من أجل أن نتقدم إلى

المفاوضات والأطراف المتفاوضة متساوية.

وكذلك من أجل أن يكون الطرف البوسني

محترماً وقادراً على مواصلة الحرب إذا لم

يتم الاتفاق على شروط وقف إطلاق النار

والحرب هذا هو مطلب السلطات الشرعية

في البوسنة فيما يتعلق برفع الحظر عن

الأسلحة.

المجتمع : في الوقت الذي يطبق

حظر الأسلحة على مسلمي البوسنة،

يسمح للعدو الصربي بالتسلح على

مرأى ومسمع من الأمم المتحدة. كيف

تفسرين ذلك؟

ياسمينية : للأسف أن قوات الأمم

المتحدة ترفع تقارير للأمين العام للمنظمة

دون أن يمر عبر السلطات الشرعية في

البوسنة ودون الاطلاع على فحواها ،

ويدون شك فإنها على علم بتسريب الأسلحة

إلى صرب البوسنة لكنها في بعض الأحيان

لا تراقب مناطق كاملة تحت سيطرة القوات

الصربية.

المجتمع : هل لاحظتم اختلافا في

موقف الأمم المتحدة في فترة قيادة

الجنرال مورايون والجنرال الحالي

ريكمون؟

ياسمينية : القضية ليست متعلقة

بأشخاص وإنما بسياسة تقرر من فوق.

وقوات العدو لا تلقى اهتماماً للقرارات

الدولية. وتطالب سلطات جمهوريتنا

بالتدخل منذ وقت لكن دون جدوى .

المجتمع : لماذا تأخر هذا التدخل

وربما لا يحصل بقاتاً؟

ياسمينية : ترتبط المسألة بالسياسة

الدولية. في البداية كان المجتمع الدولي

ينظر إلى الحرب في البوسنة على أنها

حرب أهلية. وفيما بعد تحول الحديث عن

حرب عرقية - دينية. وهذا ليس صحيحاً

فالعامل الأيديولوجي - الديني قد تم

التضخيم فيه. والتعاضد كان سائداً بين

مختلف العرقيات والأديان خاصة في

سراييفو رمز هذا التعاضد.

والواقع أن البوسنة تشهد حرب

استئصال لشعب متشبث بهويته من أجل

بناء كيان صربي شمولي.

حاورها في باريس : محمد الغمقي

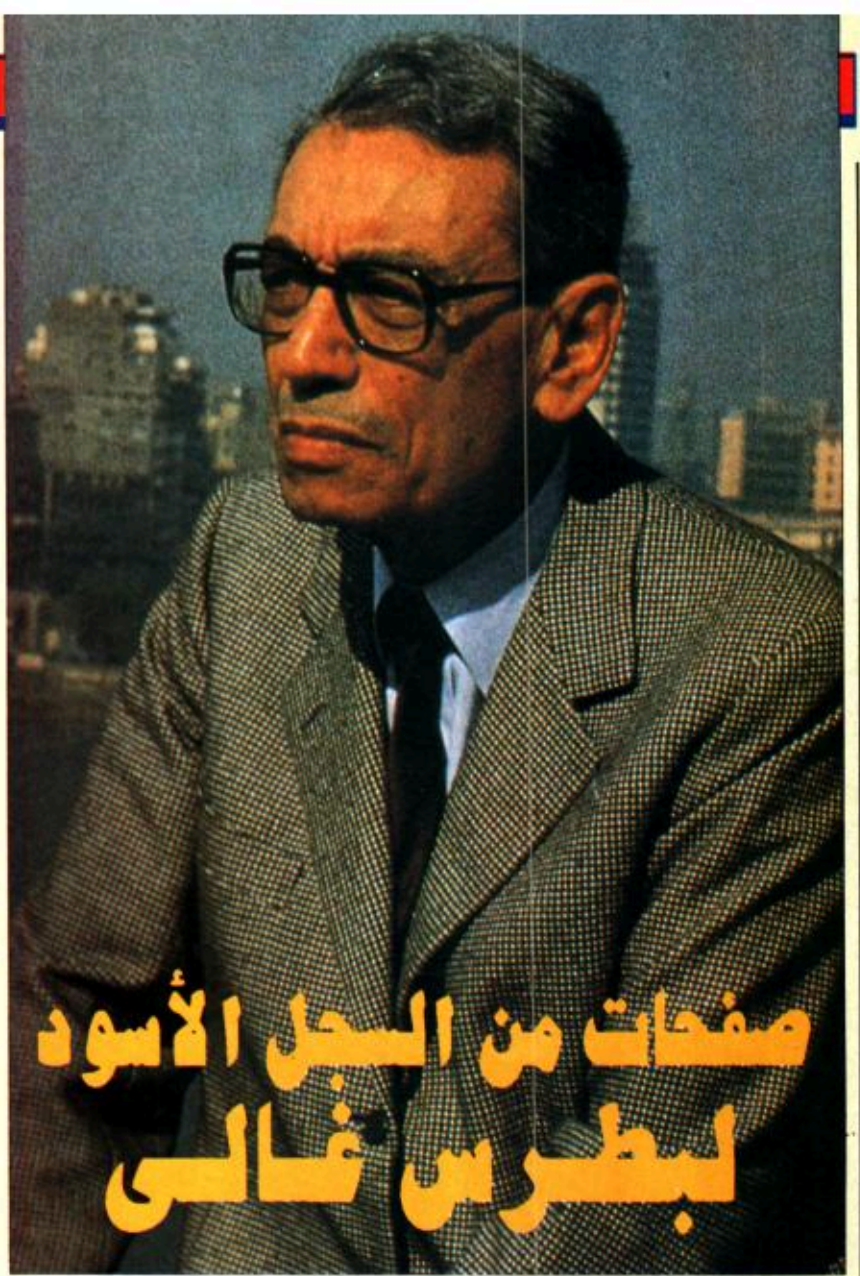
مساواة الجاني بالضحية

من البداية أصر بطرس غالى على مساواة المجرمين الصرب بالمسلمين المجنى عليهم وعلل ذلك بأن إدانة الصرب وحدهم يمكن أن تجعلهم يزدون من جرائمهم - وهو تعليل ساذج كما وصفه المراقبون - وكان هذا من بداية جرائم الصرب حيث قال فى تصريح له نشر فى ١٩٩٢/٤/٢٥ مساوياً بين الجاني والضحية «لا يمكن تبرئة طرف من أطراف النزاع من مسئولية الوضع الحالى فى البوسنة وتصعيده».

رفض التدخل العسكرى

فى الوقت الذى تحدث فيه مسئولون عسكريين غربيين كثيرين عن سهولة القيام بعمل عسكري رادع للصرب من البداية ووضعوا خططا عديدة لهذا الأمر فإن بطرس غالى يرفض بإصرار أى نوع من أنواع التدخل العسكرى لردع الصرب فى البوسنة بحجج واهية ومختلفة ففى حديثه الذى أدلى به إلى القناة الثانية فى التلفزيون الفرنسى فى إطار برنامج «ساعة الحقيقة» فى ١٩٩٢/٩/١٣ قال: «إنه من الصعب استخدام القوة فى البوسنة» وأضاف: «بأنه يخصص ٥٠٪ من وقته الثمين للزمة اليوغسلافية» وفى ١٩٩٢/١٢/٢٦ التقى بوزير الخارجية الروسى أندريه كوزوريف فى جنيف لبحث الوضع فى البوسنة وبعدما كان قد لوح فى تصريحات مسرحية بإمكانية استخدام القوة فى البوسنة أعلن - مع كوزوريف الذى تعتبر بلاده «روسيا» أكبر حليف للصرب - رفضه للتدخل العسكرى فى البوسنة.

وفى الوقت الذى تقوم فيه الولايات المتحدة بعملياتها العسكرية فى الصومال وغيرها دون إذن من بطرس غالى أو حتى علمه، فإنه وقف معارضا بشدة فى الخامس من أغسطس الجارى أى تدخل عسكري فى البوسنة بعدما أعلنت الولايات المتحدة وقوات حلف الأطلسى استعدادها لتوجيه ضربات جوية للصرب وقال إنه وحده المخول باتخاذ أى قرار عسكري فيما يتعلق بالبوسنة والهرسك وليس حلف الأطلسى أو الولايات المتحدة، وفى الوقت الذى كان يمارس فيه خداع المسلمين وخداع العالم بإعلانه أنه يمكن استخدام القوة العسكرية لردع الصرب بسبب هجماتهم على قوات الأمم المتحدة، أرسل رسالة سرية فى ١٩٩٢/٧/٢٣ إلى قوات حلف الأطلسى التى بدأت إجراء عمليات تدريب ومناورات للعمليات العسكرية التى يمكن أن تتم لردع الصرب فى البوسنة، وطلب منهم ألا تقوم



صفحات من السجل الأسود لبطرس غالى

استعراض ملف الأمين العام للأمم المتحدة بطرس غالى فيما يتعلق بموقفه الشائن من مسلمى البوسنة والهرسك يصيب الإنسان بحالة من القرف والغثيان، ورغم أنى قد تصفحت ملفه مرارا من قبل إلا أن طبيعة الدور الذى يؤديه بطرس غالى الآن بصفته الأمين العام للأمم المتحدة جعلت صفحات هذا الملف حالكة السواد، فالتضارب والتواطؤ والقامر والعجز عبارات هينة فى وصف هذا الملف الذى لم يستطع بطرس غالى خلاله أن يخفى انتماءه الأرثوذكسى الذى يشارك الصرب فيه أو عداؤه للمسلمين الذى يشارك فيه معظم المواقف الغربية الرسمية، ولن نستطيع استعراض ملف بطرس غالى بكامله ولكن من خلال تصفحه وقفنا عند هذه الصفحات:



قوات الحلف بأية تدريبات وأن يبقى الضباط في مراكزهم.

دفاعه عن الصرب

في الوقت الذي تبث فيه وسائل التلفزة العالمية بكل قنواتها يوميا ساعات مطولة لما يقوم به الصرب المجرمون في البوسنة من جرائم عن طريق الجو والبحر ويطالب الرأي العام العالمي بضرورة التحرك لوقف هذه المأساة، وفيما كانت طائرات الصرب تدك مدن البوسنة على شاشات التلفزة العالمية يرسل بطرس غالي في رسالة إلى مجلس الأمن في ٩٢/١١/٩ يدافع فيها عن الصرب ويقول: «إنه لا يوجد دليل على انتهاك الصرب للحظر الجوي المفروض على البوسنة وأضاف بأنه ليس لديه أدلة كافية تدين الصرب وأن عمليات التحليق الجوي التي تمت في سماء البوسنة لا يمكن تحديد طبيعتها».

منح الصرب مزيداً من الفرص

ورغم مرور ستة عشر شهراً على حرب الإبادة التي يشنها الصرب على المسلمين في البوسنة فإن بطرس غالي يمنح الصرب كل يوم الفرصة تلو الفرصة للإجهاز على من تبقى من المسلمين، ففيما بلغ عدد ضحايا المسلمين حتى الآن أكثر من مائة وخمسين ألف قتيل وما يقرب من نصف مليون جريح ومعتوق وتشريد أكثر من مليونين فإن بطرس غالي يدعو سفراء الدول الخمس دائمة العضوية في مجلس الأمن في ٢٧/٥/١٩٩٣م إلى التمثل في تنفيذ استراتيجية

احتواء النزاع في البوسنة بحجة عدم توفر الأموال والجنود لدى المنظمة الدولية للقيام بالمهمة، وقبلها ظل يتبنى خطاً عديدة من قبيل منح الصرب فرصة أكبر للقضاء على من تبقى من المسلمين في أغسطس من العام الماضي اعتبر مؤتمر لندن هو المرجع الرئيسي لحل الأزمة، وفي ٣٠ مارس الماضي أبدى تحمسه لخطة فانس وأوين على اعتبارها المرجع الرئيسي للامم المتحدة وبعد فشلها فإنه جعل خطة الصرب والكروات لتدمير البوسنة هي مرجعه الرئيسي الآن لأنها الضمان الوحيد للقضاء على آخر مسلم بسنوي.

مسرحية زيارة سراييفو

وفي حركة مسرحية قام بطرس غالي بزيارة سراييفو في ٩٢/١٢/٣١ فكان المسلمون في استقباله بلافتات الإدانة لموقفه وموقف الأمم المتحدة وكان من أبسط ما كتب على أحد اللافتات: «عار عليك يا غالي» كما أن الرئيس البوسني على عزت بيغوفيتش تعمد أن يكون خارج سراييفو حتى لا يكون في استقباله، واستقبله أيوب جانييتش نائب رئيس البوسنة الذي قدم له القهوة المرة للتعبير له على أنه ضيف غير مرغوب فيه وذلك على عادة شعب البوسنة.

هجومه على المسلمين واستهائته بدمائهم

لم يقف بطرس غالي منذ بداية جرائم

الصرب في البوسنة موقفاً يمكن أن يؤدي إلى غضب الكنيسة الأرثوذكسية عليه، لذلك فإنه بدلاً من أن يدين الصرب المعتدين كان يدين المسلمين المجنئين عليهم، ففي تقرير رفعه إلى مجلس الأمن في ٩٢/٢/٩ جاء فيه «إن رفض حكومة البوسنة والهرسك التي يتزعمها المسلمون الاجتماع مع وفدي الصرب والكرواتيين هو الذي يحول دون تحقيق تقدم في محادثات السلام في البوسنة» وبعد قيام الصرب بقتل نائب رئيس الوزراء البوسني حقي تورالييتش أثناء ركوبه لإحدى مدرعات الأمم المتحدة يستهين بطرس غالي بالجريمة ويقول في اليوم التالي: «مع ذلك فلا بد أن تستمر محادثات السلام في جنيف».

وفي ٩٢/١٢/٢٦ يقول: «أعرف أن الرأي العام العالمي منزوع ويريد أن يرى نتائج سريعة لما يحدث في البوسنة لكن الأمر بحاجة إلى مزيد من الوقت» طبعاً للصرب حتى يقوموا بالإجهاز على من تبقى من مسلمي البوسنة. وبعد... فهذا هو بطرس غالي الذي هلل له كثير من المذووعين في بلادنا حينما اختارته الدول الكبرى ليؤدي دوراً مرسوماً ومحدداً في الأمم المتحدة ونسى هؤلاء أنه أرثوذكسي متزوج من يهودية وأن اختياره لم يأت اعتباطاً وهذه الصفحات السوداء ليست كل محتويات سجل بطرس غالي في البوسنة وإنما هي صفحات قليلة من هذا السجل وهي باختصار تصب كلها في صالح الصرب وضد وجود المسلمين.

أحمد منصور - الكويت

الأمم المتحدة: والشراكة في المؤامرة على مسلمي البوسنة

محكم فعلاً، ففي تصريح لمندوب البوسنة في الأمم المتحدة «محمد شاكر بيه» لمراسل صحيفة واشنطن بوست دانيال وليمز، علق بالقول: «أن هذا يبدو متناقضاً مع روح التهديد بقصف الصرب، والذي يمكن أن يضمن وحدة المدينة المحاصرة».

ففي الوقت الذي يتم فيه تحريك قوات «الناو» للقيام بعمل عسكري تاديبي للمعتدين الصرب، تأتي الضغوط من قبل وسيطي الأمم المتحدة على الرئيس بيجوفيتش للقبول بخطة لا تبقى لشعبه أرضاً يعيش عليها أو يدافع عنها. أن الذي تابع سلسلة القرارات التي اتخذتها الأمم المتحدة والتهديدات المتعاقبة للولايات

علينا..

أن من الواضح أن الوسيطين أوين - ستولتينبرغ قد قاما بانعطافة قذرة تهدف إلى الضغط على البوسنيين لقبول ما يطلبه الصرب، وهذا دليل آخر على أن المجتمع الدولي ممثلاً بالأمم المتحدة قد أعطى توقيعاً باقرار انتصار الصرب النهائي، وتخلي بذلك عن ادعاءاته بعداته، ولعل التظاهرات الكبيرة التي شهدتها جنيف مطالبة باقالة ديفيد أوين لانتحازه وعدم حيادته لدليل آخر على اللعبة القذرة لمهندسي خطط السلام في البوسنة والهرسك.

أن ما يجري بين جنيف وبروكسل شيء

في تصريح بالغ الدلالة مقع بالأسى، أعلن الرئيس البوسني علي عزت بيجوفيتش - قبل انعقاد مؤتمر السلام حول البوسنة في جنيف - بأنه «فرضت علينا الحرب ويجري الآن فرض السلام أيضاً» أو حسب تعبير مدير مكتب شؤون البوسنة في العاصمة الأمريكية «مصطفى بجيدك» لمراسل صحيفة واشنطن بوست «إن الوسيطين يتبعون خطى المعتدين» وذلك تعليقاً على خطة التقسيم التي اقترحتها أوين - ستولتينبرغ، وأضاف: «لقد تم استدراجنا إلى الزاوية التي لا يمكننا الخروج منها.. أن المجتمع الدولي أوصلنا إلى حالة الاستسلام حيث يتم املاء الشروط (diktat)

قلب أوروبا.

بدأت الأمم المتحدة أشبه بمتأمر منهما بصانع سلام.

لقد مارس الوسيطان فانس - أوين عملية ضغط كبيرة على الجانب المسلم للقبول بفكرة الدولة اللامركزية وتقسيم البلاد إلى مناطق قومية ذات حكم ذاتي موسع، حتى تتجح خطتهما، فقد مارسا شكلين من الضغوط الأولى: يجب معارضة أي قرار لرفع الحظر التسليحي المفروض على البوسنة، والثاني بمنع أي محاولة للتدخل العسكري لوقف عدوان الصرب. وقد وقف فانس - أوين في مؤتمر وزراء الخارجية الاستثنائي لمنظمة المؤتمر الإسلامي الذي عقد في جدة يدافعان عن نظرية رفض التدخل العسكري، ورفض رفع حظر السلاح، لأن ذلك برأيهما يوسع من نطاق الحرب، ويضعف فرص التوصل إلى السلام!!

إن كل الذي قدمته الأمم المتحدة من خلال الوسيطين فانس - أوين، وأخيرا أوين - ستولتينبرغ يأتي على حساب المسلمين، وإن كان لن يتأتي معه السلام العادل الدائم.

إن كل الذي قدمته الأمم المتحدة من خلال الوسيطين فانس - أوين، وأخيرا أوين - ستولتينبرغ يأتي على حساب المسلمين، وإن كان لن يتأتي معه السلام لعادل الدائم.

لقد حققت الأمم المتحدة للصرب أهدافهم عندما أعطت المشروعية لمنطق القوة الذي استخدموه، وغضت الطرف عن الجرائم التي ارتكبوها، وشاركت في تغييب دولة، خدمة للموقف الأوروبي الراض لرؤية قيام دولة إسلامية في تضاريس خريطته الجغرافية.

إن ما نشاهده اليوم هو نهاية لمأساة أو اللعبة القذرة، حيث سقطت الاقنعة الزائفة للهيئة الدولية، وكشفت الاعيب أوين - ستولتينبرغ عن حقيقة الدور الذي مثله الأمم المتحدة في ثوبها الانساني الذي امتقع بدماء أكثر من مئة ألف ضحية، وانتهكت في حمايته أعراض عشرات الآلاف من عذاري وتكالي مسلمي البوسنة والهرسك، في مأساة يشيب لهولها الولدان، حتى وإن ظلت كثير من حقائنها المذهلة في طي الكتمان، ولعلها كما جاء في تعليق شبكة (CNN) «ستبقى إلى الأبد بعيدة عن أنظار العالم».

والحواشي لهذه القرارات تملأ عدة مجلدات. يالله... يبدو أن الأمم المتحدة بهذه الأوراق المقدسة من القرارات قد أعفت نفسها من المسؤولية، وأعطت انطبعا بأنها ما ادخرت وسعا في اتخاذ القرارات والتوصيات، ولكن متابعة تحركات وحشية الصرب، واجتهادات الوسيطين أوين - فانس، ومن بعده ستولتينبرغ تترك انطبعا بأن التنفيذ يجري وفق مرئيات الوسيطين، بل قد تبدل القرارات ويلغى بعضها الآخر، كلما جدت متغيرات تفرضها حسابات تفوق الصرب وانتصاراتهم... أي أن الأمم المتحدة مارست سياسة «نكت الغزل» - وكلام الليل يحويه النهار» فلم يتكامل الموقف الدولي حول أي من هذه القرارات، بل لقد أعطت حالة التخالذ والتواطؤ تلك مبررات للصرب للاستمرار في فرض سياسة الأمر الواقع... ومابين سياسة «نكت الغزل» والأمر الواقع».

لقد لخصت ملاحظة الرئيس علي عزت بيجوفيتش في مؤتمر السلام في جنيف - الشروط والظروف التي وضع فيها المسلمين واضطروا بسببها مكرمين للقبول بمشروع السلام الذي قدمه الوسيطان الدوليان سايروس فانس وديفيد أوين... وقبل البوسنيون - على مضض - هذا المشروع، الذي ينطوي في حقيقته على إلغاء واضح لوجود جمهورية البوسنة ذات الأغلبية الإسلامية، والذي يستجيب لمصالح الكروات والصرب بشكل خاص، ويحقق الهدف الاستراتيجي القاضي بمنع استقرار دولة ذات وجود إسلامي في

المتحدة ضد المعتدين الصرب، قد يصاب بالدهشة لشدة التناقض بين المواقف والتصريحات. فبالرغم من أن الأمم المتحدة تتحرك بالدرجة الأولى بناء على توجهات السياسة الأمريكية، وقائمة على خدمة المصالح الأمنية للولايات المتحدة، كما جاء في تصريح مادلين البريت أمام لجنة العلاقات الخارجية بالكونجرس، إلا أن ما تقوله أمريكا، أو تتخذه من قرارات سرعان ما يتلاشى أو يتم التراجع عنه، بدعوى عدم وجود أجماع عليه من المجتمع الدولي، والذي يبعث على الشك أن الولايات المتحدة ظلت خلال السنوات التي تلت سقوط الاتحاد السوفيتي توظف إمكانات وإعلام الأمم المتحدة لخدمة سياساتها في دول العالم الثالث دونما حدوث لأي شكل من أشكال التناقضات التي تشهدها في البوسنة الآن.

فما الذي حدث؟ وما هذا الشلل والتلكؤ في نصرة المظلوم وحقه المهضوم؟ وما السبب في عجز المنظمة الدولية عن القيام بأي فعل ذي جدوى، يمنع المجزرة والمذابح ويوقف مسلسل التصفية العرقية، ومكافأة الجاني بالرضوخ إلى طلباته والاقرار بمكتسباته؟ ومع هذه الحيرة التي أصابني، اتصلت بمكتب البوسنة والهرسك في الأمم المتحدة بنيويورك للسؤال عن إمكانية الحصول على أهم القرارات التي صدرت خلال فترة الستة عشر شهرا الماضية، وهي فترة الحرب المجزرة الدائرة هناك، وكان الجواب بأن هناك خمسين صفحة مختصرة تتضمن أبرز هذه القرارات، وأن التفاصيل



■ الأمم المتحدة ضالعة في المؤامرة لتغطية الجريمة

واشنطن - المجتمع

أوروبا تستعد للجنازة الكبرى!!



بقلم : أحمد منصور

٩٩

زعيم عصابات
الصرّب في
البوسنة يوجه
شكراً علنياً
لرئيس الوزراء
البريطاني
جون ميچور
لدوره في حظر
السلاح عن
مسلمى البوسنة

٦٦

بعدها جرائمهم وانهمك كل من ديفيد اوين وسايروس فانس عدة أشهر بحجة إعداد خريطة الخلاص الذي لم تكن سوى الخطة الأوروبية الرسمية لتمزيق البوسنة وتدمير الوجود الإسلامي بها، فأعلن المسلمون رفضهم لها، لكن أوروبا ظلت تضغط بثقلها السياسى عليهم من جانب والصرب والكروات بجرائمهم العسكرية من الجانب الآخر حتى أجبروهم على الموافقة والتوقيع، إلا أن الصرب ظلوا يراوغون حتى وقّعوا شكلياً في أينا في الثاني من مايو الماضى ثم سحبوا موافقتهم بعد يومين من التوقيع، فإذا بديفيد اوين يترك الصرب المجرمين ويستأسد على الضحايا المسلمين ويصفهم بأنهم السبب في نكبتهم وفشله السياسى في البوسنة، وزاد من استئساده حينما ألح إلى ضرورة تخلى الرئيس البوسنى على عزت بيجوفيتش عن منصبه لأنه سبب في كل ما يحدث بإصراره على رفض التقسيم وفى نفس الوقت ظهر دوبلير آخر لبيجوفيتش يدعى «عديتتش» أبدى استعداداً لتنفيذ كل ما تطلبه أوروبا إلا أن صمود بيجوفيتش أحبط المؤامرة الأوروبية، فلجأ اوين إلى التهديد ضمنيّاً بسحب الأمم المتحدة لقواتها وخفض المساعدات الإنسانية إلى النصف، وزادت صلافته وعجرفته بتعامله ومخاطبته للرئيس البوسنى بيجوفيتش على أنه زعيم طائفة دينية وليس رئيس دولة حيث يساويه دائماً بزعيم العصابات الصربية كارايتش وقد وقف اوين مؤخراً فى جنيف ليعلق على خطة التقسيم الصربية الكرواتية الأخيرة التي يتبناها الآن بعد فشل خطته الأولى ليقول: «على المسلمين أن يقبلوا مشروع التقسيم الجديد، فيكفي أنهم لا يسيطرون الآن إلا على ١٥٪ من مساحة البوسنة لكن خطة التقسيم الجديدة تمنحهم ٣٠٪، وحينما يقول اوين هذا فإنه يدرك تماماً أن مشروع التقسيم الجديد ليس سوى شهادة الوفاة الأوروبية الرسمية للبوسنة والهرسك، ولعل هذا ماجعل وكالة الأنباء الرسمية الصربية «تايونغ» تصف ما يجرى الآن للبوسنة على يد أوروبا قاتلة: «إن البوسنة سوف تسجل فى التاريخ على أنها الدولة التي لم توجد مطلقاً».

إن ما يقهر أوروبا الآن هو أنها حددت مواعيد كثيرة لاستخراج شهادة الوفاة للبوسنة، وقد وكلت اوين باستخراجها منذ أكثر من عام كما أنها اعطت الصرب والكروات عشرات الفرص للإجهاز على البوسنة الجريحة إلا أن صمود المسلمين العزل المحاصرين فى سراييفو ومدن البوسنة الأخرى هو الذى أحبط الخطة الأوروبية وأخر مراسيم الجنازة التي تعد لها أوروبا منذ ولادة البوسنة، فهل ستخج أوروبا بضغوطها على المسلمين فى استخراج شهادة الوفاة وتشيع البوسنة إلى مثواها الأخير أمام انفجار مليار ومائة ألف مسلم يكتفون بمشاهدة الجريمة منذ بدايتها؟؟ أم يمكن أن يحدث فى اللحظة الأخيرة ما يغير الموازين ... ؟؟

لقد كنا ننتظر المساعدة من أوروبا، وقد توجهنا إليها لأننا ننتهى إليها لكننا اكتشفنا أننا كنا سنحيا وبسطاء، فأوروبا أظهرت لنا فى النهاية وجهها الحقيقى، والآن ربما نموت جميعاً، لكن إذا متنا وإذا دمر بلدنا، فسيكون ذلك على يد أوروبا وليس على يد الصرب».

بهذه العبارات الموجزة أوضح ايوب جانيتش نائب الرئيس البوسنى حقيقة الموقف الأوروبى الخائن - حسب وصف صحيفة الإينديبندنت البريطانية - لمسلى البوسنة والهرسك، ذلك الموقف الذى شارك في صناعته تواطؤ بريطانيا والتواء فرنسا، وخضوع ألمانيا وتردد الولايات المتحدة ومساريتها لأوروبا.

ومن خلال هذا الموقف الذى ينحصر بين العجز والتواطؤ والتأمر ظل مجرمو الصرب أكثر من خمسة عشر شهراً يقومون بالجرائم والمجازر وحروب الإبادة والتطهير العرقى والاغتصاب الجماعى للنساء المسلمات دون أن تقوم أوروبا والولايات المتحدة بآية محاولة عملية لإيقاف هذه الجرائم، بل ضربوا حصاراً حول المسلمين فمنعوا عنهم السلاح فى الوقت الذى لم تتوقف فيه مصانع السلاح الصربية عن الإنتاج علاوة على قيام روسيا بتوريد أسلحة للصرب سرا تجاوزت أربعة مليارات دولار، وحصلت كرواتيا سرا حسب ما نشرته موسوعة «جينز» العسكرية على أسلحة قيمتها ألف ومئتا مليون دولار خلال الثمانية عشر شهراً الماضية.

أما الفريق الذى صنع الموقف الأوروبى والذى يقوده جون ميچور ويتكون من هيلموت كول وفرانسو ميتران وبيل كلينتون وديفيد اوين وسايروس فانس وبطرس غالى فإنهم يعدون جاهدين الآن للفصل الأخير من المأساة، والنهاية المحزنة للفاجعة، والجنازة الكبرى لواد الدولة الإسلامية الوليدة فى قلب أوروبا بعدما جفغوا عنها يتابع الحياة طوال الخمسة عشر شهراً الماضية حيث يعدون الآن سرائق العزاء الذى سيتلقون فيه برقيات التأييد وعبارات التهانى والتحية من مجرمي الحرب الصرب، ولقد كان جزار الصرب وكبير مجرميها رادوفان كارايتش سباقاً عن الجميع حينما وجه مؤخراً برقية شكر علنية للدور الرائد الذى قام به جون ميچور رئيس وزراء بريطانيا بحظر السلاح عن مسلمى البوسنة فقال: «إننى مقتنع بأن مستر ميچور قد انقذ أوروبا بسياسته هذه من منع حصول شعب البوسنة على الأسلحة الدفاعية»، وحق لصرب البوسنة أن يقدموا شكرهم العلنى لميچور الذى يقود الدور الأوروبى فى محاصرة مسلمى البوسنة والقضاء عليهم.

لقد كان الموقف الأوروبى مشبهوهاً من البداية وكانت رائحة الخيانة تفوح فى كل المقترحات والتحركات الأوروبية إلا أنها فاحت أكثر فى مؤتمر لندن الذى عقد فى أغسطس من العام الماضى وخرجوا فى نهايته بقرارات هزيلة وأصل الصرب

أبعاد الحركة الدائرة في جنيف بين المسلمين والمتأمرين



■ الأمم المتحدة فقدت اعتبارها في البوسنة

■ بطرس غالي

جنود القوات الدولية على بواباتها أشبه بحراس الرنازين والمعتقلات.

أما في الشمال البوسني فإن تكاتف وتحالف القوات الصربية والكرواتية أضعف كثيراً مواقف المدن التي ظلت على مدى شهر الحرب الطويلة صامدة، ولأول مرة منذ بداية الحرب تنسحب القوات الكرواتية من بعض المناطق لتفسح الطريق أمام القوات الصربية لخلق (العدو) المسلم، وهكذا بدأت الأنباء السيئة تصل من ماجلاي وبريتشكو وغيرها، وإن كان سدة الإعلام الدولي لا يشيرون إلى البطولات الغدّة التي يبذلها المدافع البوسني دفاعاً عن دينه وعرضه وأرضه.

هذا الضغط العسكري لم يرو ظمناً القوات الصربية فقررت منع أي قوافل إغاثية من أن تصب ما لديها - على قلتها وسوءه - إلى المحاصرين، وهكذا عاشت سراييفو ومعها المدن الأخرى أياماً لم ترها منذ بداية الحرب على صعيد الاحتياجات المدنية، وتوقفت مولدات الكهرباء عن العمل لنفاذ الوقود ومنع القوات الصربية دخوله، وهي - أي المولدات - المسؤولة عن إمداد الكهرباء إلى أقسام العمليات في المستشفيات وإلى الأجهزة الطبية لمرضى الكلى والتنفس وغيرها والحاضنات الخاصة بالأطفال. هذا الضغط الصربي ساند ضغوط كرواتية

صورة المفاوض المسلم في جنيف وقد بدا وكأنه يترنح من وقع الضربات المؤلمة الموجهة إليه من كل الجهات كانت أشدّ ألماً على نفس المناصرين للقضية البوسنية من تلك الأنباء التي وردت من المرتفعات المحيطة بسراييفو تفيد وقوعها مجدداً في أيدي الميليشيات الصربية وكان أشد ما لفت أنظار المراقبين هي الحيرة الشديدة التي بدت عليها القيادة المسلمة والتردد الذي أبداه الرئيس بيكوفيتش، فهو يعلن رفضه لمشروع التقسيم ثم يعاود الموافقة ثم يقدم اعتراضاً قانونياً ثم يستكمل المحادثات عن التقسيم.

حتى التصريحات الصحفية التي صدرت عنه كان في بعضها يؤكد على رفضه لأي صورة من صور التقسيم وفي بعضها الآخر يتحدث عن الخلافات الدائرة على طبيعة العلاقات بين الدويلات التي ستتشكل منها البوسنة والهرسك باعتبار أنه أمر قد صير إلى الاتفاق عليه.

أشبه بمعسكرات اعتقال جماعية يتسلى الجنود الصرب المحاصرين لهما باصطياد الأطفال والنساء والعجائز بينادق القناصة الحديثة الصنع، ويسقط بلدة ترنفو في منتصف شهر يوليو قطع آخر طريق كان يربط سراييفو بجوراجدي لتتضمم هي الأخرى إلى هاتين الديتتين ليصبحوا خارج حدود العصر الذي نعيشه، والتقارير القليلة والنادرة التي وردت من هذه المدن - والتي تشهد تعتيماً إعلامياً شديداً - تفيد أن الحياة هناك يصعب وصفها وأن سراييفو على أوضاعها البائسة تبدو أفضل حالا بغارق لا يوصف عن الحياة في هذه المدن التي تقوم القوات الصربية بمحاصرتها فيما يبدو

وليس في وسعنا - خاصة ونحن نحسّس فجاجين القهوة ونتابع المشهد الدرامي - إلا أن نلتصق له ألف عذر، فالضغوط التي يتعرض لها الرجل وكل القيادة المسلمة (المخلص) تتجاوز كل الحدود المتوقعة، فعلى أرض الواقع يحقق الصرب تقدماً عسكرياً مستمراً فتح شهيتهم للاستيلاء على أراض لم تكن في خطتهم الأولى ولم تكن في حوسبتهم، ومخازن السلاح التي تفرغ ما في جوفها على الأراضي المحتلة في البوسنة والهرسك تبدو وكأنها لا تنفذ، ومصانع السلاح في صربيا تعمل رغم كل الأحاديث عن المقاطعة الدولية.

ففي شرق البوسنة باتت سربرينيتسا وجيبا



مسقط رأسه في بيهاتش أقصى الشمال الغربي للبوسنة، يجد الفرصة ملائمة للضغط على الرئيس صاحب التوجهات الإسلامية والولاء المخلص للوطن، وهو يحاول تقوية صفوفه ببعض المتمردين والفصولين من الجيش والساسة المسلمين الذين قاموا بتأسيس أحزاب يمكن وصفها بأنها كرواتية أكثر منها إسلامية، وهي التي ولدت برعاية كرواتية خاصة ويقدم لها كامل الدعم في كرواتيا وتوسع لها صفحات الجرائد الكرواتية.

وعمل عبيديتش على استقدام رموز هذا التيار الانشقاقى الخائن (ولا نقول المعارض) إلى جنيف لإضعاف موقف بيكوفيتش كمتحدث باسم البوسنة وباسم المسلمين. يضاف إلى ذلك أن انشقاقاً حقيقياً يسود صفوف المسلمين في البوسنة فالبعض يرى أنه قد حان وقت إيقاف الحرب مهما كان الثمن والآخر يرى الاستمرار في القتال مهما كان الثمن أيضاً.

التيار الأول غالبية من الذين لم تقع عليهم أى أضرار ولم تتم أدبتهم في هذه الحرب بصورة مباشرة وكبيرة، أما الآخرون فأولئك الذين فقدوا ديارهم وأقربائهم وأغتصبت نساؤهم وأطفالهم واعتقلوا وتعذبوا. إضافة إلى تيار إسلامي بدأ ينمو في صفوفهم ويفهم أبعاد القضية، ومن رموز هذا الفريق الراض للتقسيم وإيقاف القتال أيوب جانييتش عضو مجلس الرئاسة البوسنية ونائب الرئيس بيكوفيتش والذي يرى (علينا أن نقاوم حتى ولو صرنا إلى فناء وفي هذه الحالة فإن المجتمع الدولي لا الصرب هو المسؤول عن إبائنا).

وعندما خرجت بعض الإشارات من جنيف تفيد النية إلى القبول بالتقسيم تجمهر عدد من المواطنين أمام قصر الرئاسة في سراييفو وأطلقوا النار في الهواء احتجاجاً على ذلك (فإن نهلك في الحرب اليوم أفضل من أن نهلك في دولة كراچيتشي غداً).

إلا أنه يجب الإشارة إلى أن الجيش البوسنى يعاني بشدة من نقص في الذخائر قبل السلاح، وأن شيئاً من عدم التنسيق والتفاهم يسود العلاقات بين قيادات الجيش.

المستقبل غامض

وهكذا وفي ظل هذه الأجواء والتحديات يفاوض بيكوفيتش وتحت مبدأ (اتفاق غير عادل أفضل من استمرار الحرب) كما صرح بذلك، ولكن ماذا يمكن أن يحدث فإن ذلك مجهول تماماً وهناك سيناريوهات متعددة لذلك سواء من ضربة جوية محدودة الأثر لا تسمن ولا تغني من جوع، أو من قبول بالتقسيم وميلاد دولة مسلمة هزيلة. وفي كل الأحوال فإن الأغلب أن الحرب ستستمر لسنوات طويلة وربما - أو بالتأكيد - ستتورط فيها أطراف أخرى وستمتد إلى بقعة أوسع، وفي غضون ذلك سيبقى بيكوفيتش يحارب وحده وأحياناً تكون معه - ندد شعبه باكياس الطحين وعلب اللبن المجفف. ■

زغرب - أسعد طه

للصرب سارع بالمطالبة بعدم اتخاذ أى قرار تنفيذى في هذا الشأن إلا بعد مشورة الأمم المتحدة.

وتلقى غالى الرسالة وخرج ليعلن هو الآخر أنه وحده كأمين عام للأمم المتحدة صاحب الحق في إصدار مثل هذا القرار مما دعا وزير الخارجية البوسنى حارث سيلاجيتش لأن يقول يوم ٩٣/٨/٦ في حديثه لـ مجلة دير ستراند النمساوية (أن حلف شمال الأطلسي لن يقوم بقصف المواقع الصربية، وأن ربط تدخله بموافقة الأمم المتحدة تعنى أن شيئاً لن يتم)، ثم شن حملة على الهيئة الدولية قائلاً: أنها حرمتنا من حقنا في الحياة والدفاع عن أنفسنا وأنها بصفتها شاركت في أعمال الإبادة الجماعية وراحت بعض العناصر الأوروبية مثل بريطانيا وفرنسا تقومون بمجهودات نشطة للحيلولة دون اتخاذ قرار بتنفيذ التهديد وتوجيه الضربة العسكرية.

الصدى العدو

أما الموقف الأمريكى فقد كان مدهشاً للغاية، ففي الوقت الذى تتدفق فيه التصريحات الأمريكية تتوعد الصرب بالحديد والنار مارست أمريكا ضغطاً شديداً على المسلمين لإرغامهم على الاستمرار في المفاوضات رغم استمرار الاعتداءات الصربية وإلا فإن أمريكا ستقدم على تأجيل تنفيذ تهديداتها.

وفضحت استقالة (مارشيل شريمين) المسؤول عن مكتب البوسنة والهرسك في الخارجية الأمريكية موقف بلاده، فقد جاء في نص رسالة الاستقالة التى قدمت يوم ٩٣/٨/٤ (أنه في الوقت الذى تهدد فيه الإدارة الأمريكية بشن هجمات جوية ضد المواقع الصربية المحيطة بسراييفو فإنها تريد من حكومة البوسنة أن تقر بأنها خسرت الحرب مع الصرب وأن تقبل تقسيم البلاد في المحادثات الدائرة في جنيف) وجاء في الرسالة أيضاً: (أننى أرفض مواصلة العمل في وزارة أمريكية تقبل بتجزئة دولة أوروبية بالقوة. وزارة لا تعمل على معاقبة أولئك الصرب المسؤولين عن الجرائم الجماعية التى ارتكبوها في الحرب) واتهم المسؤول الكبير في الخارجية الأمريكية وزارته أنها لم تستغل الكثير من الفرص التى أتاحت لها لحمل الأوروبيين على قبول السياسة الأمريكية التى وضعتها إدارة كلينتون).

وتذكرنا هذه الاستقالة باستقالة أخرى قدمت في شهر أبريل من عام ١٩٩٢ من قبل (جوردج كيني) نائب المسؤول عن الشؤون اليوغسلافية في الخارجية الأمريكية احتجاجاً على ما اعتبره تقصيراً من إدارة بوش في معالجة الأزمة البوسنية.

ولا تقف التحديات التى يبرزها المفاوضات المسلم أو بالتحديد عزت بيكوفيتش عند هذا الحد، فإن اضطراباً وخلافاً شديدة تسود صفوف المسلمين لأول مرة منذ نشوب الحرب. فعرض مجلس رئاسة البوسنة فكرت عبيديتش والتهمة بالخيانة من قبل شعبه في سراييفو التى هرب منها بعد اندلاع الحرب إلى

مواز له في الاتجاه وإن كان أضعف في القوة وتمثل في إغلاق طرق المواصلات من كرواتيا إلى وسط البوسنة والتي تمر عبرها شاحنات السلاح وقوافل الإغاثة، ويدات الحكومة الكرواتية في اللعب بورقة اللاجئين الذين بلغ عددهم في كرواتيا ٢٧٠ ألف مواطن، وشددت الحملة الإعلامية على المسلمين وعلى الرئيس عزت بيكوفيتش وتناسى الإعلام الكرواتى أن له عدواً صربياً يحتل ثلث أراضيه وفي لقاء له مع مسؤولى الصحف الكرواتية صرح الرئيس توجيمان يوم ١٩٩٣/٧/٢٧ (أن الرئيس بيكوفيتش وتحت دعوى إقامة دولة علمانية يريد تأسيس دولة إسلامية في أوروبا)، واعتبر توجيمان أن ذلك سبباً كافياً لأن يترك العالم الصرب ليباشروا عمليات التنظيف العرقي في البوسنة مضيفاً (أن العالم الغربى مهتم جداً بسبب الإرهاب والتطرف القادمين من العالم الإسلامى).

وإدعى توجيمان: (أن مسلمي البوسنة والهرسك هم كروات في الأصل ولكن الإسلام فرقه عننا وجعل لهم خاصية تميزهم).

وتفسر حدة الحملة الإعلامية على المسلمين وطرد اللاجئين من فنادقهم وإسكانهم الخيام بما يحدث في ميادين القتال حيث تمكن جيش البوسنة والهرسك من تحرير مساحات واسعة في وسط البوسنة كانت الميليشيات الكرواتية الانفصالية المعروفة باسم مجلس الدفاع الكرواتى تسيطر عليها، وشكل ذلك مفاجأة كبيرة للقيادة الكرواتية التي بدأت معاركها في وسط البوسنة في منتصف مارس الماضى على أمل إضعاف المسلمين والسيطرة على ما تبقى من أراض حرة معتبرة إن الصمت الدولي الذى يترك الصرب يمكن أن يتكرر مرة ثانية بحكم أن الضحية واحدة وهم المسلمون وتناسوا أن الجاني يختلف وبقلة وموقعه دولياً يختلفان.

الأمم المتحدة الصربية

وإذا كانت ضغوط الصرب والكروات على المسلمين مفهومة بحكم أنها يناصبان المسلمين العداء فإن موقف وسيط (السلام) لورد أوين وموقف بطرس غالى قد تجاوز كل الحدود باعتبار أنهما من المفترض يشكلان عدل المجتمع الدولي وأدواته الحضارية غير المنحازة، وكان المنصفون في العالم يتابعون مواقف بطرس وأوين باندعاش، لكن هذا الاندهاش تجاوز هو الآخر كل الحدود فالرجلان يبدآن كل جهودهما بكل إخلاص حتى لا يتركان أى فرصة يمكن أن يمر من خلالها أى قرار لصالح المسلمين إلا ويقوما بإجهاضها، وعندما نقول قرار لصالح المسلمين لا نقصد تغييراً حاداً في ميزان القوى قدر ما هو تخفيف من حجم معاناة المسلمين، وبإشراف أوين مؤخرًا ضغوطه المكثفة على المسلمين لإرغامهم على القبول بالتقسيم متناسياً مشاريعه ومقترحاته التى وافق عليها المسلمون والكروات وقاموا بالتوقيع عليها.

وسارع الرجل عقب صدور قرار حلف شمال الأطلسي مهدداً بتوجيه ضربة عسكرية

د. العوا يقول ليست جرائم الأمم المتحدة نقط ولكن جرائم الصالح الغربي



■ د. سليم العوا

وحول الموقف المتخاذل للأمم المتحدة التقت المجتمع مع المفكر البارز الدكتور محمد سليم العوا أستاذ القانون الدستوري بجامعة الزقازيق قال: انها ليست فقط جرائم الأمم المتحدة، ولكنها جرائم العالم الغربي كله، ضد أي وجود إسلامي يخشى منه، حتى ولو كانت هذه الخشية مجرد وهم أن ينافس هذا الوجود الإسلامي، الوجود الاحادي المادي الغربي أو الوجود النصراني الغربي في أي أرض كانت.. وأنا أرى أن الأمم المتحدة ليست كياناً ذاتياً مستقلاً، وإنما هي تجمع لدول ينفذ مآتمليه عليه سياسة هذه الدول، واللوم يقع إذن على هذه الدول وعلى رأسها الولايات المتحدة الأمريكية.

ويقول الدكتور العوا: إن هناك عدواناً عالمياً مدبراً من هذه الدول الأعضاء في الأمم المتحدة ضد المسلمين في البوسنة وفي الصومال وفي كشمير وفي ارتريا وفي العراق وفي إيران وفي باكستان وفي أفغانستان وفي الجمهوريات الإسلامية في الاتحاد السوفييتي السابق.. عدوان عالمي على كل بقعة من الأرض يوجد فيها المسلمون. ■

د. عمارة : انتظار العدل من الأمم المتحدة وهم



■ د. محمد عمارة

وحول الموقف نفسه التقت المجتمع مع المفكر الإسلامي المعروف الدكتور محمد عمارة فقال: إن القضية مع المنظمات الدولية ليست في حقيقتها مع هيئة الأمم المتحدة وإنما هي مع مجلس الأمن، فالأمم المتحدة كانت لها فعالية في ظل النظام الدولي متعدد الأقطاب، أما بعد المتغيرات التي حدثت فإن أوضاع المنظمات الدولية قد تبدلت، فالفيتو الروسي أصبح في جيب أمريكا، والفيتو الصيني أصبح مرهوناً بالمصالح التجارية ومن هنا انتقل القرار إلى مجلس الأمن، والقضية الحقيقية على هذا

المجلس هي لأغنياء العالم.. إذن فانتظار دور فاعل من هذه المؤسسة الدولية يقيم العدل في الدول المستضعفة والعربية والإسلامية منها على وجه الخصوص هو لون من تعليق الآمال على السراب.. والحل هو أولاً بالاعتماد - بعد الله سبحانه وتعالى - على قوتنا الذاتية وإعادة ترتيب بيتنا من الداخل، ونحن نمتلك طاقات مؤثرة في الوضع الدولي بأكمله.

وأنا اعتقد اعتقاداً جازماً ومنذ بداية مشكلة البوسنة أن هناك قراراً غريباً بأن لا تقوم دولة إسلامية في وسط أوروبا، وتنفيذ هذا القرار ماض، ولكن السؤال : هل نياض ونستسلم؟.. اننا قد نهزم اليوم في معارك، لكن الطامة الكبرى أن تهزم ارادتنا وروح المقاومة في قلوب وعقول ووجدان امتنا. ■

د. عصفور: هناك مؤامرة دولية لاغتيال الوجود الاسلامي



■ د. محمد عصفور

وحول الموقف نفسه التقت المجتمع مع المفكر البارز الدكتور محمد عصفور أستاذ القانون الدستوري بجامعة القاهرة أن هناك مؤامرة دولية معدة من قبل وفق سيناريوهات محددة تغتال الوجود الإسلامي في أوروبا وفي الصومال وفي بلاد ويقاع كثيرة.. أن الجرائم التي ترتكب في حق المسلمين في البوسنة والهرسك تتم تحت سمع وبصر الأمم المتحدة فماذا بعد اغتيال نائب رئيس الوزراء البوسني وأخراجه من دبابه وإطلاق الرصاص عليه لماذا لم تتحرك الأمم المتحدة؟ هل سمعت عن اعلانهم معاقبة مجرمي الحرب، لماذا لم ينفذ ذلك إلى الآن، مع أن البوسنة والهرسك هي عضو في المنظمة الدولية فلماذا لا تتعامل معها الأمم المتحدة على أنها دولة مستقلة ذات سيادة.. بل ماذا بعد جرائم الاغتصاب التي

وقعت بحق حوالي ٥٠ ألف امرأة مسلمة من البوسنة هل تحركت الأمم المتحدة؟ وما هو دور القوات الموجودة هناك، بل يقال أن بعضها شارك في ابداء المسلمين؟ هل سمعت عن الاغذية الفاسدة التي أرسلت الى المسلمين في البوسنة؟ انها مجموعة من الجرائم التي ترتكب من قبل دول الأمم المتحدة ضد المسلمين هناك، فنحن أصبحنا أمة مستباحة العرض ولا حول ولا قوة إلا بالله! ■

مسنول لجنة مناصرة ش

السفير الأمريكي رف

نجحت اللجنة المصرية لمناصرة شعب البوسنة والهرسك من أن تحتل مساحة جيدة من اهتمام الرأي العام المصري في الفترة الأخيرة، وذلك عن طريق النشاط البارز والتميز لخدمة قضية المسلمين في البوسنة والهرسك من خلال الندوات والمؤتمرات والمعارض المصورة ولقاءات اللجنة مع سفراء الدول الأوروبية في مصر.. التقينا بالمهندس أبو العلا ماضي أبو العلا مقرر لجنة المناصرة وكان هذا الحوار السريع:

المجتمع : متى تشكلت اللجنة وما هي طبيعتها؟

أبو العلا: تشكلت لجنة المناصرة في شهر يوليو من العام الماضي وبدأت تقوم بأنشطتها منذ ذلك التاريخ وقد شاركت في المؤتمر العالمي لحقوق الإنسان في البوسنة، الذي عقد في مدينة زغرب بক্রواتيا في سبتمبر ١٩٩٢ ممثلاً لها، وعندما حدث زلزال ١٢ أكتوبر في مصر توقفت أعمال لجنة المناصرة، وتلا ذلك تعرض النقابات لازمة القانون الموحد وما صاحبه من ضغوط ثم عادت اللجنة لاستئناف نشاطها في ابريل الماضي بمناسبة مرور عام على المأساة.

واللجنة تتشكل من ممثلي معظم النقابات المهنية حتى النقابات التي لايقودها التيار الإسلامي، كذلك ممثلي الأحزاب السياسية بالإضافة إلى كتاب وصحفيين وعلماء أزهريين وشعراء وفنانين ورياضيين.. ويرأسها فضيلة الشيخ محمد الغزالي، وهي تجتمع بانتظام كل اسبوعين وهناك أمانة مصغرة تجتمع مرة كل اسبوع، وذلك في مقر اللجنة بنقابة المهندسين العامة.

لجنة شعبية

المجتمع : هل اللجنة لها صلة

عض استقبلنا والسفير الفرنسي رفض ارسال رسالتنا إلى ميتران



■ مهديس أبو العلا ماضي

يوغوسلافيا؟

أبو العلا: معظم لقاءاتنا مع المسؤولين في هذه السفارات كانت مفيدة، والهدف كان هو اشعار هذه السفارات بالموقف الشعبي تجاه سياسة بلادهم من أزمة البوسنة والهرسك، وقد رفض السفير الأمريكي استقبلنا، فأثبتنا احتجاجنا على السياسة الأمريكية، كما رفض السفير الفرنسي بالقاهرة ارسال رسالتنا إلى الرئيس ميتران محتجا بحدة اللهجة المكتوبة بها، وقمنا بزيارة سفارة يوغوسلافيا (الصرب والجبل الأسود) وقد استقبلنا وسط جو متوتر ومشحون القائم بالأعمال، حيث أن مصر سحبت سفيرها من هناك ويوغوسلافيا سحبت سفيرها من مصر، وأوضح الوفد رؤيته للدور المؤسف ليوغوسلافيا ومساعدتها للصرب المعادين وأن هذا الموقف هو السبب الرئيسي لمآسي المسلمين خاصة وأهل البوسنة بصفة عامة.. وقد حاول القائم بالأعمال تقديم مبررات لتصرفات بلاده ولكنه عجز أن يوجد مبررات لأعمال القتل والارهاب اللاإنسانية التي تقوم بها الجيوش الصربية المدعومة من قبل صربيا والجبل الأسود. وراح القائم بالأعمال يلقي باللوم على القادة السياسيين ويحملهم مسؤولية تلك المذابح.. فزيارات السفارات مفيدة على الأحوال، ويشارك فيها المثات من أعضاء النقابات المهنية والهيئات والأحزاب والشخصيات العامة.

المجتمع : وماذا عن المستقبل؟

أبو العلا: نحن نسعى لتوسيع دائرة نشاطنا ليصبح على المستوى الدولي ومستمرين في شرح المسألة بكل الأساليب المشروعة من أجل حل عادل للقضية. ■
حاورهم من القاهرة بدر محمد بدر

والعلماء والجمعيات والمنظمات ونداءات للشعب المصري على الانضمام بالقضية بالإضافة إلى المقالات والتحقيقات الصحفية.

٣ - الاتصال بالسفارات الموجودة في مصر وتقديم رسائل مكتوبة لكثير من الجهات وقد قمنا بزيارة سفارات إنجلترا وأمريكا وفرنسا وروسيا واليونان ويوغوسلافيا والمانيا وسوف نقوم في الفترة المقبلة بإذن الله بزيارة سفارات الدول العربية والإسلامية.

٤ - القيام بحملة لمقاطعة الدول المعتدية والدول المشاركة والمؤيدة للعدوان الصربي والكرواتي على شعب البوسنة والهرسك، سواء مقاطعتها اقتصاديا أو سياسيا.

كما أننا نسعى إلى توسيع نشاط اللجنة ليصبح نشاطا دوليا، وتحديد يوم عالمي للتضامن مع المسلمين في البوسنة، ونسعى كذلك إلى تقديم المساعدات المادية والفنية للقضية.

سفارة يوغوسلافيا

المجتمع : كيف كانت نتيجة زيارتكم للسفارات الأجنبية خصوصا سفارة

بالحكومة وما هي مجالات عملها؟

أبو العلا: لجنة المناصرة المصرية لشعب البوسنة والهرسك، لجنة شعبية تقوم بدور سياسي ضابط للمساهمة في محاولة حل القضية، وذلك من خلال الضغط على الحكومات والمنظمات سواء العربية أو الإسلامية أو الدولية، بالإضافة للتعريف بالمشكلة على المستوى الشعبي والمحلي، وقد نجحنا في تأسيس حوالي ١٥٠ فرعا في مختلف أنحاء الجمهورية كلجان مناصرة متوسط كل لجنة من ٢٠ : ٣٠ عضوا للقيام بنشاطات موازية ومكملة لعمل اللجنة العامة ونحن نتحرك من خلال أربعة محاور أساسية:

١ - التعريف بالمشكلة من خلال المؤتمرات والمهرجانات والاحتفالات، وكان أكبرها وأهمها الاحتفال الذي تم في الأزهر الشريف قبل شهرين وحضره حوالي مائة ألف مواطن مصري وهذا بالإضافة إلى عقد مؤتمرات نسائية تشارك فيها المرأة المسلمة وحدث هذا في القاهرة والاسكندرية.

٢ - النشر في الصحف المصرية سواء كاعلانات ونداءات مدفوعة الأجر لحث الحكام



■ عار الضحية تحمله الأمم المتحدة ويطورها المشؤوم

بقلم : الدكتور فتحي عثمان *

الإسلام والمفاهيم الغربية الخاطئة

أو الشابة إلى الانتقام من ذلك التجاهل دون الاهتمام بالآخرين أو بأي اعتبارات أخرى. وبعض البرامج التلفزيونية - كما أثبتت بعض البحوث الحديثة - قد تشجع على العنف وتوضح بعضا من الجوانب العملية والفنية في ممارسة العنف. وبعض أنواع اللعب تعكس بل وتشجع على ممارسة العنف. إن الارتفاع الكبير في معدلات الجريمة ضد كبار السن والنساء والأطفال، وتزايد الممارسات «الماسوشية» والسادية، وحالات الانتحار، حتى بين الأطفال، واستعمال المخدرات، وحالات الاعتداء الجنسي المرتبطة بالعنف والقتل، كلها توضح أن التلفزيون لا يمكن استبعاده عن ظاهرة الاضطرابات العقلية العامة. ويمكن أن نلاحظ من كتاب أريك فروم (Erich Fromm) وعنوانه «طبيعة النزعة التدميرية لدى الإنسان» (The Anatomy of Human Destructiveness) مدى ضخامة وعمق جذور العدوانية والعنف وانتشارهما في المجتمع المعاصر. والعرب والمجموعات الإسلامية كغيرهم من المجموعات البشرية لابد أن تكون بينهم عناصر مريضة عقليا (Psychopathic) ويستطيع كثير من السياسيين وخبراء وسائل الاتصال الجماهيري تذكر كثير من حوادث العنف المتفرقة التي تعزى إلى العرب أو المسلمين بينما يقتاسون العالم الإسلامي بتاريخه الطويل والزاخر بالنشاط السلمي والسياسي المشروع، بما في ذلك المفاوضات المضنية والدبلوماسية في الأمم المتحدة وغيرها من المنظمات الدولية.

سياسات أمريكا العدوانية ودورها في انتشار العنف

ذكر مورهد كينيدي (الذي خدم بوزارة الخارجية الأمريكية لمدة ٢٨ عاما وكان في السفارة الأمريكية بطهران عندما تم احتجازه مع ٥٢ أميركا آخرين كرهائن لمدة ٤٤٤ يوما) لصحيفة تايمز بتاريخ ٢٠ يناير ١٩٨٦ كيف أن احتجازه قد قاده إلى معرفة معاناة أولئك الذين يعتبرون إرهابيين بسبب سياسات بلاده العدوانية وغير العادلة.

«شعرت فجأة أنني حر من التفكير مثل مسؤول يعمل في الشؤون الخارجية، وحر من اسرار وزارة الخارجية الأمريكية وافتراساتها والتي كنت جزءا منها. لقد مرت بنوع من التطهير العقلي. وبدأت انظر بوضوح في أننا إذا أردنا

أسلحة القمع المتطورة وتعززها سلطة سياسية وقانونية باطشة، نرغم المعارضين لها على اللجوء إلى العنف لجذب انتباه الشعب والعالم نحو معاناتهم. إن التكنولوجيا الحديثة توفر للدولة العصرية كما يلاحظ فقهاء القوانين الدستورية وخبراء العلوم السياسية - وسائل التجسس الدقيقة والمتطورة وأجهزة تفريق المظاهرات وأحداث الشعب وهو ما يعتبر انتهاكا لحرية التعبير والتجمع، حتى لو تم الاعتراف بتلك الحقوق في المقام الأول. إضافة إلى أن تدخل الدولة وأجهزتها التي تدعمها قوة الشرطة والقانون، يزيد من مشاعر الإحباط والإحساس بالمرارة والإذلال بين عامة الناس. إن الاتحادات العمالية والأحزاب السياسية والبرلمان وأجهزة الإعلام قد توجه وسيطر عليها فئة قليلة من المنتفعين - إن لم تكن عن طريق أجهزة الدولة بصورة مكشوفة - ولتسمح لعامة الشعب بأي فرصة للتعبير عن آرائهم ومطالبهم. إن المحاكم يجب أن تمثل دور الحارسة الحقيقية لمصالح الشعب، ولكن تكاليف المحاكم المادية عالية للغاية بالنسبة لعامة الشعب ومستحيلة بالنسبة للفقراء. وإلى أن يتم إيجاد طريقة مناسبة وفعالة تسمح للمواطن العادي بأن يعبر عن مطالبه، وتسمح للدولة بأن ترد وتستجيب بصورة عادلة لتلك المطالب، فإن المواطن العادي سيجد نفسه مضطرا إلى التوجه نحو المعارضين للسلطة من أجل إسماع صوته من خلال الطرق غير المألوفة. وتقول الموسوعة البريطانية عن المعدات التكنولوجية المتطورة (Technological Advances) مثل الأسلحة الاتوماتيكية المحكمة، والمتفجرات التي يتم التحكم فيها من البعد، أعطت الإرهابيين (من ناحية أخرى) قدرة جديدة على الحركة وزادت من خطورتهم. وازداد تأثير الإرهابيين على الرأي العام بسبب التضخيم الإعلامي من خلال وسائل الاتصالات الحديثة.

اطلاق الفوضويين الإيطاليون على أعمال العنف والإرهاب «الإعلام العملي» - The Prop-aganda & The deed - وحتى أولئك الذين يتعاطفون مع قضايا أي مجموعة إرهابية يمكن استدعائهم باستعمال أسلوب الإرهاب والأذلال ضدهم» كما يقول نفس المصدر السابق.

التلفزيون والعنف

كما ساهمت الأسباب السيكولوجية في تنامي التصرفات العدوانية بين الأجيال الشابة إن تدرى النظام الدراسي والأسري بالنسبة للشباب، وتزايد الحرمان الاقتصادي والاجتماعي قد يدفع بالشباب

في الحلقة الماضية عرض الكاتب للأفكار والمفاهيم الخاطئة في الغرب والتي تحاول أن تربط بين الإسلام والإرهاب وبين أن هذه الأفكار الخاطئة والمفاهيم الضالة يقوم على رعايتها والترويج لها أفراد ومؤسسات يعتقدون لذلك المؤتمرات وينشرون من الدراسات مايتواءم وتلك الأفكار وقد حلل الكاتب ظاهرة الإرهاب وبين أنها ظاهرة عالمية لا تخص قوما دون قوم ولادينا دون دين ولاعصرادون عصر وإن الإرهاب لا يقتصر على الأفراد بل تمارسه بعض الحكومات والأنظمة القمعية. واليوم يستكمل الكاتب عرض الموضوع فيقول :

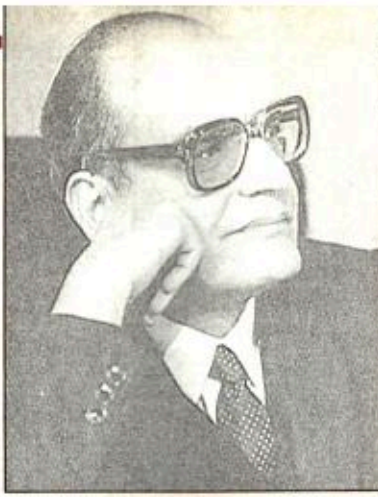
إرهاب الدول أخطر أنواع الإرهاب

إن إرهاب الدولة يمثل إرهابا من نوع خاص ومتناسك ويجب التعامل معه بجدية سواء كان موجها ضد قوى داخلية أو خارجية. ففي عام ١٩٥٧ اعتزلت فرنسا طائرة كانت تقل قادة جبهة التحرير الوطني الجزائري والذين كانوا في طريقهم من المغرب إلى تونس واجبرتها على التوجه إلى فرنسا وتم اعتقال القادة. وفي عام ١٩٨٦ اتبعت الولايات المتحدة نفس السابقة وقامت باعتراض طائرة مصرية كانت تقل بعض الفلسطينيين إلى تونس واجبرتها على الهبوط في صقلية، ومؤخرا رصدت الولايات المتحدة مبلغ ١٠٠ مليون دولار لدعم ثوار الكونترا الذين كانوا يعملون على الاطاحة بالنظام في نيكاراغوا.

وإسرائيل أيضا تمارس إرهاب الدولة بانتظام وذلك بقصف معسكرات اللاجئين الفلسطينيين في لبنان وباختطاف المواطنين من وقت لآخر من أي دولة يدعى تسببهم في إيذاء الإسرائيليين واليهود عموما، وذلك بغرض محاكمتهم ومعاقبهم بواسطة المحاكم الإسرائيلية، كما أن حكومة الأقلية البيضاء في جنوب أفريقيا ظلت تمارس إرهاب الدولة ضد الأغلبية السوداء، من سجن وتعذيب، وقتل بعض المعتقلين تحت التعذيب كحالة الطبيب الأبيض الذي أيد نضال الأغلبية السوداء. ويمارس إرهاب الدولة في ظل الأنظمة القمعية في المعسكر الشيوعي وفي كثير من دول العالم الثالث حيث تظل مسألة حقوق الإنسان هناك مجرد حديث حماسي ولمجرد التزيين السياسي وإسباغ الشرعية على الأنظمة.

إرهاب الدولة يدفع المعارضين إلى العنف

إن الدولة الحديثة التي تمتلك ترسانة من



■ د. فتحي عثمان

مواجهة الإرهاب فإن علينا أن نغير من افتراضاتنا التقليدية والقديمة. إن الأزمة قد أعطت دروساً هامة للأمريكيين، ولكننا لم نتعلم منها! لقد تناول الشعب الأمريكي الأمر برمته باعتباره انحرافاً وإن الإيرانيين مجانين. إن إدارة ريجان تكرر نفس الأخطاء القديمة وتكرر نفس الخطأ في ليبيا. وتبذل جهداً لكي لاتسمع. إن المخرج الوحيد من هذه المعضلة أن نبدأ بالاستماع إلى الشرق الأوسط وعلينا أن نعيد النظر في تصوراتنا المتعلقة بالتفوق.

إننا نفكر ونتصرف وكأننا أداة مختارة من الله. لقد نشأنا لنعتقد بأن بقية العالم تفكر. أو يجب أن تفكر مثلنا. إنني لأدافع أو أنصاع للإرهاب، ولكن يجب علينا أن نعرف الجانب الآخر. إن الإرهاب يتحدى طريقة تفكيرنا، وليس قدرتنا العسكرية. واستطيع أن أقول هذه الأشياء لأن سجلي العملي جيد. ولأحد يستطيع أن يشك في وطنيتي أو إخلاصي في خدمتي لوطني. عندما كنا رهائن كنا ننظر إلى نهاية الزمن الأمريكي. لقد رأيت نفسي وكأنني جزء من تطور تاريخي. وعندما تم تقييد يدي وعصب عيوني همس مستطفي في أذني: فينتام. إن هؤلاء الناس يعجبون بنا ويحسدوننا في أن واحد. لقد قالوا لنا: إننا نحب الأمريكيين ولكننا نكره الولايات المتحدة. لقد ضايقتهم وأزعجناهم. ففي الشرق الأوسط وفي أي مكان ينظر الناس إلى إعلان الاستقلال (Declaration of Independence) بجديّة أكثر من الأمريكيين أنفسهم. لقد تحدثنا عن الحرية وحقوق الإنسان، ولكن تصوراتنا وممارساتنا في العالم قد أحدثت سخطاً ومرارة وجعلتنا منافقين. إنني كضحية من ضحايا الإرهاب، أكره الإرهاب، ولكنه يرفع مرآة أمامنا. وكما قلت: يجب علينا أن نبدأ في الاستماع..

مورهد كينيدي ينتقد أمريكا

وعندما عاد مورهد كينيدي إلى بلاده عودة الأبطال رفض عرضاً مغرياً للعمل واستقال من وزارة الخارجية منذ أن آمن بأنه لا يمكن أن يكون جزءاً من مؤسسة ثم يقوم بانتقادها علناً أمام الملأ. والآن يكوس مورهد وقته لإلقاء الدروس المستفادة من التجربة الأمريكية المخيفة مع الثورة الإيرانية ومايقوله عن هذا الموضوع يجعله شخصية مثيرة للجدل بين الأمريكيين الذين يستمعون إلى محاضراته عن الإرهاب من على شاشات التلفزيون. ومن خلال «مجلس التفاهم العالمي Council of International Understanding» والذي أسسه في نيويورك يقوم بإلقاء المحاضرات والكتابة دون ملل حول الإرهاب وتحديه للعقلية الأمريكية «إنني أتحدث إلى الآباء والكنائس والمدارس. وحيث تجد الناس يستمعون إليك باهتمام وناقشونك بجديّة. وينفس القدر شهدت الممثلة الإيطالية ساندرا ميلو لحظات صدق وسمو أثناء الهجوم على مطار روما والذي نجت منه في وابنتها بأعجوبة من الموت. وفي مقابلة أجريت معها ونشرت بتاريخ ٣١ ديسمبر ١٩٨٥ ذكرت بأن الحياة التعيسة تقود الإنسان إلى أن يزرع التعاسة للآخرين، وأعطتنا مثلاً لذلك

(البقرة: ١٩٠) وترجمة الجهاد باعتبار انه «الحرب المقدسة» ترجمة مضللة لأن الإسلام لا يبيع الحرب كوسيلة لنشر العقيدة وفرضها على الآخرين بالقوة. إن الجهاد يهدف إلى منع العدوان والتحرش وليس لنشره. إن الناس بمختلف سحنهم وأعراقهم متساوون في الإنسانية وعليهم أن يعملوا على تقوية العلاقات والتعاون (الحجرات: ١٢) والعدل والمساواة يجب أن يسودا على علاقات المسلمين بذوى المعتقدات الأخرى (الممتحنة: ٨) وليس هناك تجريم جماعي أو عقوبات جماعية في العدالة الإسلامية والفرد مسؤول عن تصرفاته فقط ولايؤخذ بجريمة غيره (النجم: ٢٨ - ٢٩) ويجب إعلان الحرب (الأنفال: ٥٨) وخوضها ضد المقاتلين فقط، لذلك لايجب إيذاء النساء والأطفال والعجزة ورجال الدين والرهبان والزراع وكل الذين لم يتورطوا في قتال المسلمين مباشرة. ويجب التمييز بين القتال المشروع أو النشاط الثوري من جانب والعدوان والبغي من جانب آخر، رغم أن وضع خط فاصل بين الجانبين قد يعتبر أمراً في غاية الصعوبة كل البيوت والأماكن التي يعبد فيها الله يجب الدفاع عنها أي كان نوع المعتقد ومعتقدية «الذين أخرجوا من ديارهم بغير حق إلا أن يقولوا ربنا الله ولولا دفع الله الناس بعضهم لبعض لهدمت صوامع وبيع وصلوات ومساجد يذكر فيها اسم الله كثيراً حتى حياة النباتات والحيوانات يجب المحافظة عليها بواسطة الجيوش إلا عند الضرورة القصوى. إن الاستشهاد يختلف تماماً عن الانتحار الذي ليس له معنى أو فائدة «ولتلقوا بأيديكم إلى التهلكة واحسنوا إن الله يحب المحسنين» (البقرة: ١٩٠) إن الهدف من الحرب المشروعة هو منع الفتنة والعدوان (البقرة: ٢٥١) وإلحاح الحق والعدل مكانهما (هود: ٢١) وكل الحقائق المتعلقة بالحرب والسلام يجب أن تقدم بصدق وأمانة، والجهات المختصة هي المسؤولة عن توفير المعلومات الحقيقية للناس عبر الأجهزة والوسائل المتاحة «وإذا جاءهم أمر من الأمن أو الخوف أذاعوا به ولو روهه إلى الرسول وإلى أولى الأمر منهم لعلمه الذين يستنبطونه منهم» (النساء: ٨٢).

هل نتوقع في المستقبل القريب مزيداً من العدل في التعامل مع الإسلام، ومزيداً من الجدية في مناقشة رياء مستغل مثل الإرهاب، على الأقل بين المفكرين الجادين والكتاب المسؤولين، بدلاً من الأحكام المسبقة عن الإسلام والمسلمين؟ وهل نأمل في التقليل من اللامبالاة - المتعمدة أحياناً - إزاء إرهاب الدولة، والظلم السياسي والاجتماعي؟ إن الإسلام قد حدد شروطاً مشروعية للحرب بضوابط وأحكام عديدة تتطابق وأحياناً تفوق القوانين الدولية الحالية. إن الجهاد في الإسلام لا أكثر ولا أقل من أي نضال مشروع من أجل الحق والعدالة والتي يصر كثير من القوى السياسية المعارضة والمفكرين على تجاهلها كلما تناولوا الإرهاب والإسلام بالنقاش.

• مفكر إسلامي وأستاذ في جامعة كاليفورنيا ومستشار المركز الإسلامي في لوس انجلوس بالولايات المتحدة.

الأوضاع في نابولي وجنوب إيطاليا. وكما ذكر مورهد كينيدي إن البعض «يبدلون جهوداً كبيرة لكي لايسمعوا ويحاولون بدلاً من ذلك إلقاء اللوم وتبعات الإرهاب على الضحايا أو معتقداتهم. إن الإسلام يعلم أتباعه كيف يتخلصون من الأنانية وترك العدوانية والخسومة، من خلال العقيدة والأخلاقيات من ناحية والقانون والسلطة من ناحية أخرى، والعدل في كل المجالات الاقتصادية والسياسية والقانونية لخلق الاستقرار الداخلي والخارجي. إن حماية روح الإنسان وجسده وممتلكاته وعقله وكرامته وأسرته وحرية ومعتقدته تمثل الأهداف الأساسية لقوانين الشريعة الإسلامية كما جاء على لسان أئمة المسلمين. إن التعاليم السماوية توضح كيف أن إزهاق روح إنسان من الكبار «من قتل نفساً بغير نفس أو فساد في الأرض فكأنما قتل الناس جميعاً ومن أحياها فكأنما أحيا الناس جميعاً» (المائدة: ٣٢).

إن أولئك الذين ينشرون الفساد والتدمير يدانون ويعاقبون بشدة، مهما كانت تبريراتهم «ومن الناس من يعجبك قوله في الحياة الدنيا ويشهد الله على ما في قلبه وهو ألد الخصام. وإذا تولى سعى في الأرض ليفسد فيها ويهلك الحرث والنسل والله لا يحب الفساد. وإذا قيل له اتق الله أخذته العزة بالإثم فحسبه جهنم ولبس المهاده» (البقرة: ٢٠٤ - ٢٠٦) و«إنما جزاء الذين يحاربون الله ورسوله ويسعون في الأرض فساداً أن يقتلوا أو يصلبوا أو تقطع أيديهم وأرجلهم من خلاف أو ينفوا من الأرض ذلك لهم خزي في الدنيا ولهم في الآخرة عذاب عظيم» (المائدة: ٣٢).

إن التعاون الدولي مطلوب لاجتثاث الإرهاب من وجه الأرض وذلك بتوفير العدل إما من خلال التصالح أو محاربة المعتدين. «وان طائفتان من المؤمنين اقتتلوا فأصلحوا بينهما فإن بغت إحداهما على الأخرى فقاتلوا التي تبغي حتى تفيء إلى أمر الله فإن فاعت فأصلحوا بينهما بالعادل» (الحجرات: ٩) فالطائفة التي تبادر بالعدوان يجب أن تعامل في النهاية بالعدل طالما فاعت إلى أمر الله وذلك لأن العدل وحده يستطيع أن ينهي دورة العنف المتبادل.

إن الجهاد مسموح به في الإسلام ضد أولئك الذين يعتقدون على المؤمنين «وقاتلوا في سبيل الله الذين يقاتلونكم ولا تعتدوا إن الله لا يحب المعتدين»

قبض الأمانة



الشيخ نادر النوري

الله عليه وسلم أو مع أبي بكر وعمر وعثمان رضى الله عنهم . قال عبد الله: فحسبت ما كان عليه من الدين فوجدته ألفى ألف - مليونين - ومائتى ألف!! فلقى حكيم بن حزام عبد الله ابن الزبير فقال: يا بن أخى كم على أخى من الدين؟ فكتمته وقلت: مائة ألف! فقال حكيم: والله ما أرى أموالكم تسع هذه! فقال عبد الله: أرايتك إن كانت ألفى ألف ومائتى ألف؟ قال: ما أراكم تطيقون هذا، فإن عجزتم عن شيء منه فاستعينوا به!

قال: وكان الزبير قد اشترى الغابة (أرض فى عوالى المدينة) بسبعين ومائة ألف باعها عبدالله بألف ألف وستمئة ألف، ثم قام فقال: من كان له على الزبير شيء فليوافنا بالغابة. فاتاه عبد الله بن جعفر، وكان له على الزبير أربعمائة ألف، فقال لعبد الله: إن شئتم تركتها لكم!! فقال عبد الله: لا! فقال: فإن شئتم جعلتموها فيما تؤخرون إن أخرتم، فقال عبدالله: لا. قال: فاقطعوا لى قطعة، قال عبد الله: لك من هاهنا إلى ها هنا. فباع عبد الله منها، فقصى على دينه، وأوفاه ولقى منها أربعة أسهم ونصف، فقدم على معاوية وعنده عمرو وعثمان، والمزذر بن الزبير، وابن زمعة فقال له معاوية: كم قومت الغابة؟ قال: كل سهم بمائة ألف قال: كم بقى منها؟ قال: أربعة أسهم ونصف، فقال المنذر بن الزبير: قد أخذت منها سهماً بمائة ألف وقال ابن زمعة: قد أخذت سهم بمائة ألف فقال معاوية: كم بقى منها؟ قال: سهم ونصف سهم قال: قد أخذته بخمسين ومائة ألف. قال: وباع عبد الله بن جعفر نصيبه من معاوية بستمئة ألف فلما فرغ ابن الزبير من قضاء دينه قال بنو الزبير: أقسم بيننا ميراثنا. قال: والله لا أقسم بينكم حتى أنادى بالموسم أربع سنين إلا من كان له على الزبير دين فليأتنا فلنلقضه!!

فجعل كل سنة ينادى فى الموسم فلما قضى أربع سنين قسم بينهم ودفع الثلث. وكان للزبير أربع نسوة، فأصاب كل امرأة ألف ألف ومائتا ألف، فجميع ماله خمسون ألف ألف - مليوناً - ومائتا ألف!!!

رواه البخارى. فهل فى ذلك عبرة للمعتبرين.

للرجل: ما أجلده، ما أظرفه، ما أعقله، وما فى قلبه مثقال حبة من خردل من إيمان، ولقد أتى على زمان وما أبالى أياكم بايعت، لئن كان مسلماً ليردنه على دينه، ولئن كان نصرانياً أو يهودياً ليردنه على ساعيه، وأما اليوم فما كنت أبايع منكم إلا فلان وفلانا. متفق عليه.

فماذا نقول نحن عن زماننا الآن؟ وانظر إلى هذا النموذج الرفيع، عند عبد الله بن الزبير رضى الله عنه، قال: لما وقف الزبير يوم الجمل دعانى فقممت إلى جنبه، فقال: يا بنى إنه لا يقتل اليوم إلا ظالم أو مظلوم وإنى لا أراى إلا ساقط مظلوماً، وإن أكبر همى «لدينى»، أفترى يبقى من ديننا شيئاً؟ ثم قال: يا بنى بع ما لنا واقتض دينى، وأوصى بالثلث، وثلثه لبنيه، يعنى لبنى عبد الله بن الزبير ثلث الثلث، قال: فإن فضل من مالنا بعد قضاء الدين شيء فثلثه لبنيك، قال عبد الله بن الزبير: فجعل يوصينى بدين ويقول: يا بنى إن عجزت عن شيء منه فاستعن عليه بمولاي!! قال: الله!! قال: فوالله ما وقعت فى كرب من دينه إلا قلت: يا مولى الزبير اقض عنه دينه، فيقضيه، قال: فقتل الزبير ولم يدع ديناراً ولا درهماً إلا أرضين، منها الغابة وإحدى عشرة داراً بالمدينة، ودارين بالبصرة، وداراً بالكوفة وداراً بمصر. قال: وإنما كان دينه الذى كان عليه أن الرجل كان يأتيه بالمال، فيستودعه إياه، فيقول الزبير: لا ولكن هو سلف إنى إخشى عليه الضعية.

وما لى إمارة قط ولا جباية ولا خراجاً ولا شيئاً إلا أن يكون فى غزو مع رسول الله صلى

لم يطيع الإنسان على خصال من الشر أسوأ من الخيانة والكذب، ولم يعرف الرسول صلى الله عليه وسلم بين الناس فى الجاهلية والإسلام بخلق أعظم من الصدق والأمانة حتى سعى بالصادق الأمين ولذا فإن الناس أكثر ما يقبلون على دعوة الإسلام إنما هو من خلال السلوك الإسلامى الرفيع المتمثل فى هذين الخلقين العظيمين الصدق والأمانة.

وفى المقابل حين يتعاملون مع مسلم يفترض فيه الالتزام فيكذب ويغش ويدلس ويهضم حقوق الفقراء، ويماطل فى سداد ديونه وهو مليء غنى، فماذا ستكون النتيجة؟ ليس هذا صدأ عن سبيل الله وتعرضاً بالمنتسبين لدعوة الله لذمهم والخوض فى أعراضهم فما ظنك بمن و و

يطبع على خصلة من خصال النفاق كخيانة الأمانة أو الكذب فى الحديث أو الغدر فى المعاهدة والمعاودة والفجور فى الخصومة؟ يقول الرسول صلى الله عليه وسلم: قال الله تعالى: ثلاثة أنا خصمهم يوم القيامة: (رجل أعطى به ثم غدر، ورجل باع حراً فآكل ثمنه، ورجل استأجر أجيراً، فاستوفى منه، ولم يعطه أجره) رواه البخارى.

وكم من مسلم يشتهر بين الناس بصلاحه وتقواه حين تتعامل معه بالدرهم والدينار ينكشف لك زيفه وتظهر حقيقته. وتعلم أن الأمانة قبضت وفشت الخيانة كما قبض العلم وفشا الجهل. عن حذيفة بن اليمان رضى الله عنه، قال: حدثنا رسول الله صلى الله عليه وسلم حديثين رأيت أحدهما، وأنا أنتظر الآخر!! حدثنا أن الأمانة نزلت فى جذر قلوب الرجال، ثم نزل القرآن فعلموا من القرآن، وعلموا من السنة، ثم حدثنا عن رفع الأمانة فقال: ينال الرجل النومة فتقبض الأمانة من قلبه، فيظل أثرها مثل الوكت (الأثر اليسير)، ثم ينال النومة فتقبض الأمانة من قلبه، فيظل أثرها مثل الحجل، كجمر حرجته على رجلك، فتنفط فتراه منتبهاً وليس فيه شيء) ثم أخذ حصاة فحرجها على رجله. فيصعب الناس يتبايعون، فلا يكاد أحد يؤدى الأمانة حتى يقال: إن فى بنى فلان رجلاً أميناً، حتى يقال

فكر التبعية ورموزه إلى أين؟؟

معالم على الطريق

فكر التبعية يرفع عقيرته في هذه الأيام بصلف مأساوي، وعلامة عقلية محزنة، جعل المثقف العربي لا يستطيع أن يقرأ ذاته أو يفهم واقعه، أو يسهم بفاعلية في حضارة أمته، إن جرثومة التهميش وأمراض الصعلكة الفكرية قد أصابت الكثيرين بالهوس الفكري، فحاضوا بحاراً فكرية هائجة بدون رصيد من علم أو مرجعية ثقافية أو عزيمة بحثية، فغرقوا فيها وأخذوا يستعينون بوجبات تنظيرية جاهزة، ويتسولون أفكاراً هلامية هابطة، ويسطون على المخلفات الثقافية هنا وهناك. وليت الأمر وقف عند هذا الحد، بل أخذوا يجهدون أنفسهم لإجهاض كل تفكير جاد يحاول أن يستقرئ خطاب الواقع الراهن، ويرصد إشارات الفتح الثقافي والفكري المعاش لبناء نهضة حديثة من صبغة موافقة لطبيعته متناغمة مع مزاجه مواكبة لتوجهه مركزة على ثقافته، تنسب لحمتها وسداها إليه ويجد نفسه فيها، ثم أخذوا يستعملون بقصد غير شريف شعارات التجديد والتطوير والتقدم والنهضة، لإجهاض هذا التوجه السليم، ويعجب معنى من هذا الزخم الأعمى كبار مثقفي العصر، من أمثال الأستاذ محمود شاكر، إذ يقول: «يا للعجب!! أهذا تجديد؟ إن التجديد لا يمكن أن يكون مفهوماً ذا معنى إلا أن ينشأ نشأة طبيعية من داخل ثقافتنا المتكاملة المتناسكة الحية في نفوس أهلها، ثم لا يأتي التجديد إلا من متمكن النشأة في ثقافته وتاريخه وعقيدته... ثم لا يكون التجديد تجديداً إلا من حوار ذكي بين التفاصيل الكثيرة المتشابهة التي تنطوي عليها هذه الثقافة وبين رؤية جديدة نافذة... فالتجديد إذن حركة دائبة في داخل ثقافة متكاملة، يتولاها الذين يتحركون في داخلها حركة كاملة دائبة، عمادها الخبرة والتذوق والإحساس المرهف بالخطر عند الإقدام على القطع والوصل، وعند التهجم على الحل والربط، فإذا فقد هذا كله، كان القطع والحل سلاحاً قاتلاً مدمراً للامة وثقافتها، وينتهي الأمر بالأجيال إلى الحيرة والتفكك والضياع... ومدرسة التبعية هذه لها جذور غرست في تربتنا نتيجة لعوامل معينة منها:

١ - نتيجة صدمة التدهور الذي أصابت دائرة التحول الاجتماعي والثقافي والسياسي وأصابت العقل القومي بالعمق.

٢ - نتيجة تربية استعمارية مقصودة ومشبوهة ظلت زمناً تعمل عملها، وتكالب عليها كثير من طلاب الشهرة، يبرز هذا مخطط نابليون في رسالته إلى كليبر قائده على مصر، لما تبين له أن اختراق دار الإسلام بالسلاح زلة لا تقال عثرتها، خاصة بعد أن خرج الشعب المصري ليقاوم الغزاة مقاومة عنيفة يقول في رسالته المحفوظة في الحربية الفرنسية تحت رقم (٤٣٧٤):

«اجتهد في إرسال ٥٠٠ أو ٦٠٠ شخصاً من المصريين إلى فرنسا يبقون فيها مدة سنة أو سنتين، يشاهدون عظمة الامة الفرنسية ويعتادون تقاليدنا ولغتنا، ولما يعودوا إلى مصر يكون لنا منهم حزب يضم إليهم غيرهم، وقد طلبت مراراً جوقة تمثيلية، وسأهتم اهتماماً خاصاً بإرسالها لك لأنها ضرورية في تغيير تقاليد البلاد» وقد توالى هذه الإرساليات حتى بعد رحيل الفرنسيين وكان منهم الدكتور طه حسين الذي صحت نفسه بعد زمان من الضرب في تلك التبعية، وكتب في جريدة الجهاد ينصح بني قومه قائلاً: «الذين يظنون أن الحضارة الحديثة حملت إلى عقولنا خيراً خالصاً يخطئون، فقد حملت الحضارة الحديثة إلى عقولنا شراً غير قليل... فالذين تلهيهم مظاهر الحضارة عن أنفسهم حين تلهيهم عن تراثهم القديم، لم يفهموا الحضارة الحديثة، ولم ينتفعوا بها، ولم يفهموها على وجهها، وإنما أخذوا منها صوراً وأشكالاً، وقلدوا أصحابها تقليد القردة لا أكثر ولا أقل، وهم بذلك ينفثون سمومهم ويفسدون العقول، ويمسخون في نفوس الناس المعنى الصحيح لكلمة التجديد، أما الذين تلفتهم الحضارة الحديثة إلى أنفسهم وتدفعهم إلى قديمهم وتملا نفوسهم إيماناً بأنه لا حياة لمصر إلا إذا عنيت بتاريخها القديم وبتاريخ الإسلام، هم الذين انتفعوا وهم الذين فهموا وهم الذين ذاقوا وهم القادرون على أن يقيموا بناء الحياة الجديدة على أساس متين». وأظن أن الرجل انتصب من صحوة ضمير ليوقف هذا التدمير المفرغ الذي يشترك في جريمته اليوم مثقفون كثيرون في التعليم والتربية والسياسة. وساعدت على تعميقه بعض الأنظمة التي أخذتنا ومعها جوقة من المثقفين إلى الاشتراكية تارة حتى كان يُعد الخارج عليها كافراً مباح الدم، ثم أخذتنا بعضها تارة أخرى إلى الماركسية، وسارت في ركابهم زفة من الكتاب والمنظرين حتى عد معارضها جاهلاً مرتداً مهرد النفس والمال والعرض، واليوم يبشرون أصحاب التبعية بالبرالية الغربية كحل سحري لمشاكلنا، هكذا بدون بحث أو إعمال عقل أو مناسبة لطبيعتنا أو مراعاة لعقيدتنا وواقعنا الأدبي والثقافي فألغى متى يظل العقل العربي والإسلامي مُغيّب وإلى متى يستمر قتل الإبداع وطمس المواهب؟! وهل يسلم لرموز التبعية اليوم هذا التوجه أم أن الفجر سيطلع وينفلق الإصباح ويفرح المؤمنون بنصر الله!!



بقلم الدكتور: توفيق الواعي



■ مجلس النواب الأردني

حل البرلمان الأردني

هل هو بداية المواجهة مع الإسلاميين

عمان : عاطف الجولاني

أعلن في الأردن مؤخراً حل مجلس النواب وتحديد الثامن من شهر تشرين ثان (نوفمبر) القادم موعداً لإجراء الانتخابات البرلمانية العامة التي ستفرز برلماناً أردنياً جديداً. وعلى الرغم من أن الإعلان عن حل البرلمان كان متوقعاً وغير مفاجئ لكثير من الأوساط السياسية، إلا أنه أثار الكثير من الجدل وأصبح موضوع الساعة الذي يحظى باهتمام مختلف القوى والفعاليات الأردنية.

وقد شهدت الساحة السياسية الأردنية انقساماً واضحاً في الموقف من حل البرلمان ما بين مؤيد ومعارض.. فالحكومة الأردنية والمدافعون عن هذا الإجراء يرون أن حل البرلمان كان أمراً ضرورياً قبل ثلاثة أشهر من موعد الانتخابات القادمة، لأن وجود النواب في مواقعهم البرلمانية سيعطيهم فرصة أكبر للاستفادة من ذلك في تدعيم وضعهم الانتخابي وهو ما يخل بالعدالة وتكافؤ الفرص بين المرشحين، وأيدوا وجهة نظرهم تلك بحل الحكومة السابقة التي أعلن غالبية أعضائها عن رغبتهم في خوض الانتخابات القادمة.

تعديل القانون الانتخابي، إلا أن ذلك لم يحدث، بل إن وزير الداخلية صرح بأن قراراً بهذا الخصوص لم يتخذ حتى تلك اللحظة.

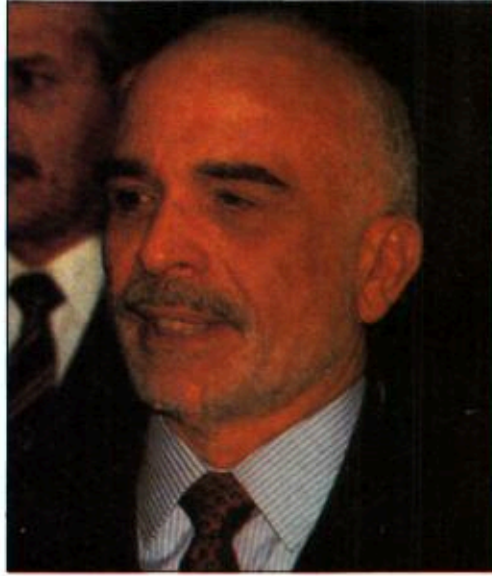
وفي الجانب المقابل فإن جبهة العمل الإسلامي التي كانت أعلنت في وقت سابق أنها ستعلن موقفها من المشاركة في الانتخابات يوم ٦ آب الحالي، عادت وأجكت حسم موقفها إثر الإعلان عن حل البرلمان، مما يؤكد أن كلا الطرفين يتعاملان مع الموضوع وفق «لعبة القط والفأر»، حيث يشعر كل منهما أن المبادرة إلى إعلان الموقف النهائي لن يكون في صالحه. وقد أدت حالة الغموض المقصود من كلا الطرفين (الإخوان والحكومة) إلى إحجام القوى السياسية الأخرى الأضعف قوة عن تحديد موقفها الواضح من التطورات السياسية الأخيرة، انتظاراً لانجلاء الصورة وحسم المواقف.

وتجدر الإشارة إلى أن ضيق الوقت المتبقي على إجراء الانتخابات لن يسمح بمزيد من كسب الوقت، ويتوقع أن تكون الحكومة الأردنية هي المبادرة باتخاذ قرار بتعديل القانون الانتخابي والذي لا يتوقع أن يحصل الإسلاميون في ظله على أكثر من ١٢ مقعداً نيابياً من بين ٨٠، في حين يتوقع أن تتوزع الأغلبية العظمى من المقاعد على المرشحين الذين يحظون بدعم ومؤازرة عشائرية.

وحتى لحظة الحسم يبقى الباب مفتوحاً أمام الكثير من التساؤلات والتوقعات حول الخطوات القادمة.

فهل ستقدم الحكومة الأردنية على تعديل القانون الانتخابي رغم وجود احتمال بمقاطعة الإسلاميين

للانتخابات في حال التعديل؟ وهل يقدم الإخوان في المقابل على اتخاذ قرار المقاطعة، رغم ما قد يحمله ذلك من احتمالات تصعيد التوتر مع السلطة التنفيذية وهو ما حاولوا جاهدين تجنبه طوال السنوات الماضية ■



■ الملك حسين

قرار موحد يحقق الوحدة الوطنية وينفي التجاوزات.

ولا يخفى على المراقب للتطورات على الساحة الأردنية أن الطرفين قطبي الرعي (الحكومة والإخوان) قد حاول كل منهما أن لا يكون البادئ باتخاذ قرار قد يؤدي إلى تفاعلات قوية التأثير على الوضع الأردني الداخلي. فالحكومة التي أبدت رغبتها بتعديل القانون الانتخابي واستبداله بقانون آخر يحد من دور الإسلاميين في المعادلة السياسية ما زالت تتردد في إصدار مثل هذا التعديل وترغب بأن يبادر الإخوان إلى تحديد موقفهم قبل ذلك من المشاركة في الانتخابات في حال تعديل القانون، وعلى الرغم من أن المراقبين توقعوا أن يعلن وزير الداخلية الأردني في مؤتمره الصحفي الذي عقده بعد ثلاثة أيام من حل البرلمان عن

ولكن المعارضين لخطوة حل البرلمان يرون أنها قد جاءت لتتمرير القانون الانتخابي المؤقت (صوت لكل ناخب)، وتجاوز مجلس النواب صاحب الحق في سن أو تعديل القوانين. وقد كان في مقدمة المتصدين لمعارضة حل البرلمان وتعديل القانون كل من حزب جبهة العمل الإسلامي وجماعة الإخوان المسلمين.

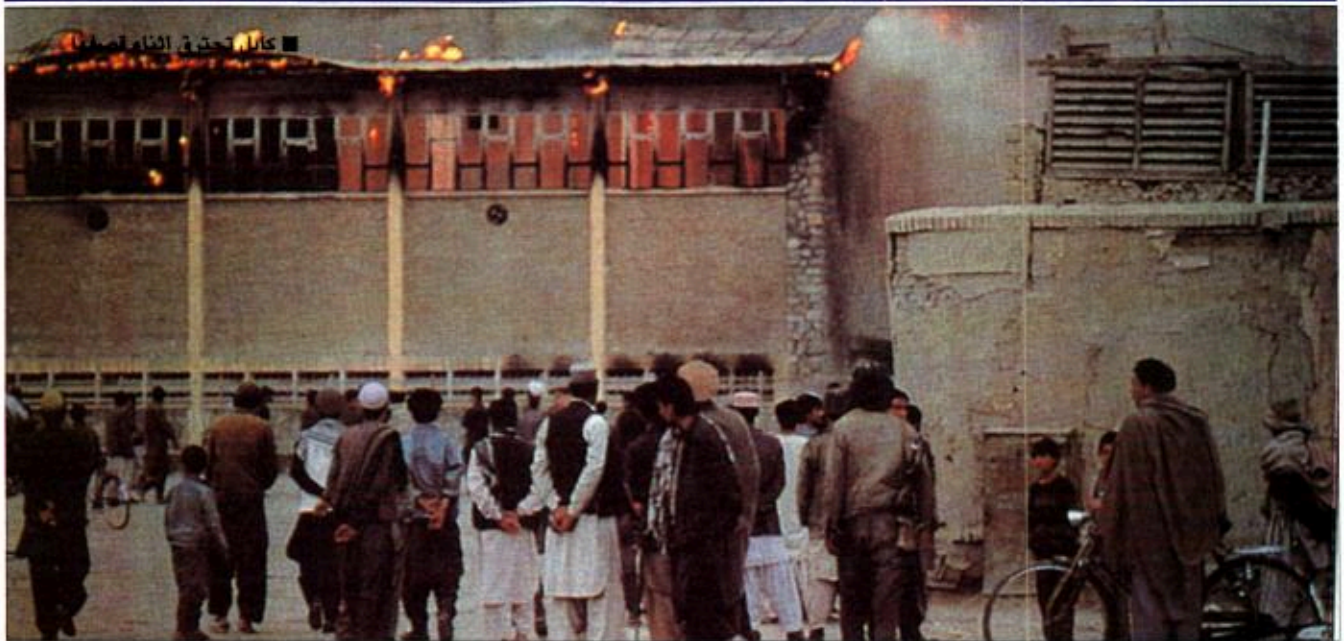
فقد أصدرت جبهة العمل في ٥ آب الحالي وبعد يوم واحد من الإعلان عن حل البرلمان، بياناً أعلنت فيه أنها فوجئت بقرار حل البرلمان الذي تنتهي فترة ولايته الدستورية في ١١/٢٥/١٩٩٣م وقالت إنها تنظر «بعين الخطورة والقلق لهذا الحل والخطوات التي يمكن أن تتبعه». وتساملت الجبهة عن مغزى اختيار التوقيت الحالي بالذات لحل البرلمان، وعن العلاقة بين ذلك وبين التوجه لاستصدار قانون مؤقت للانتخاب، كما تساملت أيضاً عن علاقة هذا القرار بالمسيرة التفاوضية.

أما جماعة الإخوان المسلمين فقد أصدرت في ٨ آب الحالي تصريحاً صحفياً شديد اللهجة قالت فيه: إن حل مجلس النواب لا يخدم التوجه الشوري والديمقراطي ويمهد المجال أمام إطلاق يد السلطة التنفيذية لإقرار القوانين التي لم تستطع إقرارها بوجود مجلس النواب كسلطة تشريعية دستورية ممثلة لإرادة الشعب، واعتبرت الجماعة أن تعديل قانون الانتخاب في غياب السلطة التشريعية أمر غير دستوري ويولد مشاعر التناحر ويفتت الوحدة الوطنية، ويمثل ردة وتراجعاً عن الخيار الديمقراطي والشوري. وأعلنت جماعة الإخوان أنها ستعارض تعديل القانون الانتخابي وستعمل بكل

الوسائل القانونية المتاحة ومنها اللجوء إلى القضاء الأردني لشل آثار تعديل القانون ووقف تنفيذه. كما طالبت الجماعة القوى والفعاليات الأردنية إلى الخروج عن صمتها والتعبير عن وجهة نظرها والتنسيق معها لاتخاذ

جبهة العمل الإسلامي: حل مجلس النواب لا يخدم التوجه الشوري والديمقراطي ويطلق يد السلطة في اقرار القوانين التي لم تستطع إقرارها في وجود مجلس النواب الممكث لإرادة الشعب

الدكتور توفيق الشاوي يكتب من غابة الشياطين في آسيا الوسطى (٣ من ٤)



«الوسواس الخناس» في قيرغيزيا

الاجنبية التي تؤيد هذا الهجوم لكي تسهل على الانفلايين الشيوعيين القضاء على حزب النهضة الاسلامي في آسيا الوسطى وهذا يفسر المساعدات التي تقدم له من بعض الجهات الخارجية.

قال احدها : وما هي الجهات التي تساعد هؤلاء على مهاجمة كابول في هذا الوقت اضرارا بموقف حزب النهضة في طاجيكستان .. ولتشجيع الشيوعيين هناك.

قال الامريكي : لا داعي لاتهام امريكا بذلك - لان بعض الهيئات هي التي تساعد لاسباب شخصية او عاطفية او سياسية... والشيوعيون انتهزوا هذه الفرصة لينفذوا حركة انقلابية ويقضوا على حزب النهضة في طاجيكستان دون ان يجد اي عون من افغانستان.. التي ترمزها هذه المعارك بين جماعات المجاهدين.. واعتقد انهم نجحوا في ذلك.

قال احدها : صحيح ان الحرب الاهلية الآن بين المجاهدين في افغانستان قد مكنت الشيوعيين في طاجيكستان من تنفيذ مؤامرتهم الانقلابية للقضاء على حزب النهضة الاسلامي دون ان يلقي مساعدة تذكر.

قال آخر : كثيرون يصورون هذه المعارك بين فصائل المجاهدين في افغانستان على انها نتيجة عوامل داخلية او طائفية او شخصية - ولكن لا يجوز ان نتجاهل ان هناك عملاء لبعض القوى

والاسلامي. وقال الضيف ان كثيرا من المدنيين هربوا من البلاد بنسائهم واطفالهم متوجهين الى افغانستان المجاورة فتابعهم الشيوعيون وقتلوا منهم آلافا غير الذين غرقوا في النهر الذي اضطروا لعبوره للوصول الى اخوانهم «الطاجيك» في شمال افغانستان.

وقال انه فضل ان يتجه الى هذه البلاد لانه علم ان من سبقوه الى عبور الحدود الى شمال افغانستان لم يجدوا مأكنا او يتوقعونه من غوث وعناية لظروف اخوانهم الافغانيين وخاصة الطاجيك في شمال افغانستان.

قال احدها : انهم مشغولون بالدفاع عن كابول التي استولوا عليها بعد انهيار الحكم الشيوعي. والآن تهاجمها بعض الاحزاب.

قال الامريكي : ان الهجوم على كابول في هذا الوقت اعطى الفرصة للشيوعيين للقضاء على حزب النهضة الاسلامي في طاجيكستان دون ان يتلقى اي عون او حتى انقاذ من جانب اخوانهم في شمال افغانستان.

قال احد الحاضرين : انك تريد ان نفهم ان الذين هاجموا كابل قد ساهموا في مأساة حزب النهضة الاسلامي في طاجيكستان؟

قال الامريكي : ربما عن غير قصد من جانبهم ولكن القصد موجود عند بعض الجهات

بشترك : توفيق الشاوي *



في «بشترك» عاصمة جمهورية قيرغيزيا وفي الفندق الكبير الذي نزلنا به التقينا بأحد الامريكيين من اصل مصري، يعمل بإحدى الهيئات الدولية، لم نكن نعرفه من قبل، لكننا انتنسنا به، ويحدثه عن احوال «العالم الجديد» ولم يدر بخلدنا ان له علاقة بالشياطين.

جلسنا للغداء، وجاء احد اخواننا متأخرا، ومعه ضيف من تلك البلاد، فدار الحديث حول احوالها، لكننا اكتشفنا ان الضيف هو من «طاجيكستان» ومن هربوا من حملة الاضطهاد التي يمارسها الانفلايون الشيوعيون ضد الحكومة الوطنية التي كانت تضم جبهة الاحزاب غير انشيعوية (ومنها حزب النهضة الاسلامي) والتي كانت تحظى بتأييد البرلمان المنتخب.

كان هذا الصديق الطاجيكي يصف لنا الاموال التي يلاقها الاسلاميون والوطنيون غير الشيوعيين من المطاردة، والقمع الوحشي الذي يمارسه الانفلايون الشيوعيون الذين اغتصبوا السلطة - بتأييد من الجيش الروسي علانية وجهرا .. وأبدى دهشته من ستر الصمت الكامل من العالم كله ابتداء من القوى الاجنبية وخاصة دول اوروبا وامريكا بل والعالم العربي

«المجاهدون» ومن يؤيدونهم من «الاسلاميين» الذين فعلوا دون تفكير في النتائج البعيدة.

قال الأمريكي : ان سبب هذا كله ان هؤلاء «الاسلاميين» يدخلون ميدان السياسة بعقلية الجهاد.. وليس لديهم مؤهلات العمل السياسي، وخاصة منها التعامل مع الأبعاد الاستراتيجية لكل قضية وكل مشكلة. ان الذين يهاجمون كابول يريدون اقتحامها للحصول على نصيبهم من السلطة.. ولا يفكرون في الأبعاد الأخرى لهذا العمل.. ولا يدركون ان اعداءكم سوف يستفيدون منه ويستغلونه لتنفيذ خطتهم في

تنفيذ الانقلاب الشيوعي في طاجيكستان وتدعيم الحكم القائم في اوزبكستان. وهذا هو ماحدث فعلا.

انكم تشكون من ان الاعلام العالمي يستغل هذه المعارك بين الفصائل الأفغانية لتشويه صورة «الجهاد» الاسلامي - والسبب في ذلك ان بعضهم يصورون اهدافهم على أنها «اسلامية» مع انها ليست كذلك. انها مصالح شخصية او حزبية ولها مثيلات في جميع انحاء العالم وخاصة في البلاد «المتخلفة».

ومن واجبي ان اقول لكم ان تشويه صورة الجهاد الاسلامي هو اول اهداف عملاء اسرائيل في السياسة والاعلام في الوقت الحاضر منذ بدأت الانتفاضة الفلسطينية وظهر دور الاسلاميين فيها - واصبحوا هم الخطر الأول الذي يهدد وجود اسرائيل.. ولذلك فإن الاسرائيليين وعملائهم يسعون لاستغلال جميع الظروف لإثارة ضجة اعلامية لتشويه صورة الجهاد والمجاهدين وتصوير الجهاد على أنه عنف وارهاب. وهناك امر آخر يتجاهله كثير من الاسلاميين، وخاصة الذين يرفعون شعارات الجهاد - هو انكم تتجاهلون ان اول اصول السياسة الناجحة، هو الا تعزل نفسك عن الجميع وتدخل معركة ضد العالم كله في وقت واحد. لاشك ان الشيوعيين والروس والاسرائيليين هم ضد التيار الاسلامي.. ولهم اعوان ممن يتولون الحكم في كثير من الاقطار العربية وغيرها، لكن الامريكيين كانوا حلفاء لكم وساعدوا هؤلاء المجاهدين في مقاومة الغزو السوفياتي.. وبعد ان تحقق لهم النصر اداروا ظهورهم لأمريكا ولم يفعلوا شيئا للاحتفاظ بصداقتها وضمان حد ادنى من التعاون معها.. وهذا امر ضروري لكي يتمكنوا من تعمير بلادهم التي خربتها الحرب.. هذا اذا كانوا يريدون حقا تعميرها.. اما الآن فالظاهر انهم يعملون لمزيد من الخراب فيها.

قال أحدنا : كفى.. كفى.. يكفينا هذا اليوم. ■

«كاتب ومحلل سياسي. استاذ القانون الدولي السابق بجامعة القاهرة»



■ خريطة تبين موقع قبرغيزيا

الانتخابات في طاجيكستان كان خدمة كبرى لنفوذ اسرائيل وحلفائها في اسيا الوسطى - وقد تم ذلك دون ان يكلفهم شيئا يذكر لأن بقايا الحزب الشيوعي والجيش السوفياتي وعملاء الروس تولوا هذه المهمة.

قال الأمريكي : لا اريد ان اتطوع بالتصريح بأن اسرائيل شجعتهم او دفعتهم لذلك - فإنكم سوف تعززون انفسكم بهذا القول لكي تتسوا ان بعض الجهات الاسلامية كانت تساعد من يشعلون الحرب الاهلية في افغانستان ثم ان وقوفكم منها موقفا سلبيا أعطى للشيوعيين في طاجيكستان واوزبكستان فرصة تاريخية للقضاء على حزب النهضة وعلى التيار الاسلامي في تلك الجمهورية المجاورة لافغانستان. ان الهجوم على كابول هو الذي حال دون تمكن الطاجيك في شمال افغانستان من مساعدة حزب النهضة او حتى مساعدة اللاجئين الذين هربوا من القمع الشيوعي في طاجيكستان ومات منهم الآلاف اثناء الهرب الى شمال افغانستان بنسائهم واطفالهم وامازوا يموتون من البرد والجوع حتى الآن.

انكم الآن تريدون توجيه الاتهام لعملاء اسرائيل او الشيوعيين السابقين عملاء روسيا الاتحادية، او حكام اوزبكستان، وهؤلاء كلهم اذا صح انهم قاموا بدور اشغال الفتنة بين فصائل المجاهدين فإنهم يعملون ذلك لتحقيق مصالحهم وتنفيذ خططهم لقمع التيار الاسلامي في اسيا الوسطى.

قال أحدنا : ليس هذا فقط - بل ان هناك هدف اكبر من ذلك هو تشويه صورة «الجهاد» الاسلامي والتشهير به بإظهار هؤلاء المجاهدين على أنهم ليسوا عقائديين كما يصورهم دعاة الاسلام.. وليسوا وطنيين كذلك وانما يعملون لاهداف حزبية وشخصية ولا يترددون في استعمال ابشع وسائل العنف ضد المدنيين في كابول من أجل مصالح حزبية او اغراض شخصية لا علاقة لها بالاسلام ولا بالوطنية.

قال الأمريكي : هذا هو مايقال الآن في امريكا.. وهذه الدعاية السوداء توجه الى جميع الحركات الاسلامية في كثير من الاقطار.. ولكن المسئول عن ترويض هذه الاتهامات هم هؤلاء

الاجنبية يعملون لإثارة الفتن بين المجاهدين.

قال الأمريكي : مازلتם دائما تتجاهلون اخطاكم وعيوبكم وتلقون المسؤولية على القوى الاجنبية.

قال أحدنا : ان الصواريخ والقنابل التي تستخدم الآن لضرب كابل لم تصنع في افغانستان ولا في باكستان وانما جاءتهم من الخارج.

قال آخر : عن طريق باكستان.

قال الأمريكي : انك تعلم ان امريكا هي التي زودتهم بهذه الأسلحة ولكنك تعرف ان ذلك كان في فترة المقاومة ضد الاتحاد

السوفيتي - ان امريكا كانت تساعدكم في

ذلك الوقت لمصلحتها الواضحة في الانتقام من الاتحاد السوفيتي بإيقاع هزيمة عسكرية بجيشه لأن السوفيت ساعدوا فيتنام في الانتصار على الجيش الأمريكي من قبل - وقد تحقق لأمريكا هذا الهدف وخرج الجيش السوفيتي من افغانستان مشحنا بالجراح كما خرج الجيش الأمريكي من قبل من فيتنام مهزوما. بل ان هذه الهزيمة التي لحقت الاتحاد السوفيتي كانت لها نتائج بعيدة المدى لم يكن يتوقعها أحد بهذه السرعة، لأنها أدت الى انهيار الاتحاد السوفياتي واستسلامه لأمريكا.

قال أحدنا : وهل تنكر ان امريكا - او على الاقل اسرائيل - وروسيا ايضا - لها الآن مصلحة في هذا الهجوم الذي تشنه إحدى فصائل المجاهدين على كابول وأنت قلت انه ممكن الشيوعيين في طاجيكستان من الانقلاب على الحكومة المنتخبة هناك والقضاء على حزب النهضة الاسلامي.

قال آخر : انك قلت ان هذه المعارك الداخلية لها ابعاد خارجية - وانها كانت من اهم الاسباب في نجاح الانقلاب الشيوعي في طاجيكستان وتمكين القائمين به من اعادة حزب النهضة الاسلامي هناك.. فكيف تنكر ان هناك جهات اجنبية ساهمت في اشغال هذه الفتنة.

قال الأمريكي : ان الانقلاب الشيوعي في طاجيكستان لم يكن حدثا داخليا لأن الجيش الروسي الموجود هناك قام فيه بالدور الاكبر ولأن حكومة اوزبكستان المجاورة شجعت وابتدته خوفا من نمو التيار الاسلامي في بلادها.

قال أحدنا : وهل هناك علاقة بين حكومة اوزبكستان وبين الميليشيا الاوزبكسية في افغانستان.

قال آخر : ان هذه الميليشيات نظمها الشيوعيون، وهناك احتمال كبير في ان قوى خارجية تمويلها وتساعدوا الآن لتقوم بدورها في اشغال الفتنة في كابول، واعتقد ان روسيا مازال لها عملاء يقومون بهذا الدور، وربما ساهمت اوزبكستان في ذلك ايضا.

قال أحد الحاضرين : ان اعادة حزب النهضة الاسلامي - بعد ان حاز نصرا كبيرا في

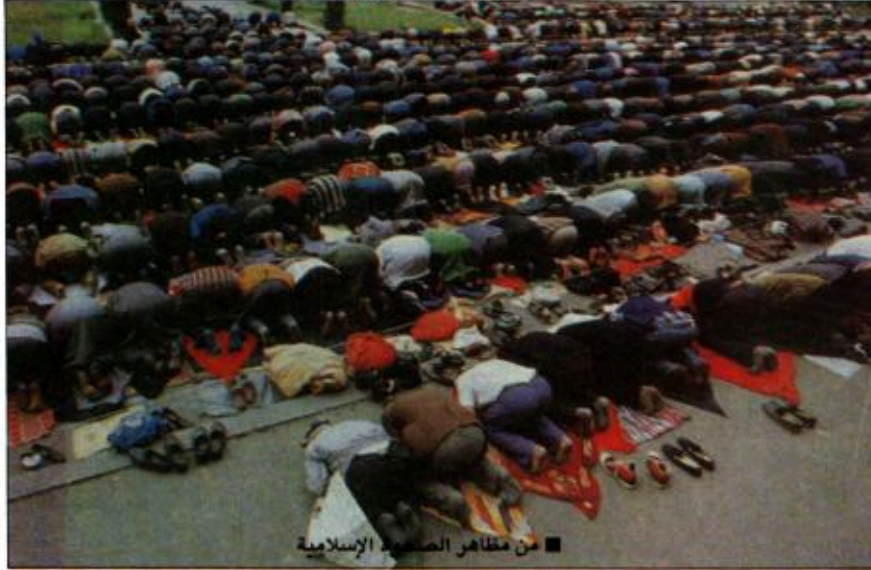
كاتب امريكي يقول لنقرر الحقيقة ونعترف بأن:

إحياء فكرة «التفاهم الاستراتيجي» في هذا الوقت

هي ضد الإسلام

بقلم ليون . تي . هيدار
مجلة واشنطن ريبورت
عدد يوليو/ أغسطس ١٩٩٣

إعداد : احمد يوسف / واشنطن



■ من مظاهر المظاهرات الإسلامية

الخطر الإسلامي الاستطوري الناهض

هناك مؤشرات من أن بعض المفكرين من صناع القرار السياسي في واشنطن يحاولون الآن إعادة الروح إلى دبلوماسية «التفاهم الاستراتيجي» وذلك بالتركيز على أن الراديكالية الإسلامية التي ترعاها إيران سوف تجبر العرب والإسرائيليين على التوحد تحت المظلة الأمريكية ضد الخطر المشترك.

ورغم أن حكومة الليكود هي التي بدأت حملة التحريض حول «الخطر الإسلامي»، فإن حكومة حزب العمل هي التي صعدت المبادرة إلى أجواء جديدة. ففي العديد من اللقاءات العامة صرح اسحاق رابين رئيس الوزراء الإسرائيلي - مثلاً - بأن إيران تسعى سعياً حثيثاً للهيمنة على منطقة الشرق الأوسط، وأنها على وشك صنع «قنبلة إسلامية» وفي خطابه أمام الكنيست الإسرائيلي في العام الماضي أطلق اسحاق رابين صفارة البداية لتلك الحملة قائلاً أن: «حملة إسرائيل ضد الإرهاب الإسلامي المدمر هي بمثابة إيقاظ للعالم الذي يرقد في حالة استرخاء»، وإن الخطر الأكبر الكامن في الأصولية الإسلامية سيهدد سلام العالم خلال السنوات القادمة، وحذر قائلاً «إن خطر الموت يقف على أبوابنا». وتبع هذه التصريحات تسرب معلومات إلى الصحافة منسوبة إلى مصادر «عسكرية» و«استخباراتية» إسرائيلية تصف الخطر الإيراني من خلال دعم الجماعات الإسلامية،

الشرق الأوسط، وينذكر كاتب هذا المقال وهو يقف مع بقية مراسلي أجهزة الاعلام في يوم مشمس في عام ١٩٨٢ داخل حديقة الورد في البيت الأبيض ويستمع إلى الرئيس ريغان وهو يشرح لضيفه الزائر الملك فهد كيف أن المسلمين «المناضلين من أجل الحرية» في أفغانستان، واليهود المعتقلين داخل الاتحاد السوفيتي واجهوا نفس الخطر الكبير من الشيوعية العالمية، وذلك بطريقة ضمنية توحي بأنهم كانوا متحدين بشكل من الأشكال في حلف دولي ضد السوفييت.

ثم جاءت التطورات اللاحقة بدءاً من الغزو الإسرائيلي للبنان عام ١٩٨٢، والانتفاضة الفلسطينية في أواخر عام ١٩٨٧، وهي الأحداث التي أثبتت أن مفهوم التفاهم الاستراتيجي لم يكن غير حلم دبلوماسي. إن الصراع العربي - الإسرائيلي الذي لم يحسم - وليس التوسعية السوفيتية - ظل السبب الرئيسي لعدم الاستقرار في منطقة الشرق الأوسط، وبدون إيجاد حل لتلك المشكلة، وجدت واشنطن من المستحيل خلف حلف عربي - إسرائيلي موال لأمريكا، وبدلاً عن إيجاد حل للمشكلة الفلسطينية، سمحت الولايات المتحدة لحكومة الليكود بالمضي قدماً في سياستها التوسعية وغزو لبنان، وفي نفس الوقت أتاح الصراع العربي - الإسرائيلي الفرصة لموسكو لاستغلال المشاعر المعادية لأمريكا في المنطقة.

من بين الإسهامات الدبلوماسية القليلة لوزير الخارجية السابق الكسندر هيج هي ابتداعه لمصطلح «التفاهم الاستراتيجي»، حيث كان هيج يرى أنه بدلاً من الاستمرار في تطبيق سياسات كارتر الشرق أوسطية التي تعتمد التركيز على تسوية الصراع الفلسطيني - الإسرائيلي، فإن على واشنطن أن تضع تلك المشكلة على الموقد الخلفي وأن تحاول صياغة تفاهم استراتيجي (Strategic Consensus) بين دول الشرق الأوسط الموالية للولايات المتحدة، بما في ذلك إسرائيل، وذلك بهدف تطوير الخطر السوفيتي - آنذاك - على منطقة الشرق الأوسط.

الافتراضات القوية

كان الافتراض الأساسي هو أن مخاوف العرب والإسرائيليين من قيام السوفييت بزعزعة استقرار منطقة الشرق الأوسط والتوسع فيها مخاوف كبيرة - خاصة بعد الغزو السوفيتي لأفغانستان والثورة الإيرانية - بحيث أنها تغطي على المشاكل والخلافات بين اليهود والعرب. وحسب تصور الكسندر هيج فإن بالإمكان الجمع بين إسرائيل ومصر والأردن وبقية دول الشرق الأوسط تحت القيادة الأمريكية حتى يمكن التعامل مع الخطر السوفيتي، وذلك بعد الاتفاق على وضع القضايا «المحلية» جانباً. وكان التفاهم الاستراتيجي (Strategic Consensus) المقترح كنموذج للعرب والإسرائيليين هو رغبة تركيا واليونان في التعاون المشترك فيما بينهم برغم الصراعات والخلافات التاريخية، والعمل سوياً تحت مظلة حلف شمال الأطلسي (ناتو).

وصارت نظرية التفاهم الاستراتيجي جزءاً أساسياً من سياسات «ريغان» تجاه منطقة

على القتل!!» في إشارة توحى الى انتشار الارهاب الاسلامي المنظم داخل الولايات المتحدة وفي قلب مدينة نيويورك.

« ليس تماما » من مصلحة إسرائيل

قال ناتانياهو : « لقد كانت إسرائيل - في الماضي - تبذل جهدا مكثفا لتشرح للرأي العام الأمريكي بأن مصلحتهم ومصلحة أمنهم ورفاهيتهم هي التي في خطر وليست مصلحتنا فقط».

إن مثل هذه الدعاية الفجة، والتي تدعمها الصور المقدمة عن بعض رجال الدين المسلمين مثل الشيخ عمر عبدالرحمن، تصب في داخل عملية صنع القرار السياسي لإدارة كلينتون، حيث إن مثل هذا الخطر يعتبر أداة مريحة لتحريك تأييد الرأي العام لتأمين ميزانية الأمن الوطني وجهاز الاستخبارات. وهكذا فإن فكرة «التفاهم الاستراتيجي» المناهضة للإسلام مثل الفكرة القديمة المناهضة للشيوعية تعاني من نفس النقص والعجز الفكري والنخبوي، فالفكرتان قد غيرتا بطريقة عكسية أصل القضية وتأثير المشاكل موضع المعالجة، فالإيرانيون - مثل السوفيت في زمنهم - ليسوا هم السبب ولكنهم استغلوا مشاكل المنطقة. إن تحويل الأنظار والانتباه عن المشاكل الحقيقية للمنطقة سينتهي لمصلحة النظام الإيراني والجماعات الإسلامية الراديكالية. إن تخيل حدوث حرب بين الغرب والإسلام يحمل في طياته إمكانية التحقيق، ومن الجانب الآخر نجد أن اتفاقية سلام عربية - إسرائيلية تعقبها عملية إعادة أعمار اقتصادي لمنطقة الشرق الأوسط هي التي ستكون من مصلحة المنطقة على المدى الطويل، وربما تكون خط الدفاع الوحيد ضد الراديكالية الإسلامية واليهودية.

تعقيب :

بالرغم من أن ليون هيدار لا يتفق مع الذين يرون أن الإسلام يشكل تهديدا للغرب، إلا أنه يعتقد بأن هناك قطاعات متطرفة من الإسلاميين - وليس الحركة الإسلامية - لازالت تشكل تهديدا للمصالح الغربية وتجد لها دعما مساندا من الجماهير المكبوتة سياسيا والمحرومة اقتصاديا والمنهكة اجتماعيا.. وإن علاج ظاهرة التطرف تكمن في وضع حلول للمشاكل السابقة وبالسماح للحركة الإسلامية بالتحرك سياسيا في إطار نظم ديمقراطية تحترم حق الجميع في الاختيار والحكم ■



● مبارك ورابين واتفاق على مواجهة الإسلاميين

إمكانية اندماج إسرائيل في « شرق أوسط جديد » حيث يتم «توجيه تلك الطاقات التي كرسست من قبل للصراع العربي - الإسرائيلي لتكون ضد عدو جديد».

إن مثل هذا التفكير يعكس اهتماما متزايدا داخل مصر إزاء التهديد الذي يشكله الراديكاليون المسلمون ضد الحكومة. وقد قامت الجماعات الإسلامية التي استثمرت السخط الشعبي العام ضد الفساد والعجز الحكومي بشن حملة عنيفة ضد الحكومة، وبدلا من التعامل بكفاءة مع المشاكل الاقتصادية والاجتماعية للبلاد، فإن الحكومة المصرية - على ما يبدو - مصرة على تصوير طهران على أنها مسؤولة عن عدم الاستقرار السياسي (يعتقد عدد من المحللين أنه حتى وبدون تمويل إيراني فإن بعض الجماعات الإسلامية نشطة وتحظى بتأييد شعبي). إن مصر مثل إسرائيل مهتمة وقلقة من أن انتهاء الحرب الباردة والمشاكل الاقتصادية التي تعاني منها الولايات المتحدة الأمريكية ساعدتا على تشكيل مزاج الرأي العام الأمريكي والكونغرس بكيفية لا تؤيد برنامج الدعم الضخم من الخزينة الأمريكية لطرفي اتفاقيات كامب ديفيد، والقاهرة مثل تل أبيب مهتمة بإحياء أهميتها الاستراتيجية بالنسبة لواشنطن في مرحلة ما بعد الحرب الباردة.

وبالتأكيد أثناء زيارتهما - كلا على حدة - إلى واشنطن مؤخرا، استعمل كل من الرئيس مبارك وأسحاق رابين حادث تفجير المركز التجاري الدولي في نيويورك كخلفية لزيارتهما وكأنهما يقرآن من جعبة واحدة مفردات الخطر الإسلامي الراديكالي، وأثناء محادثتهما مع الرئيس كلينتون ولقاءاتهما بقيادة الكونغرس وأجهزة الإعلام، قام الاثنان بتصوير العمل الإرهابي في نيويورك كجزء من مخطط تأمر دولي ممول من إيران لا يهدف فقط مصر وإسرائيل ولكنه موجه أيضا ضد الولايات المتحدة ومريدا نفس الرأي، قال الزعيم الجديد لشكل الليكود بنيامين نتانياهو «خبير الإرهاب» بأن حادث تفجير المركز التجاري الدولي «ليس عملا من ارتكاب فرد مجنون» ولكنه من فعل «منظمات إرهابية مدربة

وأن ذلك يهدد أنظة عربية عديدة، كما أن تقارير أخرى مبنية على خلفية إسرائيلية أسهبت في تناول العلاقات الإيرانية عبر السودان وحركة حماس مروراً بالجماعات الإسلامية في الغرب بما في ذلك الولايات المتحدة الأمريكية. وقامت اللجنة الأمريكية - الإسرائيلية للعلاقات العامة (AIPAC) وغيرها من المنظمات اليهودية الأمريكية بترويج هذه «الموضة الإسرائيلية» بصورة محكمة وفعالة، وشرع المحللون الصحفيون و«خبراء الإرهاب» وأعضاء الكونغرس في اجترار الخطر الإيراني/ الإسلامي بصورة مستمرة لأسباب المصادقة عليه وهيبة التجسيد له.

إسرائيل كانت تعتبر إيران ولسنوات طويلة حليفة لها ضد العالم العربي

من المفارقات العجيبة - بالطبع - أن إسرائيل كانت تعتبر إيران ولسنوات طويلة - حتى بعد قيام الراديكاليين المسلمين بتولي السلطة فيها - حليفة لها ضد العالم العربي، وأن حكومة الليكود - كما يسود الزعم - هي التي ساعدت على إنشاء الجماعات الإسلامية داخل الأراضي المحتلة، كقوة مناهضة لمنظمة التحرير الفلسطينية. والحملة الإسرائيلية الحالية تهدف - فيما يبدو - إلى تحقيق عدة أشياء: تبرير بطشها المستمر داخل الأراضي المحتلة، وبالتحديد تبرير إبعادها لأكثر من أربعمائة مسلم فلسطيني إلى لبنان، وكذلك إلى تحويل الأنظار عن البرنامج النووي الإسرائيلي، إضافة إلى ترسيخ أهمية إسرائيل الاستراتيجية للغرب في مواجهة «الخطر الأصولي الدولي الجديد بعد موت الشيوعية».

وترتبط مع كل هذه الأطراف الرغبة في وضع المسألة الفلسطينية في الموقد الخلفي. إن الفكرة - التي تروج لها إسرائيل - عن قيام حملة إسلامية بقيادة إيران بتشكيل تهديد خطير للغرب ولحلفائه العرب تجعل من حل قضية الصراع الفلسطيني - الإسرائيلي أمرا أقل أهمية والحاحا، إضافة إلى أن إسرائيل تستطيع أن تدعي في نفس الأطار بأنها توفر الحماية والأمن للأنظمة العربية المعتدلة!!

ردود الفعل العربية والأمريكية

إن من الأشياء التي تسترعي الانتباه هو أن مثل تلك الدعاوي تجد لها رواجاً واهتماماً في مصر، ففي مجلة مصرية كمجلة «السياسة الدولية» كتب نبيل عبدالفتاح - رئيس مؤسسة الأهرام للدراسات الاستراتيجية - حول

كشمير: (٦٠) شهيداً في شهر يوليو الماضي

كشمير - المجتمع

ارتكبت قوات الاحتلال الهندي في الثلاثين من شهر يوليو المنصرم مجزرة راح ضحيتها ٢٩ كشميرياً من بينهم عشرون مجاهداً ليرتفع عدد الشهداء الكشميريين خلال شهر يوليو فقط إلى ستين شهيداً. وطبقاً للأنباء الواردة من العاصمة المحتلة سرينجر فقد اندلعت أعمال احتجاجات ومسيرات ضخمة في العاصمة وعدد من المدن الأخرى احتجاجاً على استشهاده القائد العام لحزب «تحريك المجاهدين» ساجد مير في المعتقل جراء التعذيب الوحشي، وطبقاً لما ذكره مراسل

وكالة الإعلام الكشميرية «فقد تحولت المساجد بالرغم من محاصرة العاصمة سرينجر إلى مراكز لحشد الجماهير المسلمة وتعبئتها ضد قوات الاحتلال». وناشد الخطباء الكشميريين الأمة المسلمة أن تستيقظ من نومها وتفيق من غفلتها وأن تعمل على إيقاظ الضمير الإنساني من أجل وقف حمام الدم في كشمير المحتلة. من ناحية أخرى تفيد التقارير بأن سكان مناطق هندوارا قد بدأوا في الخروج عن بيوتهم إلى مناطق أخرى بسبب المضايقات وأعمال العنف الهندوسية ضدهم. ومن ناحية ثانية وضعت الهند أعداداً كبيرة من المركبات

العسكرية وجهتها إلى منطقة الحدود مع باكستان مما رفع حدة التوتر بين الجانبين. واتهم وزير الأمن الهندي باكستان بمحاولة إدخال أكبر عدد من المجاهدين عبر الحدود قبل حلول فصل الشتاء حيث يمنع تراكم الثلوج عبور المجاهدين إلى المناطق المحتلة. من جهة ثانية تعاني خزينة الحكومة في الإقليم المحتل الإنفلاس بسبب التكاليف الباهظة التي يتم صرفها على الأمن ومقاومة المجاهدين. فقد ذكرت إحدى التقارير أن ميزانية جميع المشاريع التنموية قد تم تحويلها لتعزيز الأمن وارتفعت الميزانية التي رصدتها الحكومة. ■



● أحد شهداء الأجرام الهندوسية

فرنسا

أولويات العمل الإسلامي في فرنسا

باريس - محمد الغمقي



■ فيصل مولوي

تحت هذا العنوان عقد اتحاد المنظمات الإسلامية في فرنسا مخيمه الصيفي بمدينة شاتو شينون بمقر الكلية الأوروبية للدراسات الإسلامية

وقد اشتمل هذا المخيم على مرحلتين: الأولى للعائلات (حوالي ٣٠٠ مشاركاً)، والثانية للشباب الناطقين باللغة الفرنسية (أكثر من ٣٠٠ شاب وفتاة). فغياً يتعلق بالجانب الأول: فقد تراوح من ٤ إلى ١٠ يوليو وطرحت خلاله مواضيع تدرس أولويات العمل الإسلامي في هذا البلد الغربي.

وتناولت محاضرة الشيخ فيصل مولوي «الأسس الشرعية للتوطين» أي توطين الدعوة والإسلام في بلاد الغرب. كما حاضر الدكتور أحمد جاب الله عن أولويات العمل الإسلامي في فرنسا من خلال معاشيته لواقع الدعوة هناك في الاتحاد ثم في الكلية. أما الرئيس الحالي للاتحاد الحاج التهامي فقد تحدث عن هذه الأولويات في إطار المنظمة التي يشرف عليها. وقدم المسؤول من الإدارة والعلاقات العامة في الاتحاد عبد الله بن منصور تخيصاً للمحاضرات السابقة مع تفصيل لهذه الأولويات كما ورد في الكتب الصادرة بهذه المناسبة والذي جاء فيه: «لزم على المسلمين في فرنسا أن يتجهوا نحو تأسيس الأجهزة والمؤسسات التي تحفظ وجودهم وتيسر اندماجهم في المجتمع الفرنسي اندماجاً إيجابياً يحفظ هويتهم ويشري بهم المجتمع. فلابد لهم من المؤسسات التعليمية لحفظ أولادهم والمؤسسات الإعلامية لإيصال صوتهم والمؤسسات الاقتصادية للرفع من مستواهم والمؤسسات التعليلية للدفاع عن حقوقهم...». ثم طرح هذا التساؤل الهام: «كيف تحول فكرة المسلمين من ذهنية مهاجر أجنبي إلى ذهنية مواطن مستقر؟ وكيف يغير المجتمع أسلوب تعامله وكان المسلمين هامش في المجتمع ليتعامل معهم وهم جزء لا يتجزأ من هذا المجتمع؟»

وأما القسم الثاني من المخيم المخصص للشباب الناطقين بالفرنسية فقد تمحور حول موضوع: «فهم الإسلام في مدرسة حسن البنا» ■

مصر

مصرع لواء شرطة وبدء محاكمة طلائع الفتع الافراج عن آخر دفعة في قضية (سلسيل)

القاهرة - من بدر محمد بدر

لقى اللواء عبدالحميد محمد احمد غبارة مساعد مدير أمن قنا - جنوب الصعيد - مصرعه مساء السبت قبل الماضي هو وسائقه والحارس الخاص الذي كان يرافقه، عندما أطلق مجهولون النار على السيارة التي كان يستقلها امام منزلان سكك حديد نجع حمادي، وقد بدأت أجهزة الأمن في البحث عن مرتكبي الحادث، الذي يعد الثاني من نوعه، بعد مقتل اللواء محمد الشيمي مساعد مدير أمن أسيوط في منتصف أبريل الماضي، يذكر ان اللواء عبدالحميد كان قد ذهب الى قنا قبل ايام قلائل لتسلم مهام منصبه الجديد بعد حركة تنقلات الشرطة التي جرت في اول اغسطس الحالي، ويأتي حادث الاعتداء كحلقة في مسلسل الصراع بين أجهزة الأمن وبعض الجماعات في محافظات الصعيد.

وقع الحادث بينما كانت المحكمة العسكرية بالقاهرة تستعد لبدء اجراءات محاكمة مايسمى بتنظيم «طلائع الفتع» المتهم بإعادة تشكيل جماعات الجهاد مرة أخرى حيث طالب النيابة العسكرية بتوقيع أقصى عقوبة - وهي الاعدام - بحق المتهمين، الذين يصل عددهم الى حوالي ٢٤٢ فرداً. من ناحية أخرى افرجت غرفة المشورة بمحكمة شمال القاهرة في الاسبوع الماضي عن الدفعة الأخيرة من المحبوسين على ذمة ماعرف باسم قضية «سلسيل» - عشرة متهمين ينتمون الى حركة الاخوان المسلمين - وعلى رأسهم محمد بدوي خبير المفاهج بوزارة التربية والتعليم، بعد أن قضوا شهرين رهن الحبس الاحتياطي على ذمة القضية. وسوف تنظر غرفة المشورة في الافراج عن الاستاذين محمد عبدالمنعم ومحمد الانصاري او استمرار حبسهما، وذلك في جلستها هذا الاسبوع، فيما عرف باسم قضية «التصعيد الشعبي في أحداث البوسة والهرسك» ■

حماس تدعو للانسحاب من المفاوضات وتطالب لجان الزكاة بدعم المحتاجين

قطاع غزة - المجتمع

اصدرت حركة المقاومة الاسلامية (حماس) بيانها الاول بعد المائة والذي حمل عنوان (شعبنا لن يركع للتجويج والتهديد) اذانت فيه العدوان الهجمي الصهيوني على لبنان واستهجن موقف الدول العربية الضعيف مع تسجيل اعتزازها بصمود الشعب اللبناني ودعت المقاومة اللبنانية لتشد يد ضريبتها ضد الاحتلال وجيش لبنان الجنوبي العميل وبالنسبة لمفاوضات السلام دعت (حماس) في بيانها الحكومات العربية لعدم الاستجابة لابتنزازات وزير الخارجية الأمريكي (كريستوفر) وادارته والانسحاب من المفاوضات وطالبت المجتمع الدولي بالقيام بواجبه لإيقاف التعدي الصهيوني الصارخ على مقدسات المسلمين في الأراضي المحتلة وخصوصا المساجد التي تتعرض لحملة شرسة بالاغلاق والمداومة والهدم واهانة الكتب المقدسة. وعلى الصعيد الداخلي دعت (حماس) القيادة في (م.ت.ف) واعضاء الوفد المفاوض للانسحاب

البوسنة والهرسك

منظمة العفو تطالب بفتح باب لجوء البوسنيين إلى الدول الأوروبية

لندن - فهد العوضى

طالبت منظمة العفو الدولية (من مقرها في لندن) الحكومات الأوروبية بضرورة أخذ خطوات جادة لحماية لاجئ البوسنة الذين اضطرتهم ظروف الحرب للانتقال إلى كرواتيا، وأكد التقرير على أن المطالبة تأتي في وقت يمكن أن يتعرض فيه 270 ألف لاجئ بوسني مسلم متواجدين حالياً في كرواتيا إلى خطر الإبادة، إن وجود مسلمي البوسنة في كرواتيا دون حماية دولية فيه مخاطرة، إذ فضلاً عن أنهم يواجهون تضييقاً في حقوقهم، فإن احتمال قيام السلطات الكرواتية بردهم إلى مناطق غير آمنة، دون اعتبار لأية حالات إنسانية، وارد ومطروح.

هذا وطالب التقرير الحكومات الأوروبية



■ عناصر من مجاهدي حماس

من المفاوضات استجابة لرغبة الشعب، وأكدت على دعوتها لكافة فصائل وقوى الشعب الفلسطيني للدخول في حوار وطني شامل بهدف التوصل إلى برنامج للإصلاح الوطني يقوم على رفض مشروع التسوية وتصعيد الانتفاضة والكفاح المسلح ضد الاحتلال. أما فيما يتعلق بالحصار الاقتصادي وحرب التجويع فقد دعت (حماس) للجان الشعبية ولجان الزكاة إلى تبني مشاريع وتقديم المعونة للمحتاجين، في إشارة واضحة للآثار الناجمة من جراء حرب التجويع التي تمارسها سلطات الاحتلال منذ أربعة أشهر في ظل إيقاف الدعم المالي الذي كانت تقدمه (م.ت.ف) للمؤسسات الفلسطينية في الداخل. ■

لقطات من العالم الاسلامي

● زار وفد من منظمة المؤتمر الاسلامي العاصمة البريطانية لندن، واجتمع مع وزير الخارجية البريطاني (دوجلاس هيرد) وأعرب الوفد عن استيائه من الصمت الأوروبي إزاء تفاقم الوضع العسكري في البوسنة. والجدير بالذكر أن الدول الاسلامية كانت قد عرضت إرسال (1700) جندي للانضمام لقوات الحماية الدولية في البوسنة لحماية مناطق المسلمين إلا أن البريطانيين ابدوا قلقهم من تواجد قوات اسلامية في البوسنة. الامر الذي قد يزيد الوضع سوءاً بسبب تعاطف محتمل من الجنود المسلمين مع مسلمي البوسنة مما يجعلهم هدفا للميليشيات الصربية.

● دفعت الحكومة الهندية بتعزيزات من الكوماندوز الذين تدربوا على ايد خبراء (يهود) في فلسطين المحتلة إلى مدن دودا وكشتوار ويهديرفا في ولاية جامو كشمير المحتلة وذلك في أعقاب ازدياد العمليات الجهادية المسلحة في هذه المناطق حسب الاعترافات الهندية.



■ محمد نزال

● أعلن الناطق الرسمي لحركة المقاومة الاسلامية - حماس - في عمان السيد محمد نزال أن (17) فلسطينياً من قطاع غزة المحتل قد تمكنوا من الفرار إلى مصر حيث احتجزوا هناك منذ ديسمبر الماضي وحتى مطلع شهر أغسطس الجاري، حيث أفرجت عنهم السلطات المصرية وسمحت لهم بالتوجه إلى ليبيا التي رفضت إقامتهم على أراضيها وهم عالقون الآن في اقليم السلوم على الحدود (الليبية - المصرية).



● الأمير حسن

● صرح متحدث باسم الرئاسة الاسرائيلية في القدس المحتلة، بأن الرئيس الاسرائيلي عيزرا وايزمان التقى ولي عهد الاردن الامير حسن بن طلال بمناسبة تشييع جنازة الملك بودوان في بروكسل، ووصف وايزمان هذا اللقاء بأنه (لطيف) دون تقديم المزيد من الايضاحات. من جهة أخرى قام الامير حسن بزيارة رسمية إلى قطر تعتبر الاولى من بعد الاحتلال العراقي للكويت في (1993/8/2).

بتهيئة عملية دخول لاجئ البوسنة إلى مختلف دول أوروبا، واعتبر الإجراءات التي تنفذها الكثير من الدول الأوروبية إجراءات بيروقراطية وينبغي أن تتغير، وكانت العراقيل قد وضعت على اثر قرار اتخذته المجموعة الأوروبية في اجتماع لها في شهر يونيو الماضي يقضي بوجوب بقاء مسلمي البوسنة في مناطق آمنة قريبة من أرضهم، وكانت صعوبة الحصول على تأشيرة لدخول دولة أوروبية إحدى الأساليب لتطبيق هذه السياسة.

وحتى وقت قريب كانت الدنمارك والسويد ضمن دول أوروبية قليلة لا تشترط الحصول على تأشيرة من البوسنيين، إلا أنها غيرت سياستها في أواخر شهر يونيو الماضي وذلك بسبب ضغوط من دول أوروبية قوية. ■

جاء في عيون الأخبار لأبي قتيبة قول وهب بن منبه، قال: وجدت حكمة داود: ينبغي للعاقل أن لا يشغل نفسه عن أربع ساعات.

ساعة يتاجى فيها ربه.

وساعة يحاسب فيها نفسه.

وساعة يخلو فيها هو وإخوانه والذين ينصحون له في دينه، ويصدقونه في عيوبه.

وساعة يُخَلِّي بين نفسه وبين لذاته فيما يحل ويُحَمَد، فإن هذه الساعة عون لهذه الساعات، وفضل بُلغة، واستجمام للقلوب» (١)

الا ما أجمله من منهج تنقية وارتقاء، فهو يقوم بالعمل، ثم يحاسب نفسه على هذا العمل إن كان لله أو لغيره، أو ما كان فيه تقصير في هذا الجانب، وهذا يختص فيه، ولا يمكن أن يعلمه أحد من البشر سواء، ولكن هناك عيوباً لا يمكن أن يراها بنفسه، فيستعين بإخوانه ليرشدوه عنها، ويعينوه في إمطة الأذى عن الطريق الموصلة للجنة، ثم يراعى نفسه خوفاً عليها من الملل والارتداد، فيروح عنها بما أحل الله.

ولكن هذا الترويح لا يشكل الغالب من وقته، إنما هو قسم من الأقسام الأربعة لأبد من القيام به لضمان القيام بالثلاثة الأول. فهو في تحييص دائم مع ارتقاء دائم. ■

أبو بلال

(١) عيون الأخبار ١/٢٧٩-٢٨٠.

المعاناة التاسعة

ضعف مصطنع

فينصلح حال الجميع، وتتقدم الأمة؟ فما الذي يعوق ذلك؟ ومن الذي يمنع ذلك؟ إن المسلمين أقرب شعوب الأرض إلى البذل والعطاء، والتضحية والغداء، إن عرفوا الطريق، وأتيح لهم أن يسلكوه من غير عوائق من بنى جلدتهم ومن بينهم. إن المسلمين أقرب شعوب الأرض لأن يكونوا أمناء أوفياء مجدين صابرين مثابرين، لأنهم يطلبون العفة في الدنيا والعزة والجنة في الآخرة والرضوان، فهم يعطون راضين، ويجدون ويكتون في الحياة مسرورين، فجزاؤهم إن لم يتحقق لهم كاملاً في الدنيا قلن يضيع عند الله يوم الدين. فماذا يمنعهم من ذلك؟ ومن يحول بينهم وبين واجبهم في خلافة الأرض؟

معاول الهدم

إن من الآفات ما تظهر أعراضه حين يحل بالجسد فيبادر المريض إلى الطبيب ويستعين بأصحاب الخبرة لمقاومة المرض وأخذ الدواء النافع في حينه، ومن الآفات ما يصيب البدن فلا يشعر به المرء لأنه يتسرب في جسده على روية، ويظل يظن أنه معافى حتى يكون الداء قد تمكن منه فتصبح المقاومة عسيرة، وحالة الشفاء غير يسيرة. والأمم في ذلك كالأفراد سواء بسواء، وآفات أمتنا منها القديم المتمكن، الذي يحتاج إلى كفاح طويل وجهاد مديد ومنها الظاهر البين الذي يمكن إيقافه والتخلص منه.

ومنذ القرنين السادس عشر والسابع عشر وأمتنا تشعر أنها أقل شأناً في أمور الحياة من الدول الأوروبية والغربية، وصار هذا الشعور يزداد رويداً رويداً كلما تقدم بنا الزمان، حتى مطلع القرن التاسع عشر، بدأ التطلع لأخذ ما عند الغربيين، فكانت البعث إلى تلك البلاد في كثير من فروع العلم، ليعود المبعوثون محملين بقيم الحضارة الغربية المادية، المخالفة في أصولها وكثير من فروعها لقيم الإسلام، فيعملوا على بثها بين جماهير الأمة، ويقودونها في الفكر والعلم والأدب، وتفتح لهم المغاليق، وينالون أعلى المناصب من قبل المستعمرين، ويجد هؤلاء

ليس الضعف إذاً في البشر وإنما الضعف هو نتيجة الطريقة التي يتخذونها في الحياة، فالبحر في منطقتنا ككل الناس يحتاجون إلى التوجيه والتبصير وبعث الهمة، وإزالة العوائق والتشجيع على العمل المثمر النافع، والصبر على إحسان العمل وإتقانه، ومكافأة المنتجين، ومعاينة المسيئين المقصرين، وفتح باب العمل الجاد أمام الراغبين بسن القوانين التي تؤدي إلى رقي الأمة، وبعث روح الكفاح فيها، فتتحول عزائم أبنائها إصراراً على التقدم والرقي، وعم التبعية، مع بذل الجهد والتضحية في سبيل ذلك، والتخلي عن الأنانية في سبيل خير المجموع.

سدود وقيود

سر الطريق



بقلم : الشيخ جاسم مهلهل الياسيني

أخي أرايت ما في البوسنة التي اقتطع من أراضيها أكثر من ٨٠٪ وهجر من ابنائها مئات الألوف؟ أرايت ما يحدث في كشمير؟ وتايلاند وبورما والفلبين؟ أرايت ما يحدث في آسيا الوسطى (جنوب الاتحاد السوفيتي سابقاً) من قتل وسحق وتهجير للمسلمين؟ وأظن أنه لا يخفى عليك من قبل ذلك نيا المسجد الأقصى وفلسطين إنها مواجع وأحزان جاشت في الفؤاد حيناً فظهر بعضها على هذا القلم، لعل في البوح بها تخفيفاً عن صاحبها ودعوة إليك يا أخي لأن تعاون في حلها وتعمل على زوالها وما ذلك على الله بعزيز.

في الهاوية وتبين طرق الولاء لهذا الدين، ومحبة البذل في سبيله، والتضحية بالنفس والنفس من الأموال والبنين إن لزم الأمر. نحن بحاجة لتبنيان المناهج الغربية والقيم الزائفة من ورائها، ليحذر منها المسلمون ويبتعدون. نحن بحاجة لأخذ كل علم نافع من مصادره، على أن نخضعه لقيم ديننا، فليس يلزم أن يصحب العلم التجريبي تقاليد أهله وعاداتهم المستمدة من أمور أخرى بعيدة عن العلم.

نحن بحاجة إلى أن يستشعر المرء المسلم كرامته في أرضه وبين أهله فلا يشعر بأن غيره مقدم عليه، وأنه يأتي في المرتبة الثانية بعد الآخرين. إننا بعد ذلك كله وقبله بحاجة إلى تعميق الإيمان وإصلاح النفوس به لتصلح لنا الأرض والحياة. ■

أنانية النية

أقسم «قتيبة بن مسلم الباهلي» أن لا ينصرف حتى يطأ أرض الصين ويختم ملوكها ويحبي الجزيرة، ويحاول «ملك الصين» أن يبر قسم «قتيبة» فأرسل إليه:

- ١ - ذهباً كثيراً وحريراً وثياباً صينية.
- ٢ - ويحث صحائف من ذهب متسعة فيها تراب من أرضه ليطامه.
- ٣ - ويحث بجماعة من أولاده من أولاد الملوك يختم رقابهم.
- ٤ - ويحث إليه بمال جزيل.

فلما انتهى إلى «قتيبة» ما أرسل ملك الصين قبل ذلك منه، وذلك لأنه كان قد انتهى إليه خبر موت الوليد بن عبد الملك أمير المؤمنين فانكسرت همته لذلك، وقد عزم على ترك مبايعة سليمان، وأراد الدعوة إلى نفسه لما تحت يده من العساكر، ولما فتح من البلاد والأقاليم فلم يمكنه ذلك، ثم قتل في آخر هذه السنة، ويقال أنه ما كسرت له راية وكان من المجاهدين في سبيل الله.

قرأت هذا الحدث فتأثرت به كثيراً، وكان تأثري من القائد عندما كان يعمل لوجه الله تعالى كان الله عز وجل يفتح له البلاد ويطوع له العباد وكان مبارك الخطوة والتفكير، فلما ركن إلى الدنيا وقبل الهدايا والحريز وأحب أن يدعو لنفسه لما رأى القوة بيده ملك وتوقف الجيش عن الفتوحات ولم ينتصر ولم يتقدم.. إنه لموقف حزين يبين كيف أن للنية أثر على بركة العمل والتوفيق والسداد فلا ينبغي للداعية أن يكون (أنانياً في نيته) فيستفيد من مكانته ووجاهته الدينية لأموار دنيوية شخصية.

فممتي ما تحرك الداعية بهذه الأنانية في النية فإنه لن يوفق، كما توقف القائد «قتيبة» رغم جهاده. فرب نية خير من عمل إذا صلحت، وكذلك ربما يتأخر النصر والتأثير من الحركة الإسلامية إذا كان في قيادتها من يتحرك بأنانية النية، فنسأل الله أن يعيذنا من «أنانية النية» وأن يوفقنا إلى العمل لمرضاة وجهه الكريم.

جاسم المطوع

مقاومة شديدة حيناً وضعيفة أحياناً، حتى أثمر هذا العمل في وقتنا عن جيوش تعمل في كثير من المجالات على إزالة قيم الإسلام، بل إنها لتهاجم الإسلام أحياناً في صميمه، وتسخر من تعاليمه ومن رجاله، والعاملين في مجاله، وكل ذلك يتسرب إلى الأجيال، ويتسرب في شعور الأمة وفي لا شعورها ليضعف فتياتها، ويفسد عليها أبنائها.

ويصاحب هذا الأمر التقدم المذهل في عالم المواصلات والاتصالات بأجهزتها الحديثة التي تنقل لنا ما عند الغربيين بصوته وصورته، وأحياناً بفجوره وانحلاله، ليراه شبابنا الغض الذي ضعف الدين في نفسه بفضل أصحاب البعوث وآثارهم ودعواتهم، فيبتعد خطوة أخرى نحو التحلل من قيم الدين وتكاليفه وواجباته التي لا يقوم بها إلا من صدوا أنفسهم عن الشهوات، وصانوا أعراسهم عنها، وحفظوا أفكارهم من اللوثات. فإذا ما ضعف الدين في النفس، ثم مالت هذه النفس إلى ما لا يرضاه الدين فقد أصبح من السهل توجيهها الوجهة التي يريد غير المسلمين، وفي هذا قضاء على الدين وأهله على المدى البعيد الأكيد.

وإذا أضفنا إلى ذلك ما نذيعه ونشيعه عن رقي الإنسان الغربي في نظمته وقوانينه وتمسكه بذلك رغم كل الظروف، وما يتبع ذلك من مظاهر الرفاهية، وخلو الحياة في بلادنا من ذلك - حقا كان ذلك أم باطلا - حين نذيع ذلك تكون كفة الميزان قد مالت نحو الإنسان الغربي وطاشت كفة ميزان الإنسان المسلم.

إعادة البناء

ونحن بحاجة ماسة لتأصيل أسس التربية الإسلامية التي تعصم المرء من أن يجرفه تيار الحياة الغربية، وتحول بينه وبين التردى والوقوع

فواطر من السيرة النبوية

١ - أين هم من النجاشي؟

عندما اشتد الأذى بصحابة رسول الله صلى الله عليه وسلم ، وتحملوا في سبيل الله ما لا يتحمله بشر ، أذن لهم الحبيب المصطفى بالهجرة إلى الحبشة ، حيث وجدوا من النجاشي صدراً رحباً ، وأفقاً واسعاً ، وفهماً واعياً ، وحسن ضيافة ، ولم تغلق محاولات قريش في الوقعة بين المهاجرين المسلمين وذلك الملك العادل لكي يطردهم من الحبشة ويعيدهم إلى قريش ثانية ، وكان موقف النجاشي موقفاً يسجل له بحروف من نور في سجل التاريخ ، ويكفيه نعت الرسول صلى الله عليه وسلم بأنه ملك عادل لا يظلم الناس عنده .

وقد رأينا في العالم المعاصر الذي يدعى التقدم والحضارة والمدنية أن ألمانيا تريد تسليم من لجأ إليها هارباً من البطش والتعذيب والتنكيل إلى الدول التي فروا منها حماية لدينهم وأرواحهم ، ضاربة بالقوانين الإنسانية ، والأعراف الدولية عرض الحائط ، وليعلم الناس زيف هذه المدنية التي لم تراع حقوق اللجوء السياسي ، وأن هذا العالم لم يصل بعد إلى مروة وشهامة النجاشي حتى أن التمييز العنصري هناك وفي فرنسا وفي غيرها أخذ في التزايد ولا سيما ضد المسلمين ، فأين هم من النجاشي؟

٢ - الحصار والإرادة القوية

ظل رسول الله صلى الله عليه وسلم وأصحابه الكرام ما يقارب ثلاث سنوات في حصار اقتصادي في شعب أبي طالب ، حيث تعاهدت قريش وحلفاؤها على التضيق عليهم لكي يذعنوا لمطالبهم ويتخلوا عن دعوتهم . وبلغ الحصار مداه حتى اضطر الصحابة إلى أكل ورق الأشجار والأعشاب ، حتى أذن الله لهذه الأزمة أن تنفجر ، وتتنادى أصوات بكف هذا الحصار...

وفي هذا الموقف الذي وقفه رسول الله صلى الله عليه وسلم وأصحابه الكرام ما يعلمنا الصبر وتحمل الأذى والتمسك بالمبادئ ، نتعلم أن نعص على ديننا وشرفنا وحققنا بالنواجز ، ولا نفرط فيه مهما كان الأذى والضرر في سبيل الله

نتعلم كيف نعتمد على أنفسنا حتى لا يتحكم فينا أعداؤنا ، فنزرع ونحصد ونصنع ونتنتج ونبحث ونتقدم . ولنتخيل موقف العالم الإسلامي إذا أهمل في الزراعة والصناعة وغيرها من مقومات التقدم والحياة .

لو أن أعداءنا منعوا عنا القمح والحبوب والمنسوجات ، ومنعوا تصدير منتجاتهم إلينا ماذا سيكون موقفنا؟

إننا بحاجة إلى الاعتماد على النفس بعد التوكل على الله ، والأخذ بالأسباب ، وبحاجة إلى أن يتحول الشباب إلى طاقات عاملة منتجة تزرع الأرض وتزيد الانتاج في كل مجال ، نريد شباباً يميل إلى العطاء أكثر من تطلعه إلى الأخذ ، نريد أن نتحول إلى أمة قوية غير ناعمة أو مترفة .

«أخشونوا وأخشوشنوا فإن النعمة لاتدوم» . نريد أن نصدر أكثر مما نستورد ، ونؤثر في غيرنا أكثر مما نتأثر به ، فمن يملك زاده (طعامه) واقتصاده يملك حريته وإرادته . وقد رأينا الرعيل الأول من الصحابة قد خرجوا من محنة الحصار أكثر صلابة وأشد عوداً وأكثر تمسكاً بالحق الذي يؤمنون به .

٣ - السفراء بين القدوة والتذويب

عندما أرسل رسول الله صلى الله عليه وسلم وسلم مصعب بن عمير إلى المدينة المنورة ليعلم الناس أمور دينهم كان أول سفير في الإسلام ، وكان من أوائل الدعاة إلى الله الذين يحملون مشاعل النور خارج بلادهم . وكان حقاً صورة طيبة للسفير المسلم قولاً وعملاً ، حتى لم يعد في المدينة - حينئذ - بيت لم يدخله الإسلام . وهنا نتذكر شعراء الدول العربية والإسلامية في البلاد التي لا تدين بالإسلام ، وأنه ينبغي أن يكونوا صورة مشرقة للمسلمين ، وقدوة حسنة لمن يتعاملون معهم لأنهم يمثلون دولا إسلامية فلا بد من حسن اختيار هؤلاء السفراء ، ولابد من تزويدهم بأهل الكفاءة والسمة الطيبة وأهل الغيرة على الإسلام حتى يكونوا مصدر إشعاع لنور الإسلام في هذه البقاع لا أن يذوبوا في خضم الحياة ويقلدوا هذه البلاد في عاداتهم وتقاليدهم بل قد يشاركونهم في معصية الله عز وجل...

ولابد أن تشتمل كل سفارة على مسئولين لرعاية شئون المسلمين الذين دخلوا الإسلام من أهل هذه البلاد ، وكذلك رعاية أبنائنا الطلبة والطالبات الذين يدرسون في تلك البلاد حتى يتعلموا العلم النافع ولا يسلكوا دروباً تنحرف فيهاخذون من هذه البلاد ما ينفع وطنهم ، ويعمل على تقدمه ، ويطرحون جانباً ما يتعارض مع عقائد وعادات وتقاليدهم مجتمعاتنا الإسلامية ، وحتى لا يحدث ما حدث لبعض أساطين العلم والأدب الذين تغربوا وعادوا بعقلية غربية علمانية نفتت سموها في بعض مجتمعاتنا

إن مسئولية السفراء عظيمة أمام الله عز وجل ، نسأل الله العلي القدير أن يعينهم على أداؤها ، ونسأل الله لنا ولهم الهداية والتوفيق والسداد .

٤ - ما أشبه الليلة بالبارحة

عندما أعلن رسول الله صلى الله عليه وسلم دعوة الحق ، وأنه رسول رب العالمين إلى الناس كافة ، وقف الكفار والمشركون وأصحاب الأهواء الضالة في وجهه وقالوا عنه أنه ساحر وأنه شاعر وأنه كاهن وأنه مجنون إلى آخر هذه الصفات التي ما أنزل الله بها من سلطان بل رد الحق عليهم بقوله : «وإنك لعلى خلق عظيم» (القلم/٤) واليوم يقف الدعاة إلى الله نفس موقف الرسول الحبيب عليه السلام فينشرون الفضيلة بين الناس ويدعون إلى الخير ويأخذون بأيدي الناس إلى ما يحبه الله ويرضاه ويصرون المسلمين بطريق العزة والكرامة في الدنيا والآخرة فيقف أعداء الله لهم بالمرصاد ويقولون أنهم متطرفون وأنهم إرهابيون ، وأنهم مترمطون وأنهم متعصبون إلى آخر هذه الصفات التي ترددها أجهزة الإعلام التي تردد كلمات أعداء الإسلام كالبيغافوات .

ونرى المفسدين من أصحاب النفوذ يقفون من الدعاة إلى الله موقف فرعون من موسى عليه السلام ، فنجد فرعون الذي قال : اقتلوا أبناء الذين آمنوا واستحيوا نسائهم ، ومن قبل يتبجح قائلاً : أنا ربكم الأعلى ، نجده بعد ذلك كله يقول عن موسى عليه السلام :

«وقال فرعون ذروني أقتل موسى وليدع ربه إني أخاف أن يبدل دينكم أو أن يظهر في الأرض الفساد» (غافر/٢٦) .

فعجباً لهؤلاء الذين ينطبق عليهم قول الله عز وجل :

«وإذا تولى سعي في الأرض ليفسد فيها ويهلك الحرث والنسل والله لا يحب الفساد» (البقرة/٢٠٥) .

يحاربون الدعاة إلى الله وينعتونهم بما ليس فيهم افتراء عليهم ، فيأبهاها الناس لا تصدقوا أجهزة الإعلام الكاذبة ، فليس كل المسلمين متطرفين ولا إرهابيين إنما هو الحقد الدفين على الإسلام من هؤلاء الذين يريدون أن يناطحوا السحاب ويطفئوا نور الشمس ولكن أتى لهم ذلك؟ «إنهم يكيّدون كيّداً واكيد كيّداً فمهل الكافرين أمهلهم رويداً» (الطارق/١٥ - ١٧) .

جابر حسن خليل
الكويت

مربون من الكويت

السيدة عائشة الأزيمري

* جاءت إلى الكويت من مسقط رأسها تركيا بعد أن استقر زوجها السيد عمر عاصم الأزيمري في الكويت.

* يرجع إليها الفضل بافتتاح أول كتاب لتعليم البنات في الكويت في عام ١٩٢٦م، فقد كانت الفتاة الكويتية قبل هذا التاريخ تجهل أبسط أمور القراءة والكتابة بالرغم من انتشار كتاتيب البنات والتي تولى التدريس فيها نساء عرفن بالمطوعات، يقمن بتحفيظ الفتيات القرآن الكريم دون تعليمهن الكتابة والقراءة.

* أجادت السيدة عائشة القراءة والكتابة والحساب وحياسة الملابس النسائية وتطريزها، كما اشتهرت بحسن خطها وجمالها.

* عندما شعر زوجها السيد عمر عاصم ناظر المدرسة المباركية آنذاك بحال الفتاة الكويتية وحرمانها من التعليم المنظم عرض على أمير البلاد آنذاك فكرة إنشاء مدرسة لتعليم البنات القراءة والكتابة، فتم إثر ذلك افتتاح أول كتاب للبنات بمنطقة المباركية.

* بدأت الفتيات يفسدن إلى دارها لرغبتهن الجادة في التعليم والدراسة بأعداد كبيرة فأقت إمكانية قبولهن جميعاً، وقد وفقت السيدة عائشة في مهمتها هذه، كما ساعدتها في ذلك أيضاً ابنتها زهرة.

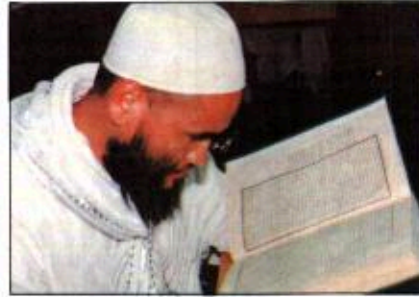
* احتوى منهجها على مواد: القرآن الكريم، والقراءة والكتابة، والحساب، بالإضافة إلى التطريز بأنواعه وحياسة الصوف والقطن.

* تميز منهج السيدة عائشة بأنه لا يختلف عن منهج المدارس النظامية للبنين (المباركية والأحمدية).

* يرجع الفضل لهذه السيدة الجليلة في تعليم الفتاة الكويتية القراءة والكتابة وغيرها من المواد على أسس سليمة لأول مرة في تاريخ الكويت.

* بذلت جهداً كبيراً في هذا المجال، وأعطت كل ما في وسعها من الفرص المتاحة حتى برزت الكثير من تلميذاتها فأخذن على عاتقهن مهمة نشر التعليم، وافتتاح مدارس لبنات الكويت من أمثال السيدة بدرية العتيقي، والسيدة مريم العسكر.

من عوامل الارتقاء بالنفس (١ من ٢)



النفوس الأبية

كان على عهد عمر بن الخطاب شاعر يسمى الحطيئة هجا أحد الأصحاب رضي الله عنهم فقال :

دع المكارم لاترحل لبغيتها

واقعد فإنك أنت الطاعم الكاسي
فغضب الصحابي مسرعاً الشكوى إلى أمير المؤمنين فاستشار الفاروق حسان بن ثابت شاعر الإسلام رضي الله عنه عن هذا البيت هل فيه هجاء؟ قال : إنه ليس الهجاء وحده بل هو أشد رجساً من بول الثعلب.

هذا النوع من الذم تأباه النفوس العزیزة التي ماعاشت من أجل لقمة أو لذة أو متاع إنما أن تحيا حياة كريمة يحبها الله ورسوله ولو قيل هذا الشعر في هذا الزمان لكان الغاضبون قليل خاصة أن أكثر الناس انصرف همهم لمطعم أو مشرب أو مسكن ، أو سيارة فارهة، أو جمع للمال يغنى أو يورث وليس في همهم حظ للأخرة إلا مايدر عليه مصلحة أو منفعة.

والمسلم الصادق من يابى أن يعيش هذه الحياة وقد قال صلى الله عليه وسلم : «إياك والتنعم فإن عباد الله ليسوا بالمتنعمين» (١) فالحرص على المظاهر الفارغة دليل حب للدنيا وهو رأس كل خطيئة والتنعم المترف مذموم في الشرع حتى قال صلى الله عليه وسلم : «البذانة من الإيمان» (٢) وهي ترك فضول المأكول والملبس... وأراد النبي صلى الله عليه وسلم أن يولد في النفوس معاني الرجولة والعزة والإباء حتى لا يكون العبد عبد للدرهم والدينار والقطيفة وقد تعسوا وخابوا وخسروا» (٣)

(١) ص ج ص حديث حسن ٢٦٦٨.

(٢) رواه ابن ماجه . حديث صحيح ٣٣٢٤.

(٣) الخيرية عدد ٢٣ ص ٢٢.

بقلم : ناجي الخرس

الإيمان طاقة صعود

إن النفس البشرية توافة بفطرتها إلى الكمال بما أودعها الله من سر النفخة العلوية التي كرم الله بها الإنسان.. لذا كان الإيمان طاقة صعود كلما نهضت النفس البشرية بالتكاليف زكت وارتفعت قال تعالى : «قد أفلح من زكاه». وقد خاب من دساها (الشمس/ ٩، ١٠) والمنهج الإسلامي من خصائصه الصعود بالبصر الإنساني إلى أعلى إلى الغاية العليا ورضا الرحمن إلى رغبة الروح، وتسامي الحياة.

لقد زان نفوس الجيل الأول هذا الارتقاء وتنافسوا فيه فرسموا لنا بسمو أدواقهم وشموع أنفسهم المؤمنة وطموحها إلى الدرجات العلا، مراقي من سلوكهم يجلو لنا من تراث الأدب الإسلامي الأديب ابن الجوزي مرتقيات فذة من معارج رفيعهم ومن الصفوة أقوام مذ تيقظوا ما ناموا، ومذ سلوكوا ماوقفوا فهمهم صعود وترق.. كلما عبروا مقاماً إلى مقام راوا نقص ما كانوا فيه فاستغفروا.

يقول أبو إسحاق عمرو بن عبد الله الهمداني الكوفي: «قد كبرت وضعت ماأصوم إلا ثلاثة أيام من الشهر، والإثنين والخميس وشهور الحرم» سبحانه الله هذه همته في حالة الضعف فكيف يوم كان في حالة القوة والنشاط.

لذلك لايفقى أخي الحبيب أن تكون صالحاً في نفسك حتى تكون مصلحاً لغيرك فتكون مفتاحاً للخير مغلاقاً للشر، حتى يكون يومك خير من أمسك، وغدك خير من يومك وهكذا في تقدم وارتقاء: لأن النفس إذا سكنت أسئت ورغبة في الراحة والسكون، كما قال الشاعر:

كن مشغلاً في جنح ليل حالك

يهدي الأنام إلى الهدى ويبين
وانشط لدينك لاتكن متكاسلاً

واعمل على تحريك ما هو ساكن

المقربون وأصحاب اليمين

ولذلك كانت الجنة درجات حتى يتنافس فيها المتنافسون فعندما تقرا كتاب الله تجد أن الله أعطى للمقربين وهم السابقون أكثر وأعظم مما أعطاه لأصحاب اليمين فلو أخذنا مثلاً واحداً في المقارنة بين المقربين وأصحاب اليمين لتبين لك الفرق كما جاء في سورة الرحمن.

إصدارات

السكينة عند نزول البلاء



غلاف الكتاب

تتعلق القلوب عند حلول المصائب بالأسباب البشرية متطلعة إلى حل على أيدي هؤلاء البشر وكلما اشتد البلاء وبلغت القلوب الحناجر وظنت بالله الظنون، كانت

أكثر احتياجاً إلى ما ينتابها ويذهب خوفها. ولا يثبت أمام تلك المصائب إلا من امتدت نفوسهم بالطمأنينة، فما أحوج المسلم إلى «سكينة» يطمئن بها قلبه.

حول هذه المعاني يدور كتيب (السكينة عند نزول البلاء) لمؤلفه عبد الحميد البلاي والذي صدر عن دار الدعوة للنشر والتوزيع ت: ٢٦١٥٠٤٥ ص.ب ٦٦٥٢٠ ببيان الرمز البريدي 43756 - الكويت.

التأثير الإسلامي في الفكر الديني اليهودي

عرض: حسن علي دبا

لا يعترف اليهود بأي تأثير في الجنس والدين على مر التاريخ، رغم ثبوت التأثير الخارجي على الفكر الديني اليهودي، ومؤخراً صدرت بالقاهرة دراسة هامة بعنوان: التأثير الإسلامي في الفكر الديني اليهودي للدكتور: محمد جلاء محمد إدريس أبرز فيها «تأثير الإسلام ديناً وفكراً وفلسفة على طوائف اليهود على مر العصور» وهي الحقيقة التي حاول اليهود إنكارها «للتقليل من شأن هذا المؤثر وإضفاء مسحة من النقاء الخالص على عقائدهم

اتخذ المؤلف إحدى الطوائف اليهودية مادة لدراسته الفريدة وهي طائفة (القرائين)، وجاءت الدراسة في مقدمة وتمهيد وستة فصول وخاتمة عبر (١٤٤) صفحة من القطع المتوسط في التمهيد يثبت المؤلف أن تأثير الحضارة الإسلامية لم يكن قاصراً على الفكر اليهودي، بل يأتي بنصوص لغريبيين ثبتت تأثير الإسلام على الفكر المسيحي... وأوضح التأثيرات الإسلامية في المجال التبعية اليهودي هي: غسل الرجلين للصلاة، وغسل الذراعين ومسح الأذنين والمسح على الرأس والاستنشاق (وهو صورة الوضوء الإسلامي) واغتسال المحتلم وإلغاء صلاة السر،

النفخ في الرماح... إلى متى؟

عبد الوارث سعيد

يخيب ظني المتشائم ستبقي حبراً على ورق كما حدث لمثيلاتنا عبر سنوات عمر هذا المجمع والمجامع الأخرى، وكما يحدث دائماً لمقررات وتوصيات العشرات من مؤتمراتنا ولجاننا التي لا تعد ولا تحصى.

يطالب المجمع الموقر في توصياته بأمور لا يتهاون في العمل بها إلا خائن لله ورسوله وللمؤمنين ولأمته ووطنه ولغته. من بينها:

١. تعريب التعليم الجامعي والعالي.
٢. وضع خطة قومية لتعريب العلوم.
٣. إصدار معاجم في علوم العصر الحديثة.
٤. استكمال تعريب جميع الإدارات والمؤسسات.

٥. ترك العمل على إحياء اللهجات المحلية حفاظاً على الفصحى

٦. العناية في مرحلة التعليم الأساسي بتحفيظ الناشئة جزأين من القرآن الكريم على الأقل.

٧. أن تكون العربية الفصحى هي اللغة التي تلتزم بها جميع وسائل الإعلام.

٨. أن تكون خطب رجال الدولة وجميع المسؤولين بلغة عربية سهلة وسليمة (٤).

هل في هذه المطالب شطط أو شذوذ عما تسير عليه كل أمم الأرض التي تحترم هويتها ولغاتها؟ ما الذي يمنع حكوماتنا أن تمنح قرارات المجامع اللغوية وتوصياتها صفة الإلزام القانوني على الجهات المعنية بحيث يؤخذ قانونياً كل من يخالفها؟!

ثانيها: صوتاً (واو، حاء)، هما من الأصوات المرققة (انطق: وَّحْ بالفتح، في مثل: وكَد، حَسَن)، لكن كثيرين في مثل كلمة (تواصوا) يفخمون الواو الأولى، وربما التاء أيضاً تأثراً بالصاد المفخمة بعدهما. وكذلك يفخمون الحاء في (الحق) تأثراً بالقاف. وكلا الأمرين خطأ يجب البعد عنه، خاصة في نطق كلام الله

هذه خطوة أولى على الطريق، نرجو أن نُشجّع على استمرار السير فيه، وثق أن الاستمرار على مثل هذا التناول التحليلي للنصوص بقصد التعليم سيثمر خيراً كثيراً وسيقربك من لغة القرآن حتى تحبها وتتمكن منها، كما فعل الملايين من المسلمين من قبل ■

منذ ما يزيد على نصف قرن و«مجامع اللغة العربية» في دمشق (١٩١٨) والقاهرة (١٩٣٢) وبغداد (١٩٤٧) تبذل جهوداً طيبة وغالية وتنجز على ضالة ما يتاح لها من إمكانات. مساهمات قيمة لخدمة العربية وصيانتها وإغنائها لتواكب تطورات العصر. وكم بحث أصوات «المجمعين» (الخالدون) في توصياتهم الثمينة التي يصدرونها بعد مؤتمراتهم السنوية، وفي مختلف المناسبات، ليحشوا أولى الأمر ومن بيدهم قرارات التنفيذ على تدارك وضع اللغة العربية المتدهور في كل مجال، بوضع تلك التوصيات والمقررات موضع التنفيذ، لكن تلك النداءات المخلصة من صفوة علماء العربية وخبرائها في عالمنا العربي لم تلق من أولئك المسؤولين - للأسف الشديد - إلا أذاناً صماء وأعمالاً شديداً، فبدت تلك «المجامع» الموقرة (!) ضعيفة الأثر في توجيه الواقع اللغوي وترشيده.

وإذا شئنا أن نلمس ضعف مكانة مجامعنا اللغوية وجنابة السلطات التنفيذية على مهمتها الحيوية، فلنقارن بينها وبين «المجامع اللغوية» في أمم اللغات الأخرى، كالفرنسية والإسبانية والأيرلندية. وسنختار للمقارنة حالة تصدم النفس بقسوة لعلها تبعث فينا شيئاً من النخوة والصحوة، وأعني بها حالة «اللغة العبرية»:

«في عام ١٩١١ جعلت «لجنة اللغة العبرية» (التي كانت تدعى «المجلس اللغوي»، والتي تسمى اليوم «أكاديمية اللغة العبرية») من أهدافها الأساسية تطوير العبرية وتقعيدها. وأرادت اللجنة أن تتكفل بجعل العبرية لغة التخاطب في كل مكان - في البيت والمدرسة وفي الحياة العامة وفي التجارة والصناعة والتعاملات، وفي الفنون والعلوم. ويعتبر النجاح في تحقيق هذا الهدف ظاهرة متميزة في الدراسات اللغوية الاجتماعية الحديثة». «فالعبرية اليوم هي اللغة القومية في دولة متباعدة اللغات، وصارت - كالفرنسية والسويدية - لغة فصحى محلية وناضجة ذات وضع قانوني رسمي».

لقد حرك هذه المراجع ما ورد في «توصيات مؤتمر مجمع اللغة العربية (في القاهرة) في دورته التاسعة والخمسين» (١٢/٤/١٩٩٣)، والتي ضمت ثلاث عشرة توصية عظيمة الأهمية والحاجة إليها ماسة وضرورية. ولكن هذه التوصيات القيمة (وإدعو الله أن



إنفاق العفو بين النظرية والتطبيق



■ غلاف الكتاب

في سلسلة الكتب التي يصدرها مركز البحوث والمعلومات بوزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية في دولة قطر صدر كتاب «الأمّة السادسة والثلاثون بعنوان «إنفاق العفو بين النظرية والتطبيق» وقد تناول كثيرا من الأفكار الاقتصادية الإسلامية وخاصة في ميدان التنمية الاقتصادية والتي لم تسلط عليها الأضواء مع أنها تقع في بؤرة النظام الإسلامي من هذه الأفكار فكرة إنفاق العفو من المال

وتعديلات الصلاة عند «الحسيديم» وهم جماعة من شيوخ اليهود عرفوا بالورع والزهد والصلوات.. هذا هو التأثير الإسلامي على اليهود بصفة عامة، أما في طائفة القرائين خاصة فهو ما سيعرض له المؤلف في كتابه.

والكتاب ذو موضوع فريد، رغم ما كتب في الفكر الديني اليهودي من قبل، يؤصل لحقيقة هامة هي زيف الزعم اليهودي ببقاء جنسهم ودينهم بعيدا عن التأثير بغيره من الأديان، وقد استخدم المؤلف د. محمد جلاء محمد إدريس أدوات صحيحة في بحثه هي نصوص من الإسلام ونصوص من التوراة وقارن بين النصين مقارنة أثبت بها التأثير الذي أراد إثباته، بيد أن أخطاء مطبعية كان الكتاب في غنى عنها لو أنها روجعت جيدا. ■



والجهد في سبيل بناء الحياة الإسلامية.. وقد وضع المسلمون الأوائل هذه الفكرة في موضعها، أما في أيامنا هذه فقد غيّبت الفكرة، من بين ما غيب من توجيهات الإسلام في ظل الآمال المبشرة بالعودة إلى تحكيم الإسلام في حياتنا، يحاول الكتاب كشف أبعاد فكرة التكليف بإنفاق العفو في سبيل الله، وتكافل المجتمع، وبيان ما هو مطلوب عمله، لتعود هذه الفكرة وتأخذ موقعها من النشاط الاقتصادي.

ولعل من أبرز ميزات الكتاب أنه لم يقتصر على مخاطبة المسلمين بما يجب أن يكون، شأن كثير من مواصفات الخطاب الإسلامي المعاصر، إنما تجاوز ذلك إلى اقتراح نماذج للأوعية والكيفيات والتطبيقات، التي يمكن أن تتحرك من خلالها هذه الطاقات، في ضوء الواقع الذي عليه الناس، وبذلك جمع الكتاب بين الفقه للحكم الشرعي، وما يمنحه الفقه الاقتصادي، أو علم الاقتصاد من أبداع وابتكار البرامج والأوعية، والتخطيط لتنمية العالم الإسلامي. ■

شعر

نادوا... نادوا... نادوا...

للشاعر حمدان عيد الحويطي

ننبأ وحيداً قد جنوا.. هو أن ينادوا «مسلمون»
لم ييئسوا لم يقنطوا.. بل أحسنوا كل الظنون
في أخضر الرمق الذي باتوا ظنوناً يملكون
شدوا المأزر واستتماتوا.. في منازل الجنون
وتذكروا.. بدرا.. وخيبر.. والفواتح يزحفون
هم وحدهم قد قرروا.. خوض المنيّة والمثون
لله كل أموركم.. وله الخلائق يرجعون

روما عروس قد دفعتم مهرها.. وستسعدون
خوفاً ورعباً.. من تلاحمكم.. تنادوا يرجفون
بالرغم عن أنف الصليبين.. أنتم قادمون
وستنصرون بإذن رب الكون.. حتما تنصرون

إخوانكم ممن تنادوا للجهاد يُعدّون
سمعوا النداء.. فشتموا وإذا بهم يستوقفون
وصفّقوا بأبشع ما يكون.. وثفت منهم ذقون
ملأوا المقابر والسجون.. لأنهم متدينون
لكنهم كالأصل ينبت.. عند تقليم الغصون

والمسلمون الأثمن تهافتوا.. يستنكرون
قد ندبوا.. وتهددوا.. وبغير زبد يخضون
رعد.. ويرق.. خلب.. لا ترتوى منه الحزون
ما المسلمون الخاذلون.. سوى قطيع يرتعون
يرعاهم «حنا» و«سام».. والملائك يشهدون
قد أطرّقوا للغرب في ذل.. ومن ذل يهون

قابلتهم.. فسالتهم.. من أين أنتم قادمون
لم ينطقوا هم واجمّون ودمعهم غطى الجفون
أجسادهم قد شوهت.. فهم هياكل متعبون
كررت سؤلى قاصداً كشف الحقيقة ما تكون
كلماتهم.. لاطفتهم.. أشعرتهم أنى حنون

قالوا.. نجونا من ديار البين.. من ذاك الأتون
من حيث صار الصرب والكروات فينا يفترون
من حيث صار المجرمون يعربدون ويقتلون
قتلوا العفاف.. وكبلوا شعباً.. والقوا في السجون
من حيث صار المسلمون يشردون ويفتنون
فكبارهم وصفغارهم ولهم صراخ يذفنون

من حيث صار المسلمون بكل صوب هاريون
هم هاريون ويصرخون.. وللعادلة ينشدون
نادوا.. ونادوا.. والبرايا في سببات نائمون
بحت حناجرهم نداء.. للضماير والعيون
غرقوا ببحر دمائهم.. ذبحوا وصاروا يترقون

يستعطفون التبت والصخر.. ومن فيهم شجون
بكت الخلائق كلها.. وجرى لها دمع هتون
إلا بني الإنسان حقاً.. أصبحوا لا يرجعون
أو قل لسوء الحظ أن قد مات حتى الراحمون

عمر سعد نوري وأخضر غزال للمجتمع:

هدف الاستثمار الغربي لدول إفريقيا المسلمة هو القضاء على جذور هذا الدين ومحو الثقافة الإسلامية وذلك بإبعاد الحرف العربي

حاورهما في الرباط : خالد بنسعيد

على هامش الدورة التدريبية للمطبعين الأفارقة، التقت «المجتمع» بالاستاذ «عمر سعد نوري» المدير المشرف على ديوان المدير العام لمنظمة الإيسيسكو، الذي أكد أن الهدف الأساسي للاستثمار الغربي لدول إفريقيا المسلمة هو القضاء على جذور هذا الدين ومحو الثقافة الإسلامية بهذه الدول وذلك بقضائه على اللغة عبر محو الحرف القرآني... فالشعوب الإسلامية الأفريقية كانت تكتب بالحرف العربي قبل دخول الاستعمار، بل إن الأستاذ عمر لازال يتذكر أول ورقة مالية نقدية كانت مكتوبة بالحرف العربي... إلا أن اللغة العربية التي تعتبر من أهم مقومات الوحدة لم تبد قط وكأنها كانت دخيلاً زرعاً في جسم العالم الإسلامي. كما التقت «المجتمع» مع الأستاذ «أخضر غزال» الذي بين لنا أنه قبل اهتمام وإدخال منظمة الإيسيسكو هذا المشروع الحضاري ضمن برامجها، كان البنك الإسلامي للتنمية وجمعية الدعوة الإسلامية الليبية عن طريق اليونسكو قدموه برنامجاً موازياً لدراسة إمكانية كتابة هذه اللغات الإفريقية بالحرف العربي وفي منتصف الثمانينات تم الاتصال بالإيسيسكو كمنظمة متخصصة في هذا المجال مع تمويلها جزءاً من البرنامج، وبالمكتب الجهوي للتربية بإفريقيا التابع لليونسكو، وإنما بمعهد الدراسات والأبحاث للتعريب ومواجهة التنمية للقيام بهذه العملية.

المجتمع: ذكرتم فضيلة الأستاذ في كلمتكم الافتتاحية عملية التنمية، فما المقصود بها؟

أخضر غزال: تعتبر عملية التنمية وسيلة للوصول إلى القراءة المبصارية. والمقصود بالتنمية هو إلغاء الأشكال المتعددة للحرف الواحد في طبعتنا العادية، والاقتصار على شكلين أو ثلاثة لكل حرف.

المجتمع: هل هذا يعني أن هناك اشكالا متعددة للحرف العربي؟

أخضر غزال: يكفيني أن أقول لك إن حرف الميم وحده وعلى سبيل المثال له ٢٤ شكل! وكذلك الحروف الأخرى لها عدة أشكال، ولهذا يجب إزالة هذه الأشكال الثانوية المعيقة لمسيرة التقدم للغوى.

المجتمع: طيب، وبالنسبة للقراءة المبصارية، وقبل أن اكمل السؤال قاطعني الأستاذ قائلاً:

أخضر غزال: هذا الأمر في غاية من الأهمية بالنسبة لواقعنا المعاصر، إلا أن المسألة تحتاج إلى مجلدات للحديث عنها، وبإختصار شديد فإن النص المرقوم يدفع إلى النقص الذي يقرأ الحروف ويخزن النص في الحاسوب، فيخرج هذا النص في أقل من ٢٠ ثانية مترجماً بأي لغة تريد. والذي أود قوله والتأكيد عليه بل وتسجيله بهذا الصدد هو أن كل الجهود المبذولة من برامج وتخطيطات بدون المحاولة والعمل الجاد للارتقاء إلى مثل هذه المستويات التكنولوجية، فإن كل تلك الجهود تعتبر لاغية.

تعود «المجتمع» إلى الأستاذ «سعد عمر نوري» ليحدثنا عن بعض مزايا هذا المشروع:

١. جمع الأمة الإسلامية حول القرآن الكريم وحرفه العربي لما لهذا الأمر العظيم من أثار جلة فعالة بالنسبة للروح والفكر والعطاء...

٢. ربط المسلم الإفريقي بالحرف العربي والثقافة العربية، وبأخيه العربي المسلم.

٣. محو الأمية، وتجدر الإشارة هنا أن الذي تمحي أميته ويتعلم بهذا الحرف فإنه ينتقل تلقائياً إلى تعلم لغة القرآن.

٤. إحياء التراث الثقافي للشعوب الإسلامية الإفريقية المكتوب جزء منه بالحرف العربي والجزء الآخر بلغة الأم.

المجتمع: هل هذا يعني أن هناك مخطوطات مكتوبة بالحرف العربي للشعوب الإفريقية غير مستغلة؟

عمر نوري: بالضبط، وإحياء هذا التراث وجعله في متناول الجميع لابد من طباعته ولكي يطبع لابد من الاتفاق على حروف موحدة. فلدينا مخطوطات لمعاني القرآن الكريم مترجمة والأحاديث النبوية الشريفة مفسرة ومكتوبة بالحرف العربي. فهل نترك هذا الكنز وهذه الخيرة التراثية هكذا فوق رفوف المكتبات؟! لا بل لابد من إخراجها إلى حيز الواقع والاستفادة منها.

المجتمع: هل صادفتكم أي عراقيل أو حواجز في طريقكم لإنجاز هذا المشروع الحضاري؟

عمر نوري: قال هدفى جوامع الكلم «أطلب الحوائج بالكتمان، فإن كل ذي نعمة محسود» فلو لم نكتم سرنا لضربنا في منتصف الطريق من طرف من يتريصون الدوائر بالإسلام هذا لا يعني أنه لم تصادفنا بعض الصعوبات التي وفقنا الله عز وجل لاجتيازها. فمن الناحية الاقتصادية مثلاً: كان علينا أن نوجد حرفاً خاصاً لكل لغة من اللغات الست عشر، وصناعة آلة كتابة خاصة بلغتها المنمطة وكان الأمر يتطلب ميزانية ضخمة تضع أمامنا العديد من العراقيل الصعبة. ولهذا فكرنا بأن تجمع هذه اللغات في آلة كتابة واحدة يستغلها شعوب إفريقيا كلها وتكون تكلفتها بسيطة وبذلك تصبح في متناول الجميع مما يساعد على الانتشار وتعميم الفائدة. ومن ناحية أخرى فإن كل بلد كان متمسكاً بلغته الشيء الذي دفعنا إلى القيام بعدة نوات وطنية وإقليمية لمناقشتهم وإقناعهم بأهمية توحيد اللغات مركزين على الجانب الروحي والأهداف الحضارية المنشودة من وحدة أمة الإسلام إضافة للأهداف التكنولوجية والثقافية... وبالفعل كل بلد معتز بإيمانه قدم لنا عدة تنازلات عظيمة وتم الاتفاق على نسق لغوي واحد.

جائزة الإمام عبد الحميد بن باديس للثقافة والعلوم لسنة ١٤١٤هـ - ١٩٩٣م



■ عبد الحميد بن باديس

واشنطن - لندن - المجتمع :

اعلن مركز دراسات المستقبل الاسلامي في لندن والمعهد العالمي للفكر الاسلامي في واشنطن منح جائزة الامام عبد الحميد بن باديس للثقافة والعلوم في عامها الثالث ١٤١٤ هجرية الموافق ١٩٩٣ ميلادية

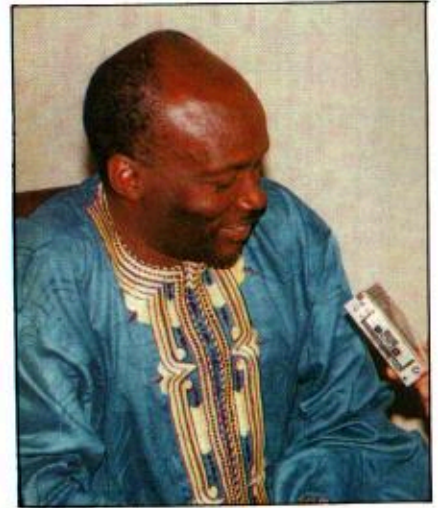
مناصفة لكل من الدكتور عمار الطالبي من الجزائر والدكتور حسن مكي محمد أحمد من السودان، وتبلغ قيمة الجائزة التي انشأها مركز دراسات المستقبل الاسلامي قبل عامين واصبح المعهد العالمي للفكر الاسلامي شريكا في منحها ابتداء من هذا العام خمسة الاف دولار امريكي.

وتم اختيار الدكتور عمار الطالبي للجائزة تقديرا لخدماته العلمية المرموقة في مجال الدراسات الفلسفية الاسلامية المعاصرة، وللدراسة الاكاديمية الرفيعة التي أعدها حول كتاب ابن العربي «العواصم من القواصم» وإسهامه القيم في تأسيس جامعة الامير عبدالقادر للعلوم الاسلامية في قسنطينة (الجزائر) كما يذكر للدكتور الطالبي جهده العلمي والثقافي في ابراز الكثير من جوانب فكر المرحوم مالك بن نبي وتجلية اوجه تميزها والتصاقها بالتحديات الحضارية الراهنة للامة الاسلامية، وكذلك دوره في دعم جهود أسلمة المعرفة ومقاومة الاتجاهات التغريبية المتطرفة في منطقة المغرب العربي الكبير.

وفاز الدكتور حسن مكي محمد أحمد بالجائزة تقديرا لجهوده العلمية المرموقة في دراسة الاوضاع الثقافية والاجتماعية لدول القرن الافريقي، وبيان موقع الثقافة العربية والاسلامية في صياغة الهوية الحضارية لشعوب المنطقة، وكشفه لآثار السياسات الثقافية الاستعمارية ودورها في محاصرة اشعاع اللغة العربية والحضارة الاسلامية في شرق افريقيا، وتعداده للسبل الواقعية والناجعة لاستعادة الحضور الثقافي العربي والاسلامي في المنطقة ولتوطيد صلات الاخوة والتفاهم والتعاون بين العرب والافارقة.

وقدرت الهيئتان المانحتان للجائزة للدكتور حسن مكي اعتماده في كتبه ودراساته المنشورة عن القرن الافريقي وعلى رأسها كتابه «السياسات الثقافية في الصومال الكبير» على الدراسة الميدانية الموثقة، وعلى العرض التاريخي والعلمي الرصين، وعلى وضع النتائج المستخلصة ضمن تصور استراتيجي مستقبلي لخدمة المصالح المشتركة بين افريقيا والعالم العربي والاسلامي.

وسوف يتم توزيع الجائزة على الفائزين في حفل ينظمه المعهد والمركز خصيصا لهذا الغرض. ■



عمر سعد نوري

المجتمع : هل هناك مراحل أخرى ستلتق هذه المرحلة؟

عمر نوري : هذه ليست إلا الخطوة الاولى وهي المرحلة اليدوية للنسقات الحرفية، والآلة الميكانيكية وحدها لا ولن تكفي لتحقيق ما نود تحقيقه. أما المرحلة الثانية فهي التصوير الطباعي عبر الحاسوب الآلي. والمرحلة الأخيرة هي القراءة البصرية التي توفر الكثير من الجهد والوقت. وهي المعمول بها في الدول المتقدمة كما ذكر ذلك الاستاذ أخضر غزال في كلمته.

هذا من ناحية ومن ناحية أخرى فسنحاول بإذن الله تعالى القيام بهذا العمل مع دول اسيا سواء الوسطى أو جنوب شرقها.

المجتمع : ما مدى صلاحية هذه الحروف التي توصلتم إليها بالنسبة لإفريقيا، وما مدى صلاحيتها بالنسبة للدول الآسيوية؟

عمر نوري : سبق وأن قمنا بدراسات أكاديمية وعدة ندوات قدمنا خلالها الحروف للمتخصصين الأفارقة الإمكانات للمقارنة بين أصواتهم والأصوات الآسيوية، فالحرف العربي المنطوق للشعوب الإفريقية صالح علميا وتقنيا للغات الآسيوية.. وأود الإشارة هنا باننا قد تركنا أربعة حروف إضافية احتياطية لأي صوت جديد.

أقول هذا الكلام وكلية ثقة وإيمان بأن الله الذي وفقنا لهذا النجاح. بالنسبة للدول الإفريقية سيوفقنا كذلك بالنسبة للدول الآسيوية.. فمما علينا سوى العمل والمثابرة بكل جد وإخلاص مع الأخذ بالأسباب. ■

حوار هادئ مع من أحب ...

للمتدينين والمتدينين

وعامتهم والوصول إلى عقولهم بما يتناسب معها من أسلوب وحوار فإنه من الأسهل أن مخاطب أشقاء الروح والفكر من الأخوة الإسلاميين والأخوات فأننا منهم وفيهم .
وغير ذلك كله أمرهم يهمني أكثر من غيرهم ،
وحقهم على وعلى كل مسلم التناصح إذا ما وجد
أحدنا الآخر على خطأ .

حوار خيالي

من خلال احتكاكي وحواري مع بعض من أعرف بخصوص علاقة الكويتيين بإخوانهم الوافدين أستطيع أن أتخيل حواراً بيني وبين وجهة النظر المعاكسة لوجهة نظري أستعرض فيها الآراء والشبهات .

أنا : لماذا تكره إخوانك في الدين من الفلسطينيين وغيرهم ؟
هي : وكيف لا أكرههم وهم ناكروا جميل الكويت، الذين فرحوا بدخول (صدام) لها وتعاونوا مع جنوده ضد أهل البلد الذي أوامهم ولم يقصّر عليهم بشيء، بل أنا أسألك لماذا تحبينهم وتدافعين عنهم وقد خانوا الكويت ؟!

أنا : أكره كل من ثبتت خيانتته للكويت بشكل أو بآخر، من أي جنسية كان، بل إن كرهى للكويتي الذي خان البلد بأن استغل فترة الغزو ليأكل الأموال العامة هو كره مضاعف، لأن الوافد إذا خان فهو يخون بلد غير بلده، أما الكويتي فكيف يخون أهله وناسه؟ عموماً أنا لا أستطيع أن أخذ الناس بالظنة (الريبة)، فنسبة الخائنين من كلا الطرفين ضئيلة جداً فلا أستطيع أن أتخيل أن كل فلسطيني كان في قرارة نفسه مؤيداً للغزو حتى ولو لم يثبت عليه شيء، قاله تعالى نهانا عن الحكم بالظن بلا بينة، وقد أمرنا الرسول صلى الله عليه وسلم أن نأخذ بالظاهر، والله يتولى السرائر .

هي : ولكن هذه سذاجة وطيبة قلب زائدة لا تصلح لعالمنا اليوم، ولا تناسب الكويت ما بعد التحرير !

أنا : على أي حال هي موازين العدالة الإلهية، «ولا تزر وازرة وزر أخرى» ، «ولا يجرمكم شئنان قوم على ألا تعدلوا اعدلوا هو أقرب للتقوى» . والمسلم هو أولى الناس بالاعتصام بها وعدم الحياد عنها، فالرسول الكريم صلى الله عليه وسلم - حينما قال لكفار

بقلم : هدى الدهيشي

- بصراحة وانفتاح لما يدور في قلوب وعقول فئة محدودة من أهل الكويت بعد التحرير .

- المطلوب ليس تغيير المشاعر فقط تجاه إخواننا الفلسطينيين بل القيام بواجب نصرهم وهذه مسألة إيمان .

- دعوة للأخ / صلاح الغزالي لتوثيق إيجابيات الوافدين أثناء فترة الغزو بأسلوب علمي كي تتضح الأمور تماماً .

- نعم أيها الأخ الفاضل، أيتها الأخت الحبيبة، هذا المقال موجه لكم انتم، تلك الفئة المتدينة المحدودة، التي تحمل في قلبها حب الخير، وصدق التوبة والتوجه إلى الله، ومع ذلك فإن زلزال الغزو قد أدخل إخلالاً واضحاً بالأمان العاطفي لديها وولد فيها مشاعراً من الكراهية اللامحدودة والازدراء تجاه بعض المسلمين من إخواننا من جنسيات محددة كلنا يعرفها .

لماذا هذا المقال ؟

لأنني أحبكم وأشفق عليكم من ضغط هذه المشاعر البغيضة التي ما تسلك إلى قلب بشر إلا ودمرت (الكراهية، الشماتة، الاحتقار، سوء الظن، الريبة) لأن المسلم الداعية الذي يعتبر قوام حياته دعوة الناس للخير لابد أن يحمل في قلبه كل مشاعر الخير تجاه الناس جميعاً . لأنه طبيب يداوى القلوب المظلمة بإرشادها إلى منابع النور فكيف إذا كان هو مظلم القلب، وأي ظلمة أشد من تواجد مثل هذه المشاعر المدمرة في قلب داعية ؟

ولكن المسألة عامة فلماذا المقال للمتدينين والمتدينات فقط ؟

لقد كان الإسلاميون فيما مضى يتميزون دائماً عن عامة الناس بمنظار مختلف للأمور فلهم في كل أمر نظرة بعيدة وتحليلاً مميّزاً حتى جاء الغزو المشنوم ومن بعده التحرير فإذا بنا نجد شريحة كبيرة من المتدينين والمتدينات يخوضون فيما يخوض به عامة الناس، ويتشابهون معهم في كثير من نظراتهم للأمور . ولئن كان صعباً تغيير قناعات سائر الناس

للداعيات فقط

من ضيع الأمانة

توجهت عصر أحد الأيام مع أطفالي للواجهة البحرية لأجل الترفيه عنهم قليلاً، كان الوقت لا يزال مبكراً حيث أنه بعد صلاة العصر مباشرة، واعتقدت أن المكان سيكون خالياً نوعاً ما، ولكن لدهشتي الشديدة فقد وجدته مزدحماً بنوعيات مختلفة من الشباب والشابات، تجمعوا قرب أحد المطاعم المنتشرة هناك، وقد كان من الواضح أن المنطقة باتت معروفة لأجل تجمعاتهم المشبوهة تلك حيث أن المكان كان يخلو تماماً من الأسر والأطفال واقتصر على شباب وشابات في عمر الزهور حضروا في تلك الساعة المبكرة لممارسة ما يحلو لهم من تصرفات شائنة بعيدة عن أعين الرقيب من الأهل وسواهم .

لقد هزني المنظر من الأعماق، وقد أفهم أن بإمكان الشباب أن يحضر لمثل هذا المكان بمفرده ولكن ماذا عن تلك الفتاة الصغيرة التي لم تتجاوز السابعة عشرة، كيف تمكنت من الحضور إلى مثل هذا المكان واستطاعت أن تهرب من رقابة الأم والأب والأخ... الخ! ما هو العذر الذي قدمته لأهلها وأبيها كي تخرج من منزلها في تلك الساعة ؟؟

أتراها زعمت أنها ذاهبة لزيارة صديقة ما؟ وماذا عن أخلاق تلك الصديقة هل عرفتها، الأم جيداً وبالتالي أمنت لأخلاقتها ؟؟

ألم تتسائل تلك الأم الغافلة أين ابنتي في تلك اللحظة ؟؟ وألم يتسائل ذلك الأب أين ابني الشاب في هذه الساعة ؟؟

هل وهل... أسئلة عديدة تدور في ذهن كل امرئ ذي ضمير حي يشاهد تلك المناظر المؤلمة التي صارت تمارس علانية، وبالتالي يتسائل ترى من ضيع الأمانة ؟؟ وأين التوجيه الأسري من الأهل لمثل هؤلاء الشباب الذين سار بهم الشيطان في طريق مختلف عما خطط لهم ذروهم ؟؟

أين وزارة الداخلية لتقوم بالدور الذي عجز الأهل عن القيام به ؟؟

أين وسائل الإعلام كي تصلح مافسد من أخلاق الشباب ؟؟

من ضيع الأمانة؟ سؤال لا زال يبحث عن جواب !!

سعاد الولايي

سات فقط !!



الخراب والدمار من آثار الغزو البعطي

بالناس وخلو القلب من البغضاء سبب لدخول الجنة كما هو ثابت في حديث الرسول صلى الله عليه وسلم عندما قال لأصحابه وهم جلوس عنده، يطلع عليكم الآن رجل من أهل الجنة، ولما خرج عليهم هذا الرجل قام أحد الصحابة فتبعه ليبري بأى عمل استحق أن يضمن الجنة، وبات عنده ثلاث ليال فما وجده كثير عبادة ولا صلاة، فأخبره بالخبر وسأله عما يمكن أن يكون سبب تبشيريه بالجنة، فقال أنه ما بات ليلة وهو يجد في قلبه شيئاً على مسلم. (بما معنى الحديث).

وقتاماً

اعلم أخى الفاضل... أختى الفاضلة... أنه ليس المطلوب منك تغيير مشاعرك فقط بل إن واجب نُصرة إخوانك ونصرة قضيتهم ينتظر، فيها شعر عن ساعدك، وانقض غبار الغفلة عن قلبك، وتأمّل قول الرسول صلى الله عليه وسلم: «لا يؤمن أحدكم حتى يحب لأخيه ما يحب لنفسه» نعم... «لا يؤمن» فالقضية ليست سهلة ولا هامشية، إنها مسألة إيمان. تذكر أخى العزيز... أختى الحبيبة... حالنا أول أيام الأزمة، في عز الصدمة والذهول، يوم قمنا ثلثت يميناً وشمالاً، نبحت عن نصر بعد الله، يقر بمظلوميتنا ويعلم عن هبته لنصرتنا، تذكر عندما ظننا لأول وهلة أننا خذلنا من قبل إخواننا، كم أدمى جرح الكرامة قلبنا، وكم كانت غصة الخذلان في حلقنا مريرة. فهل ترضون أيها الأحبة الكرام لإخوانكم في الدين أن يتجرعوا تلك المرارة؟ لا والله «فالمسلم أخو المسلم لا يسلّمه ولا يظلمه ولا يخذله» هذا حديث شريف وليس من شعارات المفكرين والمتطرفين حتى نقول «لبي زمت» لا والله «فلا يؤمن أحدكم حتى يحب لأخيه ما يحب لنفسه» وحاشا لمن ذاق مرارة الظلم أن يرضى بها لإخوانه... ■

الشعرة من العجين، ولكن شعبه المسكين المغلوب على أمره هو الذي في النهاية تشير إليه أصابع الاتهام، ويتعرض للتصفية، وهم دائماً أول الخاسرين في أى قضية أو حرب، وهم الذين يجب أن يدفعوا الثمن، وهم الذين يجب أن يسكتوا ولا يتكلموا، فليس لهم حق الكلام طالما ليس لهم وطن ولا حكومة، وطالما أنهم في ضيافة غيرهم من الشعوب، والكّل يمنّ عليهم بإيوانه لهم ومساعدته إياهم، ولهم على هذه الحال ما لا يقل عن ٢٧ عاماً بينما نحن الكويتيين لم نُطَق مئة البعض علينا بأنه «حرر لنا بلادنا» ولما يعرض على هذا المن أكثر من عامين!!

هـى : عموماً هذه الشعوب يملأ الحقد والحسد قلبها علينا نحن الخليجيين، ويجرى ذلك في عروقهم.

أنا : رجاء لا تعمى فتقى في الإثم قال تعالى: «ولا تنازعوا بالألقاب بس اسم الفسوق بعد الإيمان». إن هذه الشعوب كباقي الشعوب فيها الصالح والطالح ولعل بعض صالحها أفضل عند الله منى ومنك. أما مسألة الحقد وأنهم يحسدوننا على ما آتانا الله من فضله، فأعتقد أنها مبالغ فيها من قبل كثيرين من الناس، نعم قد يحدث أن بعض الأفراد يأكل الحسد قلوبهم، ولكن ليس مستشيراً إلى هذه الدرجة التي نتصورها. لماذا لا نقدر الظروف الصعبة التي يعانونها، وضنك الحياة التي يعيشونها؟ لا تقل لى فلان فلسطيني عنده فيلا فاخرة أو فلان أكرمه الحكومة وأعطته الجنسية، أو فلان مرتبه يقارب الألف، هذه نماذج محدودة، والأغلبية هي الطبقة الكادحة أو المتوسطة التي تحفر الصخر بأيديها.

هـى : معظمهم لم يخرج إنما أخرج عنوة، أحرقت السلطات الصهيونية دورهم وبيوتهم، وصارت بياراتهم ويساتينهم وقطعت عنهم موارد الرزق، فمن رابط منهم في أرضه فهو ماجر، ومن خرج مضطراً فهو معذور، تماماً مثل وضع الكويتيين وقت الأزمة. كما سعدنا نحن الكويتيين أن وجدنا إخواننا الخليجيين وغيرهم يفتحون لنا بيوتهم ويستضيفوننا في بلادهم، كان حقاً علينا أن نستضيف إخواننا الفلسطينيين عندما احتلت أراضيهم ولا زالت محتلة، بل هم أولى بالتعاطف والمساعدة إذ تولى عنهم الجميع وخذلتهم الحكومات.

هـى : لا أفهم لماذا تحاولين تغيير مشاعري تجاههم، هذه مسألة عواطف لا أمك التحكم بها، القلوب بيد الله سبحانه، ولا أعتقد أن هناك ضرراً أو إثماً فيما يشعر به الإنسان بينه وبين نفسه.

أنا : أشك أن هذه المشاعر تظل حبيسة النفس فقط، ولكن على فرض أنها مشاعر قلبية فقط... فإن الله لم يترك للمسلم العنان في أن يحب من يحب ويكره من يكره بلا ضوابط شرعية، فالإنسان محاسب على كرهه وظنه الأثم بالناس على غير بينة «إن بعض الظن إثم» حتى ولو لم يحدث به أحد، كما أن حسن الظن

قرش يوم مكة، «أذهبوا فأنتم الطلقاء» وهم الذين ثبت إيداعهم له، فقد حاربوه، وأخرجوه من بلده، وقتلوا من قتلوا من أهله وأصحابه، لم يكن ساذجاً ولا مغفلاً، إلا نكون نحن أولى بحسن ومعاملة من لم يثبت إيداعهم لنا؟

هـى : وهل هناك دليل أكثر من وقوفهم برشاشاتهم عند نقاط سيطرة جنود (صدام) وتفتيشهم للكويتيين بكل حقد وفظاظة؟

أنا : أغلب هؤلاء كما ثبت في الوثائق وشهادات الناس كانوا من جبهة التحرير العربية) وهم الفلسطينيون المقيمون في العراق، المتربون على مبادئ (البعث) ولا يعرفون أهل الكويت، ولا يحملون لهم وداً ولا ولا.

نعم هناك نسبة من فلسطيني الكويت تعاونوا مع العدو، ولكنها تبقى نسبة محدودة وفي المقابل هناك نسبة لا بأس بها تعاونت مع المرافطين في المستشفيات والجمعيات التعاونية، ومراكز الخدمات، وفي المقاومة المسلحة أيضاً، فقد قدموا شهداء فداء لهذه الأرض الطيبة التي أوتهم واحتضنتهم، وكى نكون منصفين، طالما تمنيت أن يقوم أحد الباحثين الموضوعيين بإحصاء نسبة المتعاونين مع العدو مقارنة بنسبة المتعاونين مع أهل الكويت والمحايدين، عن طريق سؤال كبار القيادات التي أدارت البلد خلال الاحتلال، وحبذا لو قام بذلك الأخ الفاضل (صلاح الغزالي) صاحب موسوعة الكويت تحت الاحتلال العراقي (سور الكويت الرابع) لما له من علاقة واتصال بمعظم من أداروا شؤون البلد بحكم قيامه بتوثيق تلك الفترة، في موسوعته الضخمة، وما ذلك إلا لنضع حداً لهذه المسألة الجدلية، ونضع النقاط على الحروف بشأن موقف الواقدين خلال فترة الغزو. هـى : أوافقك الرأي بضرورة عمل إحصاء، بشرط أن يوضع المحايدين الذين لزموا جانب الصمت خلال الغزو تحت خاتمة المتعاونين مع العدو لأن السكوت علامة الرضا، وكان الواجب عليهم أن يصرحوا بانحيازهم للكويت لا أن ينتظروا ليروا لمن الغلبة في النهاية!!

أنا : ولكن لاحظي أنهم يعيشون وضعا حساساً لا يحسدون عليه، فهم دائماً يتحتمون إقحاماً في كل صراع سياسى، وخاصة أن رئيس منظماتهم الخائن عرفات لا يدخر وسعاً في دس أنفه في كل صراع وفتنة، حتى إذا وقعت الفاس في الرأس لم يلبث أن يخرج منها مثل

من أخطاء التربية



اجتماعية مرحلة وعاطفية
أيضا، لكنها معي أنا بالذات
جامدة نوعا ما!!

لقد بات هذا الأمر يقلقني
ويحيرني... ترى هل العيب
في أنا؟ أو فيها؟ أو في كلينا
معاً... لست أدري!!

انتهى حديث الأم وكان
لايد من معرفة الرأي الآخر
في القضية، لذلك لم اتردد

في استدعاء «إيمان» إلى مكثبي بعد لقائي بالأم
بعد أيام.

جاءت إيمان تسيبقها ابتسامتها المرحية وبعد
الحديث عن الدراسة والطالبات، تطرقت شيئا
فشيئا إلى الحديث عن أسرتها وراحت تحدثني
بحب عن والديها وإخوتها... الخ، بعد مايقارب
النصف ساعة من حديثنا واجهتها بما دار بيني
وبين والدتها من حديث وكنت أتوقع منها نغيا
ودفاعا عن نفسها، لكنني لدهشتي الشديدة
صارحتني ببساطة شديدة ودون تردد:

«نعم ياأبلة... كلام والدتي صحيح، أنني
أشعر حقا بهذا الجمود الذي يسود علاقتي بها،
وهذا الأمر يضايقتني كذلك، صدقيني لقد حاولت
كثيرا أن تكون علاقتي بها كما هي مع غيرها
مثل خالتي مثلا لكنني لم أستطع... حاولت كثيرا
وفشلت

تسألني باهتمام

«لكن ما هو السبب الأصلي وراء هذا
الجمود والجفاء؟ قبل أن نبحث عن الحل يجب
أن نعرف السبب»

أرخت «إيمان» بصرها إلى الأرض وقالت:
«لست أدري بالضبط، لكن ربما الأمر يتعلق
بالماضي حين كنا صغارا، كانت والدتي وقتها
تعاملني بشيء من القسوة، لم أكن أستشعر
الحنان من أمي وأنا صغيرة، علاقتنا بها أنا
وأخوتي كانت جافة نوعا ما، يسودها الرهبة
والخشية من عقابها إذا ما أخطأنا، لذا فقد
اعتدنا على أن تكون علاقتنا بها رسمية نوعا ما،
علاقة يغلب عليها الخوف أكثر من الحب
والحنان... الآن بعد أن كبرنا صارت أمي أكثر
حبا ولينا معنا، لكنني بصراحة لاأستطيع أن
أنسى معاملتها القاسية لنا في الصغر، اعتدت

نادية البراك

إيمان فتاة مرحلة في الثامنة عشرة من
عمرها، طالبة خلقة ومؤدبة ومتفوقة في
دراساتها، الكل كان يحبها من مدرسات
وطالبات، ولذا فلم أكن أتوقع أن تواجهني يوما
ما مشكلة بخصوصها، لكن هذا ماحدث!!
ذات يوم حضرت والدته «إيمان» لزيارتي،
وكنت قد اعتدت على رؤيتها في لقاء الأمهات بين
فترة وأخرى، وكان لقائي بها في كل مرة قصيرا
متعجلا «إيمان» كما ذكرت طالبة خلقة متفوقة
وبالتالي لم تكن والدتها قلقة بشأنها حول هذا
الأمر، لكن حديثنا في ذلك الصباح كان مختلفا
تماما!!

قالت الأم تسرد مشكلتها:

«أنت تعرفين «إيمان» ابنتي جيدا، الجميع
يشئ على أخلاقها وتفوقها، لكنني جئت لأمر
آخر اليوم، أمر بات يؤرقني في الأيام الأخيرة
ويشير إلي وحزني
- خيرا إن شاء الله
قالت بأسى:
- مشكلتي مع ابنتي ليست في أمر أخلاقي،
فهى ابنة مؤدبة مطيعة محبة لي ولوالدها
وأخوتها.

تسألني بدعشة

«أين المشكلة إذا؟»

«أجابني بضيق:

«المشكلة تكمن في العلاقة العاطفية بيننا كأم
وابنة، أشعر بابنتي قريبة مني وبعبدة عني في
نفس الوقت... بمعنى أدق أشعر أن هناك جفاء
في علاقتنا رغم مايسودها ظاهريا من مرح وحب
وتفاهم... نعم أشعر أن ابنتي تحبني كثيرا، لكنها
لاتعبر عن هذا الحب صراحة، لاتكاشفني بما في
نفسها عن عواطفها تجاهي، بل مع الأسف
أشعر أن هناك نوعا من الجفاء أو الجمود فيما
بيننا، أشعر أنها تتراح لشقيقتي الصغرى أكثر
منى، تبوح لها بأمر كثيرة منها المهم ومنها
التافه، وكنت أتمنى لو أنها جلست وحكت لي
هذه الأمور لكنها أبدا لاتفعل... أشعر بأن علاقتي
بها رسمية إلى حد ما... لا أشعر أنني قريبة منها
عاطفيا ونفسيا... بصراحة هذا شيء يؤلمني،
يهمني جدا أن أكون أقرب شخص إلى قلبها، لو
كانت «إيمان» فتاة غير اجتماعية، منطوية لقلت
أن هذا قد يكون سببا لكنها كما تعرفين فتاة

على الرسميات والجمود في علاقتي بها، وهذا
أمر يصعب علي تغييره الآن، إنني أحبها وأدرك
جيدا أن قسوتها تلك كانت بسبب ظروف خاصة
مرت بها، أو إنها كانت تهدف لما ينفعنا، لكنني
ماحيلتي وأنا اليوم عاجزة على أن أكون معها
كما تريد، حاولت كثيرا «أن أكسر هذا الجمود
وهذا الحاجز الذي بيني وبينها فلم أستطع لم
أعد في الماضي على أن أعبر عن عواطفي لها،
لم أتعود على أن أحدثها عن خصوصياتي
ومشاعري، اليوم لاأستطيع أن أفعل ذلك أيضا،
لأنني كما قلت لم أعتد ذلك... حاولت كثيرا
وفشلت صورة الأم القاسية التي عرفتني في
صغري تكبر وتتضخم إلى جانب صورة الأم
الحنونة التي لم أعرفها إلا منذ فترة بسيطة.

انتهى كلام «إيمان» ولم أجد ما أقوله لها،
لكنني ظلت إياما عديدة أفكر في ماقلت لي،
ويل للأباء والأبناء من هفوات بسيطة تصدر من
أحدهما، فلايدركون مغبتها إلا في المستقبل،
مسكينه هذه الأم التي أخطأت بحق أطفالها
ونفسها دون قصد منها، ومسكينه كذلك هذه
الابنة التي لم يكن لها يد في ما حصل.

كم من الأمهات تعامل أبنائها بقسوة، لاتراها
هي كذلك إطلاقا، بل تراها من دافع حبها
ومحبتها لهم وحرصها على تقويم سلوكياتهم،
لكنهم هم يرونها بمنظار آخر غير ما تراه هي.
كم من أم ضربت وعاقبت على أخطاء
وهفوات بسيطة! كم من أم صرخت وشتمت
فأثارت الرعب في قلوب صغارها دون أن تدري!
كم من أم انشغلت بهذا وذاك من الأعمال المنزلية
التي لاتنتهي غافلة عن جلسة حب وحنان
تجمعها بأطفالها!! وفي كل الأحوال يكون الأبناء
هم الضحية!! ■

السمع والطاعة

ما أطيب حديث تلك الصديقة والتي كانت تنتقى من مذكراتها ما فيه العبرة والعظة والنصيحة حتى لا أكرر غلطاتها وفي إحدى زيارتي لها أخذت تحدثني قائلة:

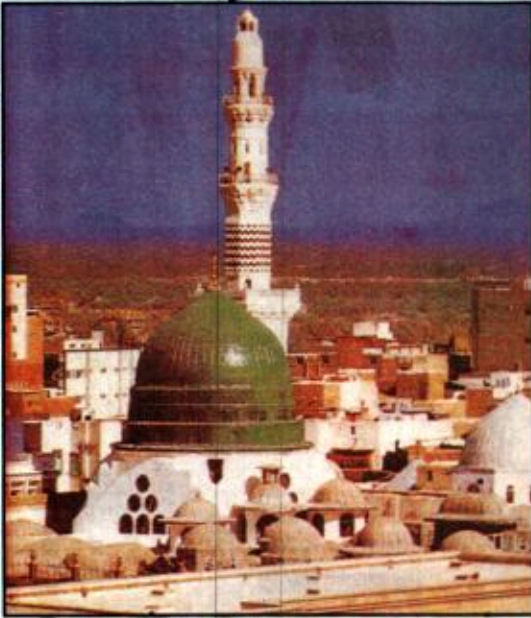
في بداية حياتي الزوجية كان كل همى أن لا يتسلط زوجى علي براهي فأنا حرة وليس من حقه التعدي على أرائى الخاصة وطلباتى التى ولا بد أن تنفذ فإذا ما قول طلبى بالرفض لأسباب كثيرة كنت أقيم الدنيا ولا أقعدها وأجعل من الحبة قبة كما يقولون والحمد لله أن من الله على بزواج حنون عاقل غير متهور فكان يصبر على جهلى وقلة تفكيرى محتسباً ذلك كله عند الله تعالى فكنت مثلاً إذا ما طلبت منه زيارة بعض الصديقات ورفض ذلك لانشغاله التام وأنه لا يملك الوقت الكافى لتوصيلى لمقر الزيارة وأرجاعى منها كنت أبكى وأغضب بشدة فما يكون منه إلا إلغاء بعض مواعيده ومشاغله حتى يمر اليوم بسلام، ولاحظت في كل مرة كنت أعصى فيها زوجى وأجبره على تلبية رغباتى رغماً عنه أجد نفسى لا أوفق فى تلك الزيارة بطبيب صحبة أو بانشرائح النفس فى جلسة هادئة أو أى سبب المهم أن يحدث الأمر بخلاف ما أتمنى وأشتتهى، حتى تعلمت درساً كبيراً وهو أننى أقدم رغبة زوجي ورضاه فى كل أمر أقوم به طالما لا أعصى فيه الله ولا رسوله ولاحظت الفرق فى تيسير الأمور فى حالة رضاه على وأصبحت اتقهم الوضع تفهماً واقعياً سليماً بعيداً عن حب التسلسل وإظهار الذات الذى كان يطغى على التفكير الصحيح السليم.

وفى إحدى زيارتي لبعض الصديقات رحلت أقص عليهن قصة تمردى على رب الأسرة فى بداية حياتنا الزوجية لياخذن منى العظة والعبرة فما كان منهن إلا أن صححن كلامى وأومان بالموافقة فقد حدث لهن ما حدث لى حتى أقسمن أن لا يتم لهن رأى ولا مشورة إلا بموافقة الطرف الثانى ورضاه واقتناعه بأى عمل يقمن به، وتعلمت كل منهن أن التفاهم العقلانى السليم والمناقشات الهادئة البعيدة عن الأنفة والعاطفة والتنازل عن بعض الآراء والمقترحات وعدم التشبث بها تمشياً مع الظروف والوقائع يجعل الحياة مستقرة وهادئة.

مع تحيات
زوجة ناصحة

أول مهاجرة إلى المدينة المنورة

بقلم: حلمي الخولي



- هى «ليلى بنت أبى حثمة» من المسلمات الأوليات السابقات إلى الإسلام، أسلمت بمكة وأسلم زوجها «عامر بن ربيعة» وهى أم «عبد الله بن عامر» وبه كانت تكنى.
- بايعت النبى صلى الله عليه وسلم بمكة، وكانت من المهاجرين الأول الذين هاجروا إلى الحبشة، فقد خرج عثمان بن عفان وزوجته رقية بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم وأبو حذيفة بن عتبة وزوجته سهلة بنت سهيل، والزبير بن العوام، ومصعب بن عمير، وعبد الرحمن بن عوف، وأبو سلمة بن عبد الأسد وزوجته أم سلمة، وعثمان بن مظعون، وعامر بن أبى ربيعة وزوجته ليلى بنت أبى حثمة العروية، وأبو سبرة بن أبى رهم العامرى، وامراته أم كلثوم بنت سهيل، وأبو حاطب بن عمرو العامرى، وسهيل بن بيضاء، فهؤلاء العشرة من الرجال، والخمس من النساء أول من خرج من المسلمين إلى أرض الحبشة، ومكث هؤلاء فى بلاد الحبشة مدة أحسوا فيها بالهدوء والاطمئنان والسكينة.
- وبلغهم أن عمر بن الخطاب رضى الله عنه أسلم وأن إسلامه سيكون فيه المنعة وبلغهم أيضاً أن قريشا أسلمت، فعادوا فلم يجدوا إلا أذى أشد من الأول وعداوة قد زادت والتكتيل قد تضاعف، وأن إسلام عمر لم يزد قريشا إلا عداوة وشراسة.
- وعادت «ليلى» مع المهاجرين مرة أخرى إلى الحبشة، ثم ما لبثت أن عادت إلى مكة ومكثت بها، إلى أن كانت أول مهاجرة إلى المدينة المنورة، والمعروف - حسب كتب السيرة - أن أول من قدم المدينة «أبو سلمة» وتخلفت زوجته «أم سلمة» رضى الله عنها، لأن أهلها لم يتركوها، وأهل زوجها لم يتركوا ولدها سلمة وهاجر زوجها، ومكثت فى مكة سنة أو قريباً منها.
- قال ابن إسحاق: ثم كان أول من قدمها من المهاجرين بعد «أبى سلمة» عامر بن ربيعة، معه زوجته «ليلى بنت أبى حثمة». وعن عبد الله بن عامر بن ربيعة، قال: ما قدمت ظعينة - المرأة ما دامت فى اليهودج - المدينة أول من «ليلى بنت أبى حثمة».
- يتضح مما سبق أن «ليلى بنت أبى حثمة» هى أول امرأة هاجرت إلى المدينة، وتكون بهذا قد هاجرت الهجرتين إلى الحبشة، والمدينة، وقد صلت مع النبى صلى الله عليه وسلم إلى القبيلتين، وهى أول من تمت من النساء أن يسلم عمر بن الخطاب، فقد قالت: كان عمر من أشد الناس علينا فى إسلامنا، فلما تهيأنا للخروج إلى أرض الحبشة جاعنى وأنا على بعيرى فقال: إلى أين يا أم عبد الله؟ فقلت: أذيتونا فى ديننا، فنذهب فى أرض الله حيث لا نؤذى فى عبادة الله فقال: صحبكم الله، فأخبرت زوجها وتمنت أن يسلم عمر، وأسلم عمر كما تمنت.
- فرضى الله عنها كانت من أوائل المشاركات فى بناء مجتمع المؤمنين فى المدينة

وضع التماثيل للزينة

السؤال : هل يجوز وضع التماثيل في المنزل باعتباره ناحية جمالية سواء في مدخل البيت أو في المكتبة، أو في غرفة النوم؟

الجواب : حرم الإسلام التماثيل وهي الصور المجسمة غير الممتنعة وطلب من المسلم أن ينظف بيته من التماثيل فقال صلى الله عليه وسلم : « أن الملائكة لا تدخل بيتا فيه تماثيل أو تصاوير » متفق عليه.

وإنما حرم الإسلام اتخاذ التماثيل لأنها من عمل الكفار والمشركين وتتنافى مع عقيدة التوحيد فإن وجود التماثيل قد يكون ذريعة إلى فساد حينما تحترم وتقدر وتقدس، وكان الجاهليون يتخذون تماثيل لموتاهم سواء منهم الصالح والطالح ومع طول الأمد تصاغ حولهم القصص والخيالات وتنشأ أجيال تلو أجيال تكبر هذه التماثيل في نظره فيبدون في تقديسها حتى يصل الأمر به إلى عبادتها واتخاذها أندادا من دون الله.

ولقد خص النبي صلى الله عليه وسلم القائمين على صنع التماثيل وترويجها، فإنه يتحمل إثم عظيما فيقول صلوات الله وسلامه عليه : « إن من أشد الناس عذابا يوم القيامة الذين يصورون هذه الصور »، وبين الحكمة والعلة في استحقاقهم هذا العذاب الشديد فقال : « الذين يضايعون بها الله » متفق عليه.

فالذي يصنع التماثيل ويتقنها ويبدأ الناس بالإعجاب والثناء على فعله واتقانه قد يدهو الشيطان ويزيد له فعله حتى يناظر ويضاهي خلق الله عز وجل. فمجرد هذا الاحساس خطري على عقيدة المسلم. قال صلى الله عليه وسلم « أن الذين يصنعون الصور يعذبون يوم القيامة يقال لهم : أحيوا ما خلقتم » متفق عليه.

ومقتضى حكمة التحريم هنا تشمل التماثيل الكاملة أو النصفية وهذا الفعل أيضا ذري وسبيلا إلى صنع التماثيل للظلمة والفسقة وفيه إحياء لذكورهم وأثارهم، السيئة وفي ذلك ما ف على النشء والأمة والمجتمع.

وأخيرا فإن هذا الفعل والصنع لو كان خيرا لعظم الصحابة محمدا صلى الله عليه وسلم وهو أحب الناس وأقرب الناس إلى قلوبهم - ولعظم بعضهم بعضا وخلد بعضهم بعضا بمثل هذه التماثيل.

إلا أن الإسلام أباح التماثيل وهي لعب الأطفال، وسبب إباحتها أنها لا تحمل تلك المحاذ السابق ذكرها، فهي لعب ممتنعة غير محترمة يعيب بها الأطفال فيدسونها ويقطعونها يكسرونها ومستندة فعل عائشة رضي الله عنها وإقرار النبي صلى الله عليه وسلم لها قاء عائشة رضي الله عنها : « كنت ألعب بالبنات - أي بتماثيل البنات - عند رسول الله صلى الله عا وسلم وكان يأتيني صواحب لي، فكان ينقمعن - أي يختفين - خوفا من رسول الله صلى الله عا وسلم وكان رسول الله يسر لمجيئهن إلي، فيلعبن معي » متفق عليه.

صلاة النافلة جلوسا وفي السيارة

أن توميء بالركوع والسجود وتجعل السجدة أخفض من الركوع.

وصلاة التطوع على الراحة لا خلاف في بين الفقهاء في السفر الطويل، وهو الس الذي يجوز فيه قصر الصلاة، بل أن أجمعوا على جواز ذلك. وذهب جمهور الفقهاء إلى جوازه في السفر القصير أيضا وهو دون مسافة القصر. قال تعالى : « فإن تولوا فثم وجه الله » (البقرة: ١١٥) وروى : عبد الله بن عمر رضي الله عنهما قال : « كان النبي صلى الله عليه وسلم يصلي في الس على راحلته حيث توجهت به يؤمى. أي صلاة الليل إلا الفرائض، ويوتر على راحل (فتح الباري ٥/٧٤).

السؤال : سيدة تقول : هل تجوز صلاة النافلة والشخص جالس وكيف تكون الجلسة حينئذ، وما حكم الصلاة في السيارة؟

الجواب : نعم يجوز أن تصلي النافلة من جلوس والوقوف أفضل والجلوس يكون مترعما ويجوز كذلك الجلوس على السائقين وأما بالنسبة للصلاة في السيارة فإنه يجوز صلاة التطوع في السيارة لكن لا تجوز الفريضة.

وبالمناسبة لهذه فرصة لمن يسافر مع أهله سفرا طويلا أن ينبه أهله وأبنائه عليه، فمن أراد أن يصلي وهو على مقعده فله ذلك. وهذا شغل الوقت بما ينفع.

وكيفية الركوع والسجود وأنت في السيارة



الفقه والمجتمع



دكتور عجيل النشمي
عميد كلية الشريعة
جامعة الكويت



ثل وتكفين الشهداء

السؤال : هل الشهيد يكفن في ثيابه، وهل يصلى عليه، وهل يغسل، وما حكم الشهداء الذين قتلهم العدو العراقي، وكنا نغسلهم ونصلي عليهم في المقبرة؟

الجواب : اتفق الفقهاء على أن الشهيد وهو من يقتل في المعركة، أو وجد مقتولا بالمعركة يكفن في ثيابه لقول النبي صلى الله عليه وسلم في قتل أحد «مملوهم بدمانهم» أو «مملوهم بشيابههم» وعلى هذا فإنه لا يغسل فالشاهد لا يغسل. باتفاق الفقهاء ويجب أن ينزع عنه فقط ما عليه من حديد كدرع أو سلاح أو عمامة أو فرو أو حذاء.

وما كنا نراه عند دفن شهدائنا من لفهم بالقماش الأبيض فهذا لإبأس به فالزيادة على ثياب الشهيد لإبأس، ومن باب ستره والذي نعرفه أن شهدائنا كانوا يوضعون بعد قتلهم في التلجالات بثيابهم، ثم يلفون بقماش أبيض، ثم ينقلون إلى المقبرة بعد أيام. وبعض الأهالي الذين تمكنوا من غسل شهيدهم غسلوه.

أما شهداء غير المعركة مثل الغريق والحريق والمبطون والغريب فإنهم يغسلون ويكفنون كسائر الموتى بالاتفاق بين الفقهاء.

وأما الصلاة على الشهيد فإنه لا يصلى عليه. وما كنت تراه من الصلاة عليهم لإبأس به عند بعض الفقهاء وبعضهم قال : إنه مستحب لكن إن علم أن هذا الشهيد استشهد وهو جنب فإنه يغسل، وأما الصلاة فحكمه حكم غيره من الشهداء كما ذكرناه.

وأما المرأة إذا استشهدت وهي حائض أو نفساء فإنه لا تغسل، لكن إن كانت قد طهرت بعد الحيض أو النفاس ولم تغتسل ثم استشهدت فيجب غسلها.

الاستماع الجماعي لقارئ القرآن

السؤال : هل يجوز أن نطلب من شخص يحسن تلاوة القرآن أن يقرأ ونجلس نحن نستمع إلى قراءته. أم أن هذا من البدع التي لاتجوز. وهل يجوز إذا انتهينا من الجلسة العلمية أو غيرها أن نطلب من أحد الجالسين أن يقرأ القرآن.

الجواب : يجوز بل يستحب أن تطلبوا من شخص يحسن تلاوة القرآن أن يقرأ وأنتم تنصتون لتلاوته قال الإمام النووي: «أعلم أن جماعات من السلف رضوان الله عليهم كانوا يطلبون من أصحاب القراءة بالأصوات الحسنة أن يقرأوا وهم يستمعون، وهذا متفق على استحبابه، وهو من عادة الأخيار المتعبدين وعباد الله الصالحين، وهو سنة ثابتة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم: فقد صح عن عبد الله بن مسعود رضى الله عنه قال : قال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم : «اقرأ علي، فقلت : يا رسول الله اقرأ عليك، وعليك أنزل؟ قال : نعم» وفي رواية : «إني أحب أن أسمعه من غيري، فقرأت سورة النساء حتى أتيت على هذه الآية: فكيف إذا جئنا من كل أمة بشهيد وجئنا بك على هؤلاء شهيدا» (سورة النساء آية ٤١) قال : حسبك الآن، فالتفت إليه فإذا عيناه تذرفان» (فتح الباري)

وأما بالنسبة للطلب من أحد الجالسين أن يقرأ شيئا من القرآن لختام المجلس فهذا أيضا جائز لاشي، فيه، قال الإمام النووي: وقد استحسب العلماء أن يستفتح مجلس حديث النبي صلى الله عليه وسلم ويختم بقراءة قارئ، حسن الصوت مما يتيسر من القرآن. وقد صرح الحنفية أن استماع القرآن أفضل من قراءة الإنسان بنفسه، لأن المستمع يقوم بأداء فرض باستماع، بينما قراءة القرآن ليست بفرض.

حكم جراحة التجميل

السؤال : ما حكم جراحة التجميل هل هي حرام أم حلال؟

الجواب : التجميل نوعان نوع لا جراحة فيه ونوع فيه جراحة. فالنوع الأول : الذي ليس فيه جراحة ورد التحريم بأنواع منها :
١ - الوشم : وهو النقش في الجلد.

٢ - والوشر : وهو خاص بالأسنان ويقصد به تحديدها وتقصيرها، وقد ورد التحريم لذلك فقده لعن رسول الله صلى الله عليه وسلم الواشمة والمستوشمة والواشرة والمستوشرة، صحيح مسلم، والمراد بالمستوشرة والمستوشمة، هي من تطلب أن يفعل بها الوشم أو الوشر.
٣ - كما لعن رسول الله صلى الله عليه وسلم المتفلجات للحسن والمغيرات خلق الله «متفق عليه».

والتفلجة هي التي تقوم بعمل الفلج وهو التفريق بين الأسنان وإيجاد فراغ بينها ليعطي جمالا لمظهر الأسنان.

٤ - كما ورد اللعن من الرسول صلى الله عليه وسلم «للنامصة والمنتمصة» - أخرجه أبو داود - والنامصة هي التي تزيل شعر الحاجبين لترقيقهما، والمنتمصة هي التي تطلب أن يفعل بها ذلك.

٥ - وحرم الإسلام كذلك وصل الشعر أو ما يسمى اليوم بالباروكة لما ورد عن أبي هريرة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم لعن الواصلة والمستوصلة.

أما التجميل بواسطة الجراحة: بما يعرف اليوم «جراحات التجميل» وهي تجرى على النساء خاصة أكثر من الرجال، فإن كان بغير غرض ولا حاجة بل لمجرد التجميل فهذا محرم إذا كان فيه تغيير لخلق الله تبارك وتعالى.

لكن إذا كان التجميل لازالة عيب خلقي يسبب القلق والحرص لصاحبه فلا بأس كأن يجري جراحة على أنفه أو حاجبيه أو أي جزء من جسده لو تركه يلفت الانتظار ويوقع صاحبه في حرج أو كان يسبب له الماء، فهذا هو التجميل الجائز.

كلمة السر

ك	ا	ث	ل	ا	ج	هـ	ج
ف	م	غ	هـ	ذ	ن	م	ل
هـ	ي	ب	س	ك	و	د	م
هـ	س	د	ي	ا	ف	و	ب
م	ك	و	ي	و	ل	ح	هـ
ج	ا	د	ب	و	ت	هـ	ا
د	ف	و	ي	د	ا	ر	د
س	ب	و	ت	و	ج	ا	ز

كلمتين تجمع هذه الأجهزة وهى مكونة من ١١ حرف :
كمبيوتر - لمبة - فيديو - غسالة - جرس - مكوى - ثلاجة - فاكس - بوتوجاز - تلفون -
مروحة - راديو

على عبد العزيز الفهاد

الأوائل

- ١ - أول سكرتير عام لهيئة الأمم المتحدة هو تريغفى لى من عام ١٩٤٥ إلى ١٩٥٣.
- ٢ - أول صحيفة صدرت فى العالم العربى هى صحيفة الوقائع المصرية.
- ٣ - أول من وضع صورته على العملة المعدنية هو الاسكندر المقدونى.
- ٤ - أول من عرف البارود هم الصينيون.
- ٥ - أول من أنشأ مصرفاً لإصدار الأوراق المالية هو بلمستروك.
- ٦ - أول صحيفة كويتية صدرت فى الكويت هى « مجلة الكويت » التى أصدرها الشيخ عبد العزيز الرشيد عام ١٩٢٨م.
- ٧ - أول وزير خارجية سعودى هو الملك فيصل عام ١٩٥٣م.
- ٨ - أول عملية زراعة قلب كانت فى جنوب إفريقيا قام بها الدكتور برنارد ١٩٦٧م مع ٣٠٠ طبيب مساعد وكان عمر المريض ٥٥ عاماً .
- ٩ - أول رئيس للهند بعد استقلالها هو الرئيس راجنبدار براساد سنة ١٩٥٠م.
- ٩ - أول ميناء نفطى فى أبو ظبى هو ميناء جبل الظنة عام ١٩٦٣م.

ماهر على السعيد - السعودية

الاستشارة
الاجتماعية



إعداد : سعيد الاصبحي

أقوال وحكم

قال أحد العلماء :

لا خير في القول إلا مع العمل ، ولا
في الفقه إلا مع الورع ، ولا في الصدقة
إلا مع النية ، ولا في المال إلا مع الجود ،
ولا في الصدق إلا مع الوفاء ، ولا في
الحياة إلا مع الصحة ، ولا في الأمن إلا
مع السرور .

« أربعة من علامات الكرم .

- ١ - بذل الندي .
- ٢ - وكف الأذى .
- ٣ - وتعجيل المثوبة .
- ٤ - وتأخير العقوبة .

قيل لأحد العلماء :

من أسوأ الناس حالاً ؟ قال : من
اتسعت معرفته ، وضاعت مقدرته ، وبعدت
همته ، وأسوأ منه حالاً من لم يثق بأحد
لسوء ظنه ، ولم يثق به أحد لسوء فعله .

قال أحد العلماء :

ثلاثة تنفع في الدنيا مع ثوابها في
الآخرة :

- ١ - الحج ينفي الفقر .
- ٢ - الصدقة تطرد البلاء .
- ٣ - والبر يزيد في العمر .

« سبع خصال لا توجد معهن غربة .

- ١ - حسن الأدب .
- ٢ - واجتناب الريب .
- ٣ - وكف الأذى .
- ٤ - وسعة الخلق .
- ٥ - واحتمال الصبر .
- ٦ - وجميل العشرة .
- ٧ - وصحبة الناس على أخلاقهم .

« قال أحد الحكماء .

ليس لثلاثة حيلة : فقر يمارجه كسل ،
 وعداوة معها حسد ، وعلة يقارنها هرم .

عبد الكريم أحمد العبد الكريم
السعودية - الزلفي

حب أن لا يجتمعان

حيان لا يجتمعان في وقت واحد :

حب الله وحب المعاصي
حب الجهاد وحب الحياة
حب التضحية وحب المال
حب الحق وحب الرئاسة
حب السلام وحب الانتقام

حب الإصلاح وحب السلامة
حب الكفاح وحب الراحة
حب العدل وحب الاستبداد
حب الشعب وحب الطغيان
حب الخير وحب الخداع

وليد العريدي - السعودية

خدعة

الغ عشر حروف وأت بكلمة ذات معنى من
خمس أحرف :
ع ا خ ش ل ر
ح ا ر و ق ف

عبد الله البراك
القرين

كيد النساء

- ١ - لا تنه عن خلق وتأتي مثله
عار عليك إذا فعلت عظيم
 - ٢ - احرص على الموت ، توهب لك الحياة ؟
 - ٣ - الاكل ما خلا الله باطل
وكل نعيم لا محالة زائل
 - ٤ - ومن لم ينق مر التعليم ساعة
تجرع ذل الجهل طول الحياة
- احمد بن سلمان الدريويش - السعودية

إجابات العدد الماضي

المربعات المعبية

٩	٨	٧	٦	٤	٥	٣	٢	١
٥	١	٩	٨	٣	٧	٣	٦	٤
٣	٩	٣	٥	٧	١	٨	٤	٦
١	٣	٨	٧	٦	٣	٤	٩	٥
٨	٢	٤	٣	٥	٦	١	٧	٩
٣	٥	٦	٩	١	٤	٧	٨	٣
٤	٧	٣	١	٨	٩	٦	٥	٣
٦	٤	١	٣	٩	٨	٥	٣	٧
٧	٦	٥	٤	٣	٣	٩	١	٨

فكر معنا :

- ١ - من المعطيات في (١) ، (٢) إذا أكل سمير لحم دجاج أكل عطية لحم ضأن
وأكل طارق لحم ضأن وفي هذه الحالة يتعارض مع المعطيات في (٣) ولذلك سمير
يأكل فقط لحم ضأن .
- ٢ - من المعطيات في (٢) طارق يأكل لحم دجاج فقط ولذلك فإن عطية هو الذي أكل
لحم ضأن أمس ولحم دجاج اليوم .

النظافة رقى وإيمان



■ عدد المجتمع ١٠٥١

أضيم صوتي إلى صوت الدكتور حمدي حسن جزاه الله خيراً في قصته بين طبيبين في عدد المجتمع ١٠٥١ بتاريخ ٤ ذو الحجة ١٤١٣ هـ. فأقول مضيفاً إلى كلامه إن بعضاً ممن يذهبون إلى المسجد يضيقون على إخوانهم فتجد أحدهم ثيابه متسخة من اثر العمل حتي أنك لترى خطوط الملح في ثيابه من العرق فهذا العامل لو جعل لديه ثوباً نظيفاً في ورشته ليلبسه للصلاة كي يقابل ربه ولا يؤذي إخوانه المصلين فإن الكراهة موجودة ولو لم يكن هناك مصل ، فإن الملائكة تتأذى بالرائحة الكريهة فقد نهى النبي صلى الله عليه وسلم أكل الثوم والبصل أن يقرب المسجد وحديث : « غسل الجمعة واجب على كل محتلم » أي على كل بالغ وذلك لأن الجمعة يكثر فيها الناس ويحصل الازدحام فكان وجوب الغسل حتى لا يتأذى أحد برائحة كريهة وأيضاً أمره عليه الصلاة والسلام بالسواك «لولا أن أشق على أمتي لأمرتهم بالسواك عند كل صلاة» رواه مسلم ، وقوله عليه الصلاة والسلام : « السواك مطهرة للفم مرضاة للرب ».

على السليمان الحويص
الجيل الصناعية - السعودية

تهجير وإبلاء

ما حصل أننا وضعنا في مخيم يعلينا الصيف بحره ولبسنا الشتاء ببرودته القاسية ولى ثلاثة من الأخوة في سجون الطاغية لا أعرف عنهم شيئاً .. عملي بسيط الأجر يغطي بصعوبة نفقات السكن والماء والكهرباء وأجرة البيت .. لا أريد أن استرسل أكثر فخير الكلام ما قل ودل.

قصي الربيعي
إيران - أصفهان

من النسمات الرقيقة أهديكم عبقها ومن ربيع الصداقة أهديكم وردها ومن أيام عمرى أهديكم ساعاتها ومن القلب الصافي أهديكم وده وإخاءه ومن العروبة أهديكم شموخها ومن ربوع إيران أهديكم اشواقها لأشقاتها ومن أعماق نفسي الحب الغامر مع الإعجاب والتقدير..

ومأساتي تتلخص في انى أخرجت من بلاد الطاغية ودخلت إيران وكان الظن أن نستقبل بالحفاوة والتكريم لكن

نحن والبلهاء والطفاة

بالرغم من أننى أكره جداً الدخول فى أية مواجهة مع الملاحدة والزنادقة إلا أننى فى الحقيقة أتمنى لو تتاح لى الفرصة لشويهم على نار هادئة. أتعرفون لماذا؟ السبب بسيط لأنهم عرفوا الحق فأنكروه. لا اظن أن أحداً قط من هؤلاء الأشرار يجهل أنه على باطل وأن الله حق وأن الإسلام حق وأن شرع الله حق ولكنه يحاربه عن إصرار تام!!! أتعرفون لماذا؟ لأن بيده السلطة ويبد من يحب. ويستطيع أن يشيع غرائزه الحيوانية فى ظل القوانين المصطنعة التى اختلقها أمثاله.

أتعرفون أيضاً لماذا يحارب البلهاء والطفاة شرع الله ؟

لأنه يعطى كل ذى حق حقه ويوقف المعتدين واللصوص ومنتهكى الأعراض وكل من على شاكلتهم عند حدهم. دعنى أضرب لك مثلاً بسيطاً. فلنفرض أننا جلسنا على مائدة واحدة مع من يحارب شرع الله ويمقتة وقلنا له حسناً لا نريد شرع الله ولا نريد تطبيقه ولكننا كبشر أعزاء لا نريد أن نعيش فى ظل قوانين قد اصطنعتموها أنتم فهل بنا لنعيش فى قوانين قد اصطنعناها نحن بما يتناسب مع هوانا. فماذا سيكون رد فعلهم؟ الرفض الأكيد سيكون الجواب. لماذا؟ لأن قوانيننا لا تعطيههم الفرصة لاستعباد الآخرين وإذلالهم ولا تجعل لهم اليد العليا فى الأمور. إذا فالمسألة مسألة هوى وحسب استعباد الآخرين. فكما أن أحدهم لن يرضى أن يعيش فى ظل قوانيننا فوجب علينا أن لا نعيش فى ظل قوانينهم هذا من وجهة نظر إنسانية بشرية بحتة فما بالك بالأمر من وجهة نظر مسلم قد أعزه الله بالإسلام.

خليل عبد العزيز الكثيري
U.S.A. - Norman, Oklahoma

الجديدة والشباب الذي يتعرض للموت ليل نهار ولكن ما الحيلة؟ وما العمل؟ هذا هو السؤال الذى يجب علينا أن نعد جواباً له.. وختاماً نردد معك دعاء رسول الله صلى الله عليه وسلم فى غزوة الخندق: « اللهم منزل الكتاب سريع الحساب، اللهم اهزم الأحزاب اللهم اهزمهم وزلزلهم ».

■ السعودية - المدينة المنورة - مهد الذهب : ص.ب. ٥٢ هاتف ٤/٨٦٨١٤٥٧
وصلتنا هذه الرسالة تحمل عنواناً كاملاً

■ الأخ / مجدى محمد صالح : السعودية - الرياض : الصور التى أرسلتها معبرة عن مأساة المسلمين فى البوستان ندعو الله أن يفرج كربهم وينصرهم على أعدائهم المتكالبين عليهم . حبذا لو كتبت أشعارك بالفصحى حتى تتمكن من إيصالها إلى القراء.

■ الأخ / أبو أحمد : السعودية - الظهران : نعم يا أخى إن العين لتدمع وإن القلب ليحزن على المساجد المهمة والبيوت

ردود
خاصة

محاسبة النفس بعد العمل

قال تعالى : «يأيها الذين آمنوا اتقوا الله ولتنتظرنفس ما قدمت لغد» (الحشر/١٨) وهذه إشارة إلى أن المحاسبة على ما مضى من الأعمال.

وقال النبي صلى الله عليه وسلم: «إني لأستغفر الله تعالى وأتوب إليه في اليوم مائة مرة». وقال عمر رضي الله عنه: «حاسبوا أنفسكم قبل أن تحاسبوا وزنوا أعمالكم قبل أن توزن عليكم».

وقال: «مالك بن دينار»: «رحم الله عبداً قال لنفسه: الست صاحبة كذا... الست صاحبة كذا؟ ثم ذمها ثم خطمها ثم الزمها كتاب الله تعالى فكان له قائد».

إذا علمت هذا فينبغي أن يكون للمرء في آخر النهار ساعة يطالب فيها النفس ويحاسبها على جميع حركاتها وسكناتها كما يفعل التجار في الدنيا مع الشركاء في آخر كل سنة أو شهر.

وكيف لا يحاسب العاقل نفسه فيما يتعلق به خطر الشقاوة والسعادة أيد الأباد؟ ما هذه المسألة إلا عن الغفلة أولاً فإن أداها على وجهها شكر الله تعالى عليها ورغبها في مثلها، وإن فوتها من أصلها طالبها بالقضاء، وإن أداها ناقصة كلفها الجبران بالنوافل، وإن ارتكب معصية اشتغل بمعاقبتها. وليتكفل بنفسه من الحساب ما يستولاه غيره في صعيد القيامة.

عماد بن صالح الناجم
الإحساء - السعودية

أين يمكن التميز؟

إنها لحظات سعيدة عندما نعطر أذاننا بالاستماع إلى هدي المصطفى صلى الله عليه وسلم، بل إنها لسعادة تغمر الفؤاد وتحركه فيترجم ما وعاه إلى عمل بالجوارح. نعم العمل بالجوارح هو مصداقية كمال الإيمان وصلاح المضغة في جسد كل إنسان. إننا لنشعر بشعور ملء بالخفقان عندما يذكر المصطفى صلى الله عليه وسلم ونذكر أحاديثه ويحضرني في المجال حديث جميل في معانيه، عظيم فيما اشتمل عليه، قال المصطفى صلى الله عليه وسلم: «أفشوا السلام وأطعموا الطعام وصلوا الأرحام وصلوا بالليل والناس نيام تدخلوا الجنة بسلام» إنها الجنة يا أحبة بمجرد عمل لأعمال بسيطة، بسيطة في تطبيقها، خالصة في انبثاقها من قلب مطبقها، يحصل بعدها على جنة ربه بسلام، نعم، ولكن الأمر الذي شد انتباهي أمر التميز في هذا الحديث، لأن الناظر في معانيه يجد أنها معانٍ يستطيع معظم الناس تطبيقها إذا لم يكن كلهم إلا أن نقطة التميز قوله صلى الله عليه وسلم: «صلوا بالليل والناس نيام» نعم اعتبره نقطة تميز لأن القلة القليلة من الناس من يحرص على تطبيق هذا المعنى «الصلاة والناس نيام».

يوسف العثمان
الخبر - السعودية

الكيل زاد

يا سيدي الأسطورة الحمقاء تمسك بالقياد
فمتى متى يا سيدي... ومتى الرشاد... متى
الرشاد؟

* * *

أملكتنا - يا سيدي - بيعت بأثمان زهيدة
الأرض قد بيعت... كما بيعت مبادونا
الرشيدة
عربون ذا خطب توجر أو مقال في جريدة
ويخدر الشعب الوديع بكل ما يمحو
العقيدة
الكيل زاد... الكيل زاد... وبيع شعبك في
المزاد!!

أمل عبد الرحمن
الرياض - السعودية

الي من انارت لي الدرب ثم رحلت وتركتني
اسير فيه وحيدة...
الي من دعنتني لتسخير قلعي في سبيل
الدعوة... وعندما كتبت لم أجدها لكي تقرأه
الي من حملت نفسها حملاً لم يفرض
عليها.

اليك يامن اسميتها يوماً بالخنساء... اليك
أهدي موضوعي الأول «الكيل زاد».
من قال لي وطن بلا جيش فما قد أنصفه!
العرب تمتلك الشباب الطامحين... وللعدا
متلهفة!

جيش! ومن فرط الحماسة لا يفارق موقفه!
لا شك - يا جدي - يرباط - لم أقل شيئاً
ولكن... فوق تلك الأرضة!!

هذا مما يملؤ قلوبهم حنقاً وضيقاً فيخففون
عن أنفسهم بهذه الكتابات الهلامية التي لن
تجديهم نفعاً، أما عن إيقافهم وعدم السماح
لهم بالكتابة فهذا ما لا نستطيعه لأنه من
اختصاص سلطة الآداب أو مصلحة مكافحة
القوارض.

■ الأخ / عدنان محمد نيازي :
السعودية - المدينة المنورة: عنوان الشيخ
صالح كامل هو : ص.ب ٤٧٠ جدة ٢١٤١١
تليفون: ٧٦١٠٠٠٠

نرجو أن تكرر المحاولة بعد أن تكثر من قراءة
الشعر وتستقي في إنتاجك خبير أشعار
ونحن بانتظار رسالتك القادمة.

■ الأخ / سعود عبد العزيز السيد -
السعودية - الرياض : الكتابات المسعورة
كثيرة وتزداد سعاراً وصراخاً كلما بدا مظهر
جديد من مظاهر الصحو أو كلما تاب إلى
الله من أدرك حقيقة نفسه وحقيقة الحياة من
حواله وعلى الرغم من الكلمات المسمومة
والألفاظ الجارحة إلا أن القافلة تسير ولا
تلتفت أو تتأثر بالنباح من هنا وهناك ولعل

لكن غفل من الاسم لعل صاحبها يريد أن
يكون فاعل خير أو جندياً مجهولاً يذكر فعله
ولا يعرف اسمه... كيف لا والأخ الكريم يبادر
إلى مخاطبة القراء بكلمات قليلة وهي أن
عنده كمية كبيرة من الكتب ويرجو أن يرسل
منها إلى الذين يرغبون في ذلك ونحن نيازة
عن القراء نقول لك - جزاك الله خيراً.

■ الأخ / سالم عيسى الغتم - السعودية
- الإحساء : قصيدتك: «سرايفو تناديكم»
تفتقر إلى الوزن والتراكيب المتينة المتناسقة
حتى تستطيع من المشاعر وتحريك العزائم..

رسالة من قارىء

«أتوا صوبه؟ .. بل هم قوم طاغون»

بقلم: د. عدنان المنذرى / الكويت

ليس أحب إلى كل عاقل من أن يرى أمته وقومه فى أرقى حالات العيش وأطيب معانى الحياة.. فكر راق، وأخلاق حسنة، انسجام وتآلف، إصلاح وبناء، تقدم فى كل مجال، تعاون بين الراعى والرعية، وتكافل بين الأغنياء والفقراء، انتصارا للحق، ومكافحة للظلم..

لكن واقع بلادنا - للأسف - بعيد كثيرا عن هذه المواصفات!! فكم من بلد من بلادنا مزقته الصراعات بين السلطة والامة؟ بين الطبقات والأفراد؟ صار كرسي المنصب فيه أغلى عند صاحبه وأعز من مستقبل الامة؟ وصارت عداوته لكل مناد بالتغيير دينا وصنما يعبد من دون الله ما دام يظن - أو يتوهم أو يوهم - أن فى ذلك تهديدا لكرسيه أو مصالحه! لا يعطى لنفسه فرصة أن يدرس أسباب المطالبة بالتغيير، أو الغابات المستهدفة من وراء ذلك، مهما يكن وضوح الخير فيه وصالح الامة!

ويظل أولئك المفتونون بالكرسي محبوسين فى هذه القوقعة المظلمة، وكلما زاد السخط عليهم ازدادوا شراسة وقوة فى قمع كل تحرك، أو حتى تفكير، يبغى الإصلاح.. ولا يستيقظون من هذا الدوار إلا على أنفجار الكارثة التي لا تبقى ولا تذر.. لا عليهم ولا على أمتهم.. ويمضون بعد ذلك - «ملعونين» أينما ثقفوا أخذوا وقتلوا تقتيلا.. سنة الله فى الذين خلوا من قبل ولن تجد لسنة الله تبديلا» (الأحزاب/ ٦١، ٦٢)

والعاقل من اتعظ بغيره. وما ضاع من مالك - أو من سلطانك أو جاهك - ما وعظك! وما أكثر مواضع التاريخ وعبره لمن أراد أن يعتبر.. «من كان له قلب أو ألقى السمع وهو شهيد» (ق/ ٣٧)

وهذه واحدة فاجعة.. نشرت وأذيعت فى الأفاق.. فهل اعتبر بها أحد، أو تغير بعدها من الفواجع الجاثمة على صدور أمتنا شئ؟ الواقع يقول: لا، بكل أسف!

نشرت جريدة «الحياة» (فى ١٤/١/١٩٩٢م) عن تقرير لـ «رويتزر» من برلين أنه:

«بعد نحو ثلاثة أعوام من سقوط الحكم الشيوعي فى ألمانيا الشرقية... بدأت تظهر نتائج الأبحاث التي يقوم بها الناشطون السياسيون عن أسباب الانهيار المفاجئ لإحدى أكثر دول أوروبا الشرقية تشددا وانضباطا، خصوصا الأبحاث فى المجموعة الهائلة من الوثائق والملفات التي تركها جهاز الشرطة السرية «ستازى» بعد حله» ص ٧.

جهاز «ستازى» - الذى كان مضرب المثل فى العسكريين الشرقي والغربي فى كفايته فى النشاط الاستخباراتي على الصعيدين الداخلى والخارجي - كان طوال الفترة التي سبقت الانهيار منشغلا بملاحقة المنشقين عن النظام وإرهابهم إلى درجة منعه من رصد التدمير الشعبى المتزايد الذى تحول إلى موجة سحقت النظام.

«إن عملاء «ستازى» كانوا مشغولين بكشف مؤامرات ضد الدولة سواء كانت حقيقة أو مجرد إشاعات» سبحانه الله! ألا نكاد نسمع فى بعض بلداننا أن أجهزة الأمن (!!!) تكتشف كل صباح «تنظيما إرهابيا أعد مؤامرة لقلب نظام الحكم»؟ أليست النعمة هى النعمة والعقوبة هى العقوبة؟

يقول تقرير «الحياة» عن «رويتزر» إن الرغوف التي امتلات بملفات «ستازى» بلغت ٢٠٠ (مئتين) كيلو مترا، وعمل على جمع المعلومات التي تتضمنها ٨٥ ألف عميل متفرغ ومئات الألوف من الوشاة الذين باعوا عائلاتهم وزملائهم وأقاربهم وناهيك عن الأموال الهائلة اللازمة لتمويل هذه الآلة الجهنمية التي لا تحقق أى خير لأمتها!!

وانظر - أيها القارئ الكريم وتدبر - ما الذى احتوته هذه الملفات الهائلة التي أهدرت فى سبيل جمعها ثروة الامة الجائعة يقول التقرير:

«من أمثلة رصد تحركات المنشقين تقرير قال فيه عميل «ستازى» إن الفنانة المنشقة بيريل بولى خرجت من منزلها ثلاث مرات لوضع نفايات فى صندوق القمامة!!

عجبا.. أليست بعض سلطات الأمن عندنا لا تزال تخوض فى مثل هذا الوحل؟! فلان أطلق لحيته! لقد حلقها! فلان زار فلانا! فلان صلى الفجر حاضرا.. فلان اشترى مصحفا..

فلانة ليست خمارا بعد أن كانت سافرة!! الفنانة الفلانية اعتزلت الغناء أو التمثيل.. فلان سافر إلى بلد كذا... الجهة الفلانية تجمع معلومات من الصحف.. وبناء على هذه الترهات والتصورات المريضة تتخذ القرارات وتصدر الأوامر بمداهمة البيوت فى غسق الليل، ويتم توقيف كل داخل أو خارج من أى منفذ لأنه «مطلوب» أو «مطلوب فورا» إلى آخر تلك التصنيفات العشوائية.

والأخطر من ذلك أن هذه التقارير - كما يقول التقرير - كانت تحرف ويجرى التلاعب فيها حتى لا يثير كبار المسؤولين فى «ستازى» قلق الزعماء الشيوعيين. أى أن أولئك الزعماء كانوا - ولا يزال البعض - عميانا تقودهم أجهزة الاستخبارات على هواها أو على هوى الجهات التي تعمل لحسابها، فتتهون من شأن أمر ما - مهما كان خطره على الامة وعلى السلطة - ليطمئن الزعيم، وتهول من شأن أمر آخر - مهما كان تافها - أو لا وجود له - لتدخل فى قلوبهم الرعب فيستسلموا لمشورتها ويفرضوا لها الأمر لتقرر وتنفذ ما تشاء! وتبقى الامة فى ضياع ودوامات لا تنتهى حتى ياتن الله بالطوفان يأتى على الجميع.. «فإذا نزل بساحتهم فساء صباح المنذرين» (الصافات/ ١٧٧)

بل لقد وصل استيلاء «المخابراتيين» على أدمغة الرؤساء فى كثير من بلادنا إلى حد اقناع بعضهم بضرورة الاعتماد على «المنجمين» بصدد اتخاذ قرارات خطيرة.. كإعلان الحرب على إسرائيل عام ١٩٦٧م لأن منجميه الذين أعدتهم له أجهزة استخباراته قرروا له (وكانوا بالعشرات) أنه سينتصر على هذه الدولة فقال ما قال وكانت النكبة أو النكسة كما تحبون!

ولو وعى فى مخه عبرة فتح «عمورية» وقول الشاعر أبى تمام بشأنها:

السيف أصدق أنباء من الكتب
فى حده الحد بين الجد واللعب
لربما تغير المسار.. ولكن تلك نتيجة الاستسلام الذليل لأجهزة التضليل المسماة «الاستخبارات»!

فهل من معتبر؟! هل من متعظ؟! هل من لبيب؟!

المجتمع

تصدر صباح
كل ثلاثاء

مجلة المسلمين
في انحاء العالم

المجتمع :	تضع قضايا العالم وقضايا العالم الإسلامي بين يديك كل أسبوع من منظور إسلامي.
المجتمع :	تقدم لك الخبر الصادق والتحليل الدقيق والقضايا الساخنة والحوارات الشيقة التي تهتم كل مسلم.
المجتمع :	تقدم لك الفكر الإسلامي الصحيح من خلال كتابات أبرز المفكرين والكتاب الإسلاميين على مستوى العالم.
المجتمع :	شبكة مراسلين واسعة تنقل لك الحدث من قلب الحدث بكل صدق وموضوعية.
المجتمع :	تقدم من خلال أبوابها الثابتة خدمة متميزة للقارئ المسلم.

أخي المسلم : حرصك على التواصل مع المسلمين في العالم ومعرفة قضاياهم ينبع من خلال حرصك على اقتناء المجتمع
لضمان وصول المجتمع إليك أسبوعياً أرفق شيكاً باسم المجتمع مع القسيمة المرفقة وأرسله إلينا
لتصلك المجتمع بانتظام خلال ثلاثة أسابيع.
قيمة الاشتراك السنوي : الكويت ١٥ ديناراً كويتياً - الدول العربية ٢٠ ديناراً كويتياً أو ما يعادلها
باقي دول العالم ٢٥ ديناراً كويتياً أو ما يعادلها.

قسيمة
الاشتراك

الاسم :

العنوان :

الصفة المهنية : الهاتف :

مرفق شيك بمبلغ اشتراك لمدة : عدد النسخ

الخرافة في الزمن الأمريكي

نحن نعيش الآن في السنوات الأخيرة من القرن العشرين، ولاشك أن الإنسان قد حقق تقدما علميا انعكس بشكل مباشر على حياته.

ورغم هذا المستوى العظيم من التقدم الذي بلغه الإنسان وسعيه الحثيث في زيادة رصيده العلمي إلا أن شراسته لمزيد من التقدم العلمي تزداد أكثر إلى الحد الذي يجعله يلجأ إلى الخيال فيملا به المسافات التي تفصله عن الحقيقة. ومما ساعده على ذلك تقنيات وسائل الإعلام، وخيال خصب ينقلك بالصوت والصورة إلى عوامل أخرى في الفضاء الخارجي والكون الفسيح يصورها الخيال في مستوى رفيع من التقدم يجعلنا نحن أهل الأرض نبذو أطفالا بالنسبة لما حققته من تقدم.

ولذلك فقد راجت قصص وأفلام سينمائية كثيرة حول هذا الموضوع، وكانت السينما الأمريكية هي الرائدة في هذا المجال نتيجة لما توفر لديها من إمكانات مادية وكذلك لما في طبيعة الشخصية الأمريكية من حب المغامرة ولو في الخيال، كذلك فإن هذه الأفلام والمواد الإعلامية التي تعرض علينا لها هدف إعلامي موجه هو بث أفكار معينة عن نظم سياسية ومجتمعات معينة (وهي المجتمعات الغربية) لإعطاء انطباع عنهم لا يلبث أن يتحول إلى حقائق في أذهان مشاهدي هذه الأفلام والمواد الإعلامية، وخاصة عندما تكون موجهة من حضارات ذات نفوذ وسيطرة إلى شعوب متخلفة تعتمد في كثير من أبجديات حياتها اليومية، بل خبزها، على أفراسات هذه الحضارات الغربية وهذا ما يجعل هذه الشعوب المتخلفة تقنيا، بل ونظمها الحاكمة، تشعر بالعجز الحضاري والدنية أمام منجزات الحضارة الغربية الأمريكية وهذا بالتالي ينسحب على أصحابها، فالإنسان الأبيض ذو القامة الفارغة والشعر الأشقر المسترسل إنسان ليس بكبكية البشر، يتمتع بأخلاق الفارس الذي يضحي في أحيان كثيرة بحياته من أجل طفل أسود في مجاهل أفريقيا أو حيوان معرض للانقراض، وهو كذلك الذي يواجه الشر بعنف وقسوة ويعمل على نصرة المظلومين ورد الحقوق إلى أصحابها، كما أنه يتمتع بقوة خارقة تجعله لايجري عليه مايجري على البشر العاديين من الملونين ذوي البشرة السوداء الداكنة أو الأقل دكنة، فكثيرا ما لا يؤثر فيه الرصاص؟ كما تفشل دائما محاولات قتله وينجو بأعجوبة لينتصر في النهاية على خصمه بذكائه قبل قوته الخارقة والتي تتمثل في قدرته على الطيران في الهواء والغوص في الماء وقطع الفيافي والصحراء بدون ماء، وربما ساعده على ذلك بعض التقنيات الحديثة والتي كثيرا ماتعطي صفات شبه إنسانية مثل السيارات التي تحب وتكره وتحدث وتفكر وربما بعض الحيوانات أيضا (لاشك أنك شاهدت أفلام رامبو، والسيارة التي تتكلم، والرجل الأخضر. وهذه امثلة ليست للحصر) وتتحول كل هذه الخرافات إلى حقائق في عقول الشعوب المسكينة المتخلفة حضاريا، بينما يخفى على أهل هذه البلاد الصورة الحقيقية للإنسان الأوروبي والأمريكي لأن أهل هذه الشعوب لايقروا إلا ما يفرض عليهم وبالكيفية التي يحددها حكاهم والذين هم في الغالب ينفذون سياسات هذه الدول سواء بوعي منهم أو بدون وعي. بل أحيانا إذا اطلع ذو الرأي فيهم على عيوب هذه الحضارة وأهلها اعتبروا ذلك من هامشيات هذه الحضارة، ووجود مثل هذه السلبيات شيء عادي جدا ولا تؤثر في موقف أهل هذه الحضارة، بل تتحول فكرة قبول هذه الحضارة بطلوها ومرها إلى دعوة ينادي بها صفوة أهل الفكر في بلاد التخلف (انظر على سبيل المثال إلى كتابات طه حسين خاصة كتابه «مستقبل الثقافة في مصر» وكذلك كتب الكاتب سلامة موسى وغيرهم) وهكذا تسعى هذه الأدبيات الإعلامية مستغلة التقنيات الحديثة في تكبير الصغير وتعميم الحقير وتحويل الحق إلى باطل والباطل إلى حق... وهكذا.